

رواية شقاء عاشق كاملة



بقلم الكاتبة نيفين عبدالسلام

لتحميل المزيد من الروايات زوروا موقعنا

ايجي فور تريندس

او يمكنكم زيارة الموقع مباشرة من خلال

الروابط التالية

www.egy4trends.blogspot.com

www.egy4trends.com

الفصل ١

الفصل ١

تشرق شمس على فيلا صغيرة مطلة
على عروس البحر الابيض الإسكندرية
يسكنها شاب في أواخر العشرينات هو والدته
التي في منتصف الخمسينات بعد وفاة والده
من حوالى خمس سنوات

تدخل السيدة منى الى غرفة ابنها رامى
تحاول فتح الستائر وهى بتصحي : يا قوم يا
بشمهندس يلا اصحى

رامى وهو يحاول يضع المخده على رأسه
لكن يجد من يسحبها وتقرب منه وتهمس
بجوار أذنه : أحرم نفسك وتعالى نروح
نخطبها

يقفز رامى من على السرير وهو يقبل يد

والدته : بجد ياريت ياست الكل

منى وهى ترفع رأسه : جد الجد يا حبيبي

قوم يلا واجهز علشان تلحق تروح جمعتك

عيب لم الطلبة يوصلوا قبل الاستاذ

رامى : حاضر

تغادر منى غرفة ابنها وهى تدعو له وتنادى

على سيدة فهمية الالهى تعمل لدى منى

منذ سنين وأصبحت من اهلهم

منى : فهمية يا فهمية

فهمية : ايوة يا ست منى

منى : ممكن تحضري الفطار

فهمية : حاضر

نتعرف على ابطالنا منى (وهى والدة رامى
سيدة فى منتصف الخمسينات رغم سنها إلا
أنها تتمتع بقدر من الجمال لا يوجد فى
حياتها سواء ابنتها وصديقتها لبنى)
رامى (شاب فى أواخر العشرينات يعمل
دكتور فى كلية الهندسة وبعدها يعمل فى
شركة للمقاولات قد ورثها عند والده
بمساعدة صديقه)

نور (فتاة تبلغ من العمر عشرين عاما طالبه
فى كلية الهندسة تحب رامى منذ عام عندما
انتقلت من جامعة القاهرة إلى الإسكندرية)
لبنى (هى سيدة فى نفس عمر منى وتعتبر
صديقتها الوحيدة منذ طفولة ولها ابنة
وحيدة اسمها ملك ولهم قصة هنتعرف
عليها فى الأحداث)

جاسر الشهاوى (وهو والد نور وفي الحقيقة
هو بطل القصة الأساسى)

عمر(هو صديق رامى يعمل معه فى شركة
وفى نفس الوقت هو زوج ملك ابنة لبنى)

آدم (هو صديق جاسر)

باقى شخصيات القصة سوف نتعرف عليهم
من خلال الأحداث

نعود لأحداث قصتنا

قامت فهمية بتحضير الفطار على السفرة
جالست منى فى انتظار نزول رامى وبعد
قليل كان يجلس رامى بجانب والدته

منى : ايه يا حبيبي مش ناوى تحكىلى على
ألا مسهرك كل ليلة لوش الفجر

رامى وهو يقبل يد والدته : حاضر بدأ يحكى
لوالدته من اول عنيه ما رأته حتى اعترافهم
بحبهم لبعض

فكان رامى يحكى ومنى كانت تبتسم من
أجل هذه المشاعر فكم تمنى يوما أن
تعيش يوما هذه المشاعر فكم كانت
سعادتها وهى ترى لمعت الحب فى عيون
ابنها ونبرته صوته

رامى : " وهى دى كل الحكاية

منى بحب: طب لم الحب ده كله بينكم
ماخدتش خطوة ليه

رامى : اصل نور كانت خايف من والدها
احسن يرفض

منى باستغراب: هو هيرفض ليه انت دكتور
فى جامعة وكمان صاحب شركة وماديا
الحمد لله

رامى : كل ده ميهمهوش هو رافض اى
ارتباط لحد مانور تخلص دراستها

منى: هو عنده حق بس مفيش مانع نعمل
خطوبة

رامى : هحاول مع نور كده المهم ادعيلى

منى : ربنا يريحك قلبك يا ابنى

خرج رامى تحت نظرات والدته عندما خرج
وجد صديقة والدته هى لبنى

لبنى كعادتها فهى البسمة لم تفارق وجهه:
على فين يا بشمهندس على الصبح

رامى وهو يقبل خدها: هكون على فين

ياقمر الكلية طبعاً

لبنى : ماشي متتاخرش علشان عايزة اقعد

معاك

رامى : حاضر

دخلت لبنى المنزل

لبنى : يا اهل المنزل اين انتم

منى وهو بتضحك على صديقتها فبرغم

تقدمه فى العمر الا انها تتمتع بخفة الدمع

والمرح : تعالى يالولو

لبنى وهى تتقدم ناحيتها : لولو انت مش

بتقولى كده الا وانت مزاجك رايق

منى : ايه يابنتى مش تعقلي شوية دى

انتى قربتى تبقي جده

لبنى وهى بتلف حوالين نفسها : ده أنا لسه
صغيرة دى حتى امبارح كنت مع ملك
بنشترى حاجات البيبي كانوا فاكرين اختها
الصغيرة كمان

منى وهى تضحك على صاحبها: على أيدى
تعالى نقعد فى الجنية شوية يا فهيمة هاتلى
القهوة لينا بره

فهيمية : حاضر

خرجت منى ولبنى

لبنى : عينيك فيها فرحة كبيرة ولامعة

مشفتهاش من زمان

منى : طول عمرك بتفهمنى

لبنى : احكى

في شقة كبيرة على البحر تستيقظ نور من
نومها و تدخل الحمام وتتوضأ وتصلى وتجهز
لذهاب لكلية

خرجت من غرفة لتتفاجأ بوالدها يجلس
على السفرة تقترب منه وتطبع قبلة على
خده صباح الخير ياابا

جاسر بحنيه: صباح النور يا حبيبتي

نور: حبيبي انت رجعت امتى امبارح

جاسر وهو ينظر لنور: يعنى انت محستيش
بيه لم دخلت عليكى امبارح

نور وهى تبتلع ريقها لأنها فهمت انا باباه
شفها امبارح وهى عاملة نفسها نائمة خبت

التليفون

جاسر وهو يقرصها من خدها: عيبك أنك
بتنسى انى كنت ضابط وكمان فى مخابرات

نور وهى بتحاول تدارى كسوفها: بابا و انا

جاسر : نور انت عارفة أن العلاقة اللي بينا
مش بس علاقة أب بابنته لكن احنا صحاب
عموما انا جاهز وقت ماتحبنى تتكلمى

تركها واتجه إلى معشوق البحر فهو يحب
دائما بعد الفطار ياخذ قهوته فى البلكونة
المطللة على البحر

اخذت نور القهوة من صباح التى تعمل
عندهم منذ طفولة نور فهى التى ربت نور
بعد وفاة والدتها

وقفت نور وهى تحمل صينية القهوة
تفاجأت بصوت والداها : هتفضلى واقفة
كثير كده انا بحب اشرب القهوة ساخنة

جحظت عينا نور فهي واقفة خلف والدها
عرف ازای

وكان جاسر قراء مابداخل نور : حبيبتى تعالى
ماتفكريش كتير

نور وهى تقدم القهوة : اتفضل يابابا

اخذ جاسر القهوة وهو ينظر إلى ابنته الا هى
فى حالة ارتباك شديد

جاسر بهدوء : هتفضل واقفة كده كتير
وتفرك فى ايديك

نور وهى بتعقد مرة : بصراحة أنا مكسوفة
اكلمك

جاسر : الا يتكسف من حاجة تبقى حاجة ده
غلط وعمر المشاعر النقاية ماكانت غلط وانا
واثق ان بنتى عمرها ما هتعمل حاجة غلط

نور : ربنا يخليكى ليه انا فعلا محتاجة اتكلم
معاك

جاسر : وانا سمعاك بس مش تتاخري على
محاضرتك

نور : مش مشكلة انا هحكيلك كل حاجة
بدأت نور تحكي والداها من اول ماعرفت
رامى لحد ما كانت بتكلمه وكان جاسر
بيسمع ليها وهو فرحان بفرحة الحب الا في
عنيها

جاسر : طب كل المشاعر ده وليه ماخذش
خطوة خصوصا أن هو دكتور يعنى مش
طالب

نور : بصراحة أنا إلا رافضة

جاسر : ليه انت مش واثقة فيه ولا في
مشاعرك ناحيته

نور بنفي : لا يابابا بالعكس أنا واثقة في رامى

جدا وفي مشاعري ناحيته

جاسر ضحكة مرة جامد

نور باستغراب : بابا ممكن اعرف حضرتك

بتضحك ليه

جاسر وهو مازال يضحك : أصل حكاية كلها

حاجة بس نسيت اهم حاجة وهى اسمه

نور وهى تخبط على مقدمة رأسها : اه

نسيت بس ياسى بابا هو اسمه رامى سليم

البنهاوى

عند سمع جاسر اسمه بدأ ملامح وجهه فى

شحوب لكن حاول ألا يظهر لابنته اى شئ

كل الا طلبه منها أنها تحدد معاد مع رامى

علشان هو عايز يعقد معه

فرحت نور بقرار والداها وقبلته على خده
وبصت في ساعتها ياه دى انا كده راح عليا
محاضرتين عن اذذك يابابا

خرجت نور من عند والداها

أما جاسر هاجمه شعور لا يعرف هل يفرح ام
يحزن من أجل ابنته

وهل بعد كل سنين ده هيتجمع بمن سلبت
قلبه وعقله

وقرار أنه يكلم صديقه آدم فهو يعرف قصته
كاملة

أما في جامعة

دخل رامى المحاضرة وكانت عيونه تبحث
عن معشوقته فهو يريد أن يفرح بأنه حكى
لوالداته عليها لابد من أخذ خطوة رسمية
لكن لم يجدها وسط الطلبة مما زاد قلبه
خوفا عليها فهي عندما كانت تتكلم معه لم
تجيب اى سيرة أنها سوف تغيب

مما أدى إلى ارتبائه طوال المحاضرة وأصبح
محطة أنظار الطلبة

عندما انتهت المحاضرة خرج مسرعا يبحث
عن تليفونه كى يطمئن قلبه عليها

لكن ظل يرن دون أى رد مما زاد قلقه

وبعد مرور حوالى ساعة كان كل دقيقة يعاود
الاتصال لكن دون جدوى بالآخر حسم قراره
أن يذهب إليها وحين قرر الخروج قبل فتح

الباب وجد الباب يدق وهي تتدخل بطلتها
التي خطفت قلبه بها

جری علیها بصوت عالی نسبیا : كنت فین یا
نور ولیه محضرتش المحاضرة وكمان
تلیفونك مش بیرد لیه رد علیا ساكته لیه

نور : هو حضرتك ادتنی فرصة انا اول
ماوصلت انت اول فئه تحقیق

رامی وهو یحاول یهدی : نور انا كنت هتجنن
علیکی

نور : لیک عندی مفاجأة

رامی : وانت کمان لیکی عندی مفاجأة

نور : قول انت

رامی : لا انتی قولى

رامى ونور فى نفس الوقت : انا قولت لماما

عليكى وانا قولت لبابا عليكى

فجأة هم الاتنين ضحكوا

رامى بفرحة : بجد انت قولتى لبابكى عليا

نور : اه وانت قولت لمامتك عليا

رامى : اه وفرحت جدا وقالت اننا لازم ناخذ

خطوة

نور بدهشة : وأنا كمان بابا قال كده

رامى : كويس اوى ايه رايك ازروكم يوم

الخميس

نور بكسوف : بسرعة كده

رامى وهو يقترب منها : سرعة ايه دى انا

متشحتف على لحظة ده من سنة

نور وهى تنظر الى الاسفل : وانا كمان

رامى : طب احكىلى باباك عرف ازاي

نور : وانت كمان تحكىلى مامتك عرفت ازاي

بدأ كل من رامى ونور يحكى كيفية عرف
الأهل بحمايتهم

أما فى منزل رامى

كانت منى تقصي لبنى حكاية رامى وهى
سعيدة وباين الفرحة فى عينيها

لبنى : ايه يامنى انتي فرحانة متهيالى اقدر
من رامى

منى بسعادة : فرحة علشانه قوى يالبنى أنا
كان نفسى يعيش قصة حب وحمد لله ربنا
حقق امنيتى

لبنى : طول عمرك رومانسية يامنى

منى وهى بتتنهد : دى حقيقة وكان نفسى
اعيش قصة حب بس للاسف

لبنى: عارفة انت عايزة تقولى ايه بس خلاص

منى بحزن : فعلا عندك حق الحياة عمرها
مابتدى الإنسان كل الا هو عايزه بس يارب
ابنى يعيش حالة الحب الا هو فيها

لبنى : المهم البنت تكون فعلا بتحبه

منى : واضح انها مش بتحبه دى بتعشقه

لبنى : وانت عرفتى مينين وبعدين انت امها
ولا امه

منى : يا لولو يا حبيبتى دى حاجة واضحة
من كلام رامى عليها لمعت عينيه وبعدين
انت لو كنت شوفتى رامى هو بيتكلم عليها

كنت عرفت خصوصا انك عشت قصة حب
واتجوزتى الا بتحبى وعشته فى س وهنا
ساكتة منى لأنها جرحت لبنى من غير
ماتقصد وكمان داست على جرحها

لبنى حاست بمنى : كملى يامنى سعادة الا
عشتها فيها بالوهم والخداع صح والحب إلا
كان من ناحيتي بس

منى صعبت عليها لبنى فبعد كل السنين
ده لسه جرحها ينزف رغم محاولات زوجها
انها تغفر له بس انا القلب الذي إذا جرح
صعب علاجه : لبنى انا اسفة مكنش قصدى
افتح جروحك

لبنى بحزن بادى على صوتها: عمره ماتقفل
برغم السنين وكمان احمد حاول كتير لحد
ماقدرت اوهمه انى نسيت بس الجرح الا فى
قلبي لسه معلم لحد دلوقتى

لبنى مغير مجرى الحوار : احنا مالنا قلبتها
نكد ليه دى احنا لازم نفرح

منى : عندك حق

أما عند جاسر الشهاوى

كان وصل صديقه ادم لعنده بعد ماطلبه
جاسر أن يجى على وجه السرعة

ادم وهو يدخل عند جاسر المكتب : خير يا
جاسر

جاسر وهو فى حالة من الانفعال : تعالى يا آدم

ادم وهو يجلس مقابل جاسر : قعدت ممكن
تفهمنى انت جايبنى بسرعة ليه

جاسر : نور بتحب

ادم وهو يضحك : وانت بقى غيران ولا مش

مصدق أن نور كبرت من حقها تحب

جاسر : نور بتحب رامى سليم البنهاوى

ادم سكت لحظة : رامى سليم البنهاوى الا

احنا عارفينه

جاسر اكتفاء يهز رأسه دليل على موافقة

آدم : بعد كل السنين ده وانت هتعمل ايه

جاسر وهو يضرب كف على كف مش عارف

ياترى ايه السر الا مخبى جاسر؟

ياترى ممكن يكون فى سبب فى البعد بين

رامى ونور ؟

هنعرف كل ده واكثر فى الحلقة الجاية

نفين عبد السلام+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل ٢

الحلقة ٢

بعد ما انتهاء كل من نور ورامى من قص

حكايتهم من اهلهم

رامى بفرحة : اعتقد كده خلاص انا هجيب

ماما ونزورك بليل

نور وهى مش مصدقة ما قاله رامى : بليل

تزورنا بليل

رامى : اه مش خلاص باباكي عرف

نور : اه بس هنتفق انا وانت على معاد

مناسب مينفعش النهارده انت مستعجل

رامى وهو يقترب من نور : فوق ماتخيلي

نور بخجل : وبعدين يارامى تعالى نتفق على

معاد

اتفقت نور مع رامى انها هنعدد معاد مع

باباها يوم الخميس الا جاية

رامى: انا فرحان اوى

نور وهي تبتمسم : وانا كمان

رامى: طب يلا تعالى اوصلك

نور : انت عارف ان مش هوافق

رامى : ليه احنا خلاص كلها كام يوم وحنبقى

مخطوبين

نور: انت قولت لسه كام يوم

رامى وهو ينظر لها نظرة اعجاب: كل يوم

بيزيد حبك فى قلبك اكر من اليوم إلا قبله

انا هتفق مع والداك انها تبقى خطوبة وكتب

كتاب

ابتسمت نور بخجل من كلام رامى واخذت

شنتتها وخرجت مسرعا من أمامه

ابتسم رامى على خجلها الذى لفت نظره

من اول ما شافها

أما فى منزل جاسر الشهاوى

ظل غير مستوعب أن بعد السنين ده كلها

سوف ياترى دمها خفيف زى زمان

ادم وهو يضع يده على كتفه جاسر: كفاية

يا جاسر انت قلبك ضعيف مش هيستحمل

الانفعالات ده كلها

جاسر وهو يجلس على مكتب ويده رأسه
بين كفيه : مش عارف اعمل ايه وخبط
ناحية قلبه لسه ينبض بحبها بعد سنين ده
كلها انا لو شوفتها اداى مش عارف ممكن
اعمل ايه انا حاولت كتير امنع نفسى من
التفكير فيها بس هى احتلت قلبي قبل
عقلي من أكثر من خمسة وعشرين سنة
وكل يوم حبها يكبر فى قلبى حتى يسماح
الله يرحمها مقدرتش تملئ فراغها بس انت
اكثر واحد عارف ان عمرى ما ظلمت سماح
انا كنت ليها زوج مثالى هى وبنتى بس راجع
شاور ناحية قلبه ده ملهوش سلطان

ادم وهو صعبان عليه حال صاحبه فهو
الواحد الذي يعلم كم الآلام التى مر بها جاسر
: تبقى حاول تهدي وتسيطر على انفعالك

علشان نور

جاسر : هحاول معلش ياادم انا دائما

مشيلك همى

ادم : متقولش كده احنا اخوات ده حتى

بعده مسبنا الخدمة فتحنا شركتنا سواء احنا

طول عمرنا مع بعد وبطريقة مضحكة دى

انا مراتى بتغير عليا منك كانك واحدة

ابتسم جاسر فادم رغم السنين لكن هو

الوحيد الذى يقدر أن يرسم البسمة على

شفاف جاسر

جاسر : طب يلا روح ليها

ادم : ماشى هكلمك رد عليا

جاسر هز رأسه بالموافقة

خرج آدم من عند جاسر وهو حزين على حال

صديقه فمنذ ذلك اليوم وجاسر حالة اتبدل

وعنده خروجه كانت نور تدخل المنزل

نور بفرحة : عمو آدم ازيك

ادم وهو يمثل الزعل : عمو ادم ايه ما خلاص

راحت عليه

نور وقد فهمت أن والدها قد حكى لادم :

صدقنى يا عمو انا كنت ناوية اقوالك قبل بابا

بس للاسف قفشنى ومع أول قلم اعترافات

ادم وهو يضحك على طريقة نور : عموما

ماشي الف مبروووك بس لازم تفهمى

البشمهندس انى انا الحب الاولانى

نور وهي تضحك وتشاور على عيونها : من

عينى

ادم وهو يقبل رأسها : مبروك يانور ربنا

يسعدك يا حبيبتى

نور: ربنا يخليك ليه

مشى آدم ودخلت نور لوالدها فعرفت أن في
اوضة المكتب حاولت تروح عنده بس لقت
باب المكتب مقفل ففهمت أنه عايزة يعقد
لوحده راحت ناحية اوضتها كي تتوضا
وتصلى فرضها وتحاول تذاكر

أما عند جاسر ظل واضح رأسه بين كفيه
ومغمض عينيه وقت وبعد فترة أخذ موبايله
ومفتاحه وذهب لاكثر مكان يرتاح فيه وسط
ذكرياته

أما في منزل رامى

ظلت منى ولبنى يجلسون يتسامرون في
حياتهم القديمة والجديدة

وصل رامى ودخل هو في قمة سعادته قبلي
يدي والدته وأيضاً لبني فهي بمثابة امي
ثانياً له

لبني بمشاكسه : طبعاً فرحان ومين اداك
رامي : فرحان اوى اوى خلاص انا كلمت نور
وهي كلمة بابها واتفقت معاها على يوم
الخميس

منى بسعادة : مبرووك يا حبيبي
رامي : الله يبارك فيكى يا ست الكل عن
اذنكم

منى : مش هتتغدى
رامي : أصل الفرحة مشبعنى اوى
ضحكة لبني على رامى وهى كمان استاذنت
لأن بينها وبين ملك معاد

مشيت لبني وتركت منى فى ذكرياتها

دخلت منى اوضتها وجلست فى البلكونة
امام البحر ورجعت بذاكرتها للوراء حوالى اكر
من خمسة وعشرين سنة

فلاش باك

كانت منى تتدخل منزل أبيها بعد عملها
منى بحماس وفرحة الشباب : يا اهل يا اهل
الدار اين انتم

خرجت مامتها ويحاول تحاول تسكتها :
هشششش أين يا بنتي الفرح الا انت عامله ده
وشدتها من ايدها ودخلت اوضتها

منى : ايه يا ماما فى ايه

الام : ممكن تغير هدومك ده وتلبس فستان
حلو وتخرج تسلم على الضيف الا في
الصالون

منى باستغراب : ضيف ضيف مين والبس
فستان حلو ليه

الام : اسمع بس الكلام وبعدين افهمك
منى وهى تجلس على السرير : انا مش
خارجة إلا لم افهم

الام وهى تجلس بجانبها : عارفة سليم الا
تبقى مامته بنت خال باباكى

منى : اه ماله مش ده اللي شافتها في فرح
بنت طنط سامية

الام : هو بالضبط

منى : انا مالى وماله

الام : هو بصراحة جاى طالب ايديك من
باباكي

منى وهى تبتلع ريقها : طالب ايدى انا

الام : او مال ايدى انا المهم غير هدومك
واخرجى

منى : بس ياماما

الام : مفيش بس غيرى هدومك وبعد

الضيف مايمشى تتكلم

خرجت الأم وتركت منى مضطربة المشاعر

وبعد شوية كانت منى ترتدى فستان

فيروزي تركت لشعرها العنان وقامت

بتحديد عينيها البندقتين ووضعت ملمع

شفايف فقط فهي تمتلك جمال ربانى

دخلت الى غرفة الصالون وهى تنظر الى

الأسفل

الاب : تعالى يا منى سلمى على سليم

منى وهى تمد يديها الى سليم : ازيك

سليم وهو يمد يده إليها فهى منذ أن رآها
وهى سحرة قلبه وعجبتة فسليم البنهاوى
تعود عندما تعجبه حاجة يأخذها : ازيك
يامنى

جلست منى بجوار والدتها وظلوا يتبادلون
الأحاديث فقد اعجبت كثيرا منى بشخصية
سليم فهو يمتلك شخصية جذابة ولبق فى
حديثه وعنده قدرة على أن يجعل من يراه أو
يتكلم معه ينجذب إليه

الاب : ايه رايك يام منى نجهز حاجة حلوة

ناكلها

الام : عندك حق

خرجوا لكي يتركوا مساحة لسليم ومنى

بعد خروجهم حاول سليم أن يتحدث مع
منى : ايه يا منى هتفضلى كده كتير باصه
فى الارض عايضة اشوف عينيك إلا من اول ما
شافتهم سحرونى

منى وهى ترفع راسها بخجل : ايوه حضرتك
سليم وهو يقوم ويجلس بكرسى الا جانب
منى : حضرتك ايه بس وهو عمو وطنط
مقولش على طلبى

منى وهى تفرك فى ايديها : لا أصل

سليم وهو يحاول يرفع وجه منى فتقبلت
العيون فكان سليم شاب وسيم يمتلك
جسم رياضى وعيون واسعة

منى اول ما رفعت وشها تاهت فى ملامحه
فأيقنت أنها أمام بطل من أبطال رواياتها

الرومانسية وهو لاحظ ده وطبعاً كشاب عرف

يدخل ليها منين

فمنى كانت رومانسية عاشقة للقصص

الحب وكانت تريد أن تعيش قصة حب

اخذ سليم يتحدث بكل حب ورومانسية مما

سهل دخلوا إلى قلب منى

وبعد شوية دخلت والداها ووالداتها وجوده

ابتسامة على وجهها

واستئذان سليم أن يكلم منى فى تليفون

حتى يتعرفوا على بعض ووافقوا الأهل فهو

بمناسبة لهم قريب منهم وكمان وجوده

ترحيب من منى

باك

فاق منى من شرودها على رنة تلفونها

وجدت لبنى صديقتها

منى ردت على لبنى وكان صوتها فى نبرة
دموع : أيوه يالبنى

لبنى وقد فهمت حالة صديقتها : كنت
متاكده انك بتفكرى فى الماضى

منى : الماضى عمره ما سابنى نفسى اعرف
سبب واحد غير سليم من ناحيتى عشت
عمري كله اسال نفسى السؤال ده
ومعرفتش اوصل الإجابة

لبنى : انسى يا منى علشان تعرفى تعيشى

منى : تعرف امبارح بس حلمت نفس الحلم
اللى كنت بحلمه من فترة

لبنى : تانى يا منى هترجع للاحلام تانى

منى : انا متاكده ان اعرف الشخص الا بيكون
معايا فى الحلم

لبنى : انسى يا حبيبتى ده مجرد حلم

منى بقلة حيله : مش عارفه بقى انا كنت
قربت انسى بس رجع تانى والغريبه أن مره
ده ابتداء يظهر ملامحه

لبنى باضحك : ابقى اتغطى كويس بليل

ضحكت منى فهى تعرف صديقتها

لبنى : على العموم هكلمك بليل سلام

قفلت منى مع لبنى وقامت تشوف رامى

أما عند جاسر

وصل جاسر لاكثر مكان بيحبه ودخل رمى
نفسه على اول كرسي قبله و رمى مفاتيحه
وشرد فى أول مرة شافها فيها

فلاش باك

كان يركب سيارته هو آدم صديقه فكانوا
راجعين من مأمورية

ادم وهو يجلس بجوار جاسر: ياه اخيرا رجعت
الواحد كان حاسس ان مش هيرجع تانى
وانت يا جاسر عندك نفس الاحساس

لكن كان جاسر شارد فى حلم رآه منذ فترة
لكن أصبح يأتيها فى الفترة الأخيرة كل يوم
حتى أنه شك فى نفسه

افاق من شروده على صوت ادم : ايه ياعم
مالك

جاسر : هو فى ايه

ادم : مالك يا جاسر انت بقالك فترة مش
عاجبنى فيك ايه يا صحابى

كاد أن يرد إلا أنه اتفاجا بعربية خببت

عربيته من وراء

فجأة نظر جاسر لكي يرى من هذا الذي

خبطه والشر يتطاير منه

ونزل من باب عربيته واتجه إلى العربية إلا

خبطته ولسه هيعلى صوته

نزلت أمامه فتاة أحلامه نعم هي الفتاة

التي راودته كثير في أحلامه

وهى بصوت يملؤه الخجل : انا اسفة والله

اول مرة أسواق النهارده عموما انا مستعدة

إصلاح الا حصل

لكن لم تسمع منه اى رد

فعودت كلمها مرة أخرى

لكن هذه المرة جاءها الرد لكن عن طريق آدم
صديقه : تحدث يحدث لم انت متعرفيش
تسوقى تركبى عربية ليه انا عايزة اعرف من
اللى اداكى رخصة انت مش شايفة انت
عملت ايه فى العربية

نزلت فتاة أخرى : جرى ايه يا حضرتك
ماهى اتسافت

ادم وهو يخبط بيده على بعض : لا كتر
خيرها بصراحة اسفه يام اسف ده شلفطة
العربية

الفتاة الاخرى : بقولك انت تحترم نفسك
كل ده تحت نظرات جاسر للفتاة ا فمئذ أن
راها وهى خطفت قلبه فهى كانت خاطفة
من خلال أحلامه لكن الحلم أصبح حقيقة
جاسر افاق من شروده على صوته

الفتاة ١ : اعتقد يا حضرة مالهوش لزوم
الغلط احنا غلطانين ومستعدين لأي حاجة
جاسر بصوت كله حنيه : لا يا انسه احنا اللي
غلطانين متأسفين كمان

كان ادم مصدوم من رد جاسر فهو توقع أن
سوف يقلب الدنيا فهذه العربية غالية جدا
لدى جاسر لأنها ذكره من والده هو يعتز بها
ادم لسه هيتكلم اوقفه صوت جاسر : احنا
اسفين مرة تانية يا انسه واتفضل امشى
فعلا ركبت الفتيان : عربيتهم ومشيووا تحت
نظرات جاسر الا كلها حب أما ادم فكان
يستشيط غضب

فاق جاسر على صوت ادم : ممكن افهم ايه
اللي حصل

جاسر : هي يا ادم

ادم بعدم فهم : هى مين

جاسر : البنت الا بحلم بيها

ادم وهو يخبط كف على كف: لا ده انت

حالتك حالة

جاسر : تعالى نركب و هفهمك

باك

اخيرا رجع جاسر من ذكرياته على صوت

موبايله

وكانت ابنته نور فهو خرج ولم يحدثها فثقلت

عليه

رد عليها وعرفها انه فى مشوار راجع

عدى باقى الايام على الجميع بسعادة
وخصوصا رامى ونور

أما منى فظلت حبيسة ذكريات ماضيها
وحلمها الذي أصبح لا يفارقها ابدا
اما جاسر فظل يعد الايام لكى ياتى يوم
الخميس

اليوم الذى سوف يرى فهى معشوقته الأولى
والأخيرة

ياترى منى هتفتكر جاسر ؟

ياترى السر هيفضل مختفى عليهم كتير

انتظرونا فى حلقة جديدة

نفين عبد السلام+

واصل قراءة الجزء التالى

الفصل ٣

الحلقة ٣

منى تمشي في مكان أشبه بصحراء لايوجد
بها شئ لكن هناك بقعة خضراء تسير منى
بها بخطوات سريعة لكى توصل لهذه
البقعة لكن دائما كانت ترى شخص يقف
في هذه البقعة وعندما يمد يديه اليها بالماء
المسافة بينهم تبعد وملامح الشخص غير
واضحة لكن المرة ده لا وصلت له اخدت منه
الماء لكن ملامحه لسه فيها بعض الغموض
والعجيب أنها عندما ارتوت من الماء حاسة
كأنها قلبها نبض بشدة كأنه لسه شباب
وبكامل حيويته وفجأة صحيت من
نومها على اذان الفجر وعلى وجهة ابتسامه
عذبة فسرت حلمها أن هذا بسبب أن اليوم
هو خطوبة ابنها بس سالت نفسها اشمعنى
المرة ده قدرت توصل لمكان الخضراء ومش

بس كده دى شربت المياہ وكمان ملامح
الشخص ده بدأت تحدد هى مظهرتش بس
اتحدد طول وعرضه لون بشرته فوق كل ده
رائحته التى مازالت تستنشقها وكأنها عبير
زهور

لكن فسرت ده بأن سعادة بانها سوف تكمل
اليوم

صحيته ودخلت الحمام وتوضأت وصليت
وأخذت تقرأ بعض آيات المصحف الشريف
مع وردها اليومى كعادتها بعدها خرجت مع
فهيمة كتحضر الفطار

أما عند رامى صحى من نومه فتوضأ وصلى
وخرج لكي يفطر مع والدته

رامى وهو يقبل يد والدته : صباح الخير
ياست الكل

منى : صباح النور صحى بدرى يعنى

رامى : انا اصلا منمتش غير ساعتين

منى بابتسامة : ايه الاسهرك يا بشمهندس

رامى : انت عارفة طبعا انى لم يببقى عندى

مشوار مهم مش بعرف انام والنهاردة أهم

يوم فى حياتى

منى : ربنا يسعدك

رامى : يارب المهم انا هنزل هروح الجامعة

وبعدين هعدى على الشركة فى الاوراق لازم

أمضى عليها وعمر مسافر، هرجع على

المعاد مش هو صيكي تكونى جاهزة

منى بحب : حاضر

يذهب رامى للجامعة

أما فى منزل جاسر

استيقظت نور وتوضأت وصليت وخرجت
وجدت والدها ينتظرها

نور بفرحة : صباح الخير ياابا

جاسر بحب: صباح النور على احدى عروسة

نور تنظر لاسفل بخجل : لسه بدرى على
عروسة ياابا

جاسر بضحكة : او مال مهندس رامى جاى
يتقدم لمين لصباح مثلا

ضحكت نور على كلامه

جاسر وهو يتلاعب بنور: انا عرفت أنه شاب
كويس لكن لو انت رافضت خلاص

نور مسرعا: انا مرفترضش انا بس بقول بعد

لم يجى ابقى عروسه

ضحك جاسر على ابنته : المهم انت

هتروحي الجامعة النهارده

نور وهى تقوم من على الكرسي وتنظر فى

ساعتها: طبعا دى لسه الساعة ٩ وانا عندى

محاضرة مهمة وكمان معاد بليل

خرجت نور بعد ما وضعت قبلة على خد

والدها

جاسر بعد خروج نور أخذ يحدث نفسه :

معقول هرجع اكلمك بعد السنين دى كلها

انا مشتاق انا اسمع صوتك

أما فى الجامعة

كان تليفون ڀرن ومن غير حبيبها فهو تعود
عندما يصل إلى الجامعة لابد من أن يرى
وجهها

نور وهي تقوم برد : الو

رامى : احدى الو ده احدى عروسة عاملة

نور وقد تورد وجنتها بالحمراء: ايه حكاية

عروسة معاكم ده

رامى : باستغراب : ليه هو مين قال عروسة

غيرى

نور بخجل : بابا

رامى : لا انا كده لازم اعرف الحكاية وصلت

ولا لسه

نور : ايوه وصلت

رامى : طب استنى عند الكافتيريا

نور : بعد المحاضرة يادكتور احسن الدكتور

ده بياخد غياب وانا خايفة منه

رامى بحنية : اوعى تخافى وانا جمبك مفهوم

نور : حاضر

تغلق نور التليفون وتتوجه بسرعة إلى

المحاضرة وتتدخل قبل دخول الدكتور

بلحظات

ويدخل رامى إلى المحاضرة وعينها على من

خطفت قلبه من اول يوم رآها لبس نظارته

الطبية وأخذ يشرح لطلاب

وبعد فترة كانت المحاضرة انتهت وعند

خروج الطلاب اوقف خروجها صوت رامى :

انسه نور ممكن تستنى لو سمحتى

انتظر رامى خروج الطلاب واقترب من نور

وقام بمسك يدها : وحشتيني

نور وهى تقوم بسحب يديها : عيب يادكتور

حد يشوفها

رامى بهيام : مش مهم وبعدين كلها كام

ساعة وهتبقى خطيبي على فكرة انا هتفق

مع باباكي اننا نعمل خطوبة وكتب كتاب مع

بعض

نور بكسوف : براحة يادكتور شكلك

مستعجل اوى

رامى وهو يقترب منها : اوى اوى

نور وهى تبعد رامى : لا دى انت حالتك

صعبة اوى سلام

رامى : سلامى ياقلب رامى وبعدين

هشوفك كمان كام ساعة

مشيت نور من أمام رامى وبعدها خرج راح

على شركة

أما فى منزل رامى

كانت منى سعيدة وهى لا تعلم ما سر
سعادتها هل السبب هو فرحة رامى ؟

أما سبب آخر لا تعلمه أو هى تعلمه لكن لا
تريد الاعتراف بيه

مرالوقت حتى أصبح اقتراب المعاد فهتفت
رامى حتى لا يتأخر

رامى : انا خلاص وصلت بركن العربية

منى : حمد لله على سلامتكم يا حبيبى

وبعد ما أغلقت منى الهاتف مع ابنها قامت
تجهز نفسها لكن هاتفها رن مرة أخرى
فوجدت صدقتها لبنى

منى : كنت متاكده انك هتكلمنى

لبنى : طب لازم اوصيك انت انا عارفاكى

منى وهي تضحك على طريقة صديقتها : و

توصينى عليه بقى

لبنى : اسمعى لازم تشوف البنت كويس

اوى لتكون فيها حاجة صناعية وانت فهمانى

بقى

منى مازالت تضحك : انت ناقص تقولى

اعمل زي مارى منيب واخذ معايا بندق

وعين جمل

لبنى : طبعا مش لازم تطمنى على مستقبل

الواد

منى : حاضر اى طلبات تانى

قبل لبني ماترد كان جرس الباب بيرن : بس
روحي اجهز انتي وانا هشوف مين

منى : ماشي

قفلت منى مع لبني وهى تضرب كف على
كف على صاحبتها

لكن هى تعلم أن قلبها ابيض وتحب رامى
زى ابنها

فهى صديقتها الوحيدة وكانت خير سند ليها
وقفت جنبها كتير اوى هي تعتبرها اختها و
أصرت انها تيجى معاهم بس لبني رفضت
بحجة أن هذه تعتبر زيارة تعارف وكمان
علشان ابنتها ملك فى شهور حملها الأخيرة
وأن هذا الطفل جاء بعد فترة من زواجها
بعمر

قامت منى بتجهيز طقم ليها ودخلت الحمام
وخرجت كى تستعد لخروجه

أما فى اوضة رامى قام بالاتصال بنور وبعد
فترة ردت عليه

رامى : حبيبتي مش بترد عليا ليه

نور : ابدأ يا رامى كنت بحضر لبسى ومحتارة
عايزة اختار حاجة حلوة عشان تعجب مامتك

رامى : ايه حاجة عليكى بتبقى حلوة

نور : وبعدين بقى ممكن تسيبنى عشان
الحق اجهز قبل ما تشرفونا

رامى : ماشى مع انى مش عايز اقفل بس
اللى مصبرني ان كلها ساعتين وخلص
هتبقى ملكى

نور بخجل: يابنى ده لسه قاعدة تعارف مش
يمكن معجيش مامتك مثلا

رامى : دى انت تعجب الباشا

نور بخجل اكثر : وبعدين يارامى

قفل رامى مع نور وفضل يدندن بأغنية وهو
سعيد أن خلاص حلم عمره هيتحقق

وبعد فترة كان رامى لبس بدلة توكسيديو
ونثره عطرة وكان وسيم للغاية

خبط رامى على اوضة والدته وفتح واول
ماشافته كده قربت منه وعنيها كلها دموع :
بسم الله ماشاء الله ربنا يحفظك يا حبيبي

رامى وهو يمسح دموع والدته : ربنا ما
يحرمني من دعواتك بس ممكن افهم
الدموع ده ليه

منى بابتسامة : ده دموع الفرح يا حبيبي
الحمد لله عشت وشوفتك عريس

رامى وهو يقبل يده : ربنا يدك طولت العمر

وخرج رامى وهو يحضن والدته لكن فجأة
تليفون منى رن

منى وهى تخرج من شنطها : اكيد لبنى
علشان تقولى الوصايا

رامى باستغراب : وصايا ايه

منى وهى تضحك : متشغلش بالك

قامت منى برد وهى تقول : قولى يا ست
اخرة وصاياك ايه

لكن فجأة سمع صوت عياط وصريخ ملك :

الحقيني يا طنط منى ماما بتروح منى

منى وهى ترتعش فالفكرة انا لبنى ممكن

تروح منها اوجعتها: أهدى ياملك فهمنى

ملك بعياط : مش عارفة انا كنت عند دكتور

ورجعت لقيتها وقعه مش بترد عليا طلب

الإسعاف وانا معاها فى المستشفى بس

شكلها تعبان اوى

منى : قولى مستشفى ايه وانا جايلك

كل هذا تحت نظرات رامى

بعد منى ما قفلت وجدت رامى ينظر إليها :

رامى يا حبيبي انت عارف طنط لبنى بالنسبة

ليه ايه ارجوك يا ابنى

رامى : بس ياماما

منى بنظرة رجاء : أنا واثقة فيك وانا مخلفة
راجل روح يا حبيبي ده قاعدة تعارف بس وان
شاء الله هكلمهم واعتذر

رامى فهم أن لا جدال مع والدته فلبنى
بالنسبة لمنى اخت وليست صديقه : رامى
خلاص ياماما انا فاهم هوصلك وبعدين ارواح
منى وهى تضع يديها على خده : روح انت
وانا اخذ تاكسى ورواح

رامى : بس

منى : من غير بس

خرجت من تحت نظرات ابنها

أما فى المستشفى

وصلت منى بسرعة إلى مستشفى وسالت
على لبنى عرفت انها موجودة فى الدور الرابع
وصلت منى وجدت ملك تجلس وهى تبكى
: ملك ايه اللي حصل

عندما سمعت ملك صوت منى جريت على
حضانها: ماما تعبانة اوى ياطنط انا خايفة
عليها اوى

منى وهى تربط على ظهر بحنان :
متقوليش كده ان شاء الله هتقوم بسلامة
بس ادعيها

ملك وهى تبعد عن حضان منى : يارب
ياطنط

منى باستفسار: ايه اللي حصل

ملك : معرفش انا كنت عند الدكتور ولم
رجعت فتحت باب الشقة لقيتها وقعه

منى : ممكن تهدي علشان لما ماما تفوق

مشفكيش بحالة ده

ملك وهي تمسح دموعها : حاضر

بعد شوية خرج الدكتور من عند لبنى جرى

عليه منى وملك

منى وملك فى نفس واحد : عامله ايه

يادكتور

الدكتور : الحمد لله هى بس ضغطها على

فجأة وهى شوية و هتفوق بس ياريت ما

تتعرضش لأى انفعال تانى ربنا ستر المرة ده

وعموما هى هتبات مع الليله ده بكرة تخرج

ان شاء الله

دخلت منى وملك الى اوضة لبنى وجده

نائمة على السرير ويدها فى محلول وبدأت

فى فتح عينيها

جریت علیها ملک : ماما ایه الا حصل

منی وهی بتشد ملک : وبعدين يا ملك

دكتور قال ايه

ملك وهی تمسح دموعها : خلاص انا مش

هتعبها تانى بس ايه اللي حصل

لبنى بتعب : مفيش تعبت فجأة

لحظة منى أن فيه شئ تخفيه لبنى ولا تريد

التحدث فيه فى وجود ملك

منى : ملك اعتقد انك اطمنت على مامتك

ممکن تروحي انت عشان تتراحى

ملك : بس مينفعش انا هستنى مع ماما و

حضرتك تروحي عند رامى

لبنى وقد تذكرت أن اليوم هو يوم خطبة

رامى : انت سبتى رامى جتيلى

منى وهى تقترب منها : انت اختى المهم
اسمع الكلام ياملك وامشى

لبنى أمنت على كلام منى : اسمعى الكلام

ملك : بس

لبنى بتعب : من غير بس

خرجت ملك بعد ما قبلت والدتها وعرفتها
انها هتكون عندها الصبح بدرى

بعد خروجها سحبت منى الكرسي وقربت
من لبنى : ايه الا حصل ومكنتش عايضة
تتكلمى فى وجود ملك

لبنى وهى بتفتكر الا حصل : ظهرت يامنى
بعد السنين دى كلها عايضة تسرق فرحتي

منى باستفهام : مين ده انا مش فاهمة

لبنى : احلام

منى وهى غير مستوعبه : احلام مين

لبنى : احلام محمد شاهين

بان على ملامح منى الصدمة : احلام

لبنى اکتفت بدموع عينيها

منى وهى بتحاول تهدي لبنى : أهدي ربنا
هيحليها

أما في منزل جاسر

كان جاسر ينظر كل دقيقة في ساعة

اقتراب منه آدم : ممكن تهدي شكل صعب

اوى

جاسر بتوتر : مش مصدق أن هشوفها ادامى

ادم : لا اهدا كده ومسك نفسك علشان ابنها

وبنتك

وعندما سمع رنة جرس انتفض من مكانه :

جاءت يا ادم جاءت

ادم وهو يمسك جاسر : خد نفسك صباح

هتفتح ليهم

فتحت صباح الباب وجدت رامى أمامها :

جاسر بيه موجود

وقد فهمت من هيئته أن هو العريس فكان

يمسك بيده بوكيه ورد وعلبة شوكولاته:

صباح : موجود واكيد حضرتك بشمهندس

رامى

اكتفى رامى بابتسامة

وصلت صباح رامى لاوضة الصالون

وذهبت تبلغ جاسر

جاسر اخذ نفس طويل وخرج واتجه لغرفة

الصالون

وأول ما دخل جاسر وتفاجأ بوجود رامى

لوحده

جاسر : -----

ياترى رد فعل جاسر ايه ؟

ويا ترى ايه سر لبنى ؟

هنعرف ده كله فى الحلقة الجاية

نفين عبد السلام+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل ٤

الحلقة ٤

حاولت منى تهدي من حالة لبنى : وبعدين

يالبنى هترجعى تتعبى تانى

لبنى من بين دموعها : عايزة اعمل اية وانا

شايفة حياتى بتهد علشان واحدة زى ده

منى وهى لتحاول طبطت على كتف لبنى :

متخافيش وان شاء الله اول مانخرج من هنا

هنعرف طريقها ونتفاهم معها ومتقلقايش

انت علشان خاطر صحتك وعشان ملك انت

لو كنت شفت منظرها وانت تعبانه كنت

حاولتي انك تمسكى اعصابك اكثر

لبنى وهى بتمسح دموعها : ربنا يخليكى

ليه انت اختى يا منى مش صحبتى

منى بابتسامه : احنا فعلا اخوات يالبنى ربنا

ما يحرمننا من بعض وكملت بضحكه يعنى

احلام ملقتش يوم غير اليوم ده

لبنى بضحكة : طول عمرها أوقاتها غلط
بحس انها بتظهر عشان تسرق من الناس
فرحتهم

منى وقد شردت فى حديث لبنى : عندك حق
لبنى : المهم كلمى رامى عشان نطمن عمل
ايه رفع راسنا ولا لسه

منى بتضحك على صديقتها فهى طول
عمرها بتحب الهزار : يرفع راسنا فى ايه ده
لسه رايحة يتقدم

لبنى وهى تغمض عينيها نص : بجد ده انا
مفكرة جواز

منى : ماشى ياستى

أما في منزل جاسر

اول مادخل جاسر وشاف رامى لوحده حاس
بحزن فهو كل عنده امل أنه يشوف حبييته
بعد السنين ده كلها ويتكلم معاها كمان

جاسر : اهلا يا بشمهندس

رامى يقوم يقف ويمد يده له ؛ اهلا

بحضرتك

جاسر وهو بيشاور أن ،: اتفضل يا بشمهندس
ويكمل تعارف ده ادم زى اخويا بالظبط وليه
كمان في نور اكثر منك

رامى بابتسامه : تشرفنا يا ادم بيه

ادم بنفس الابتسامه : اهلا يا بشمهندس بس
انا أسمى عمو ادم وبس زى ما هتقول
لجاسر

رامى : طبعا

وهنا دخلت نور بطلتها الا تسحر وجعلت

رامى عنيه عليه وكأنه يرى الكون كله

بعيونها

فاق رامى من شروده على صوت جاسر وهو

بيطلب من نور انها تعقد

رامى اتكسف اوى

جاسر: ايه يا بشمهندس هى الاوضه مش

فيها غير نور

رامى زاد كسوفه فهو فعلا لا يرى سواه : لا

ابدا ، واكمل بعده اكيد يا عمي نور كلمتك

عنى

جاسر وهو ينظر إلى رامى وكأنه يرى فيه

معشوقته فهو نسخة منها مش فى شكل لا

لكن روحها نظرة عيونها : ايو طبعا ولا

مكنتش تبقى موجود دلوقتي بس انا

مستغرب انك جاءت لوحداك

رامى : اصل بصراحة والدتي كانت جاى معايا

بس للاسف حصلت ظروف فى اخر لحظة

هي إلا منعته انها تيجى

لم يشعر جاسر بنفسه الا وهو يقف فجأة :

هى كويسة حصلها حاجة تعبت ولو تعبت

ازاى تسيبها رد عليا هى كويسة

رامى استغراب جدا من رد فعل جاسر

وكمان اللهفة إلا في صوته قبل مايرد

كان ادم تدرك الموقف وسحب جاسر وقعهده

تانى وبص ناحية رامى : اصل جاسر جمع

عنكم معلومات وعرف انك انت ومامتك

عايشين لوحداك فهو استغراب انك تكون

سبتها وهى تعبانة وكمل بضحكة اصل كده

ممکن يعتبرك غير أمين على نور

رامى بسرعة : لا ابدا ماما كويسة بس

الحقيقة ان طنط لبنى صاحبته اوى تعبت

فجأة وانتقلت المستشفى ومكنش ينفع

ماما تسبها لوحدها

جاسر هنا أطلق تنهيدة قوية تعبر عن

ارتياحه واستئذان أن افكر تليفون مهم لازم

يعملوا

رامى طبعا استغراب من تصرفه بس حاول

يقنع نفسه بسبب الا قال عليه آدم

خرج جاسر ومن وراء آدم دخلوا اوضة

المكتب : ادم ممكن افهم ايه الا انت عملته

ده مش قادر تتحكم فى أعصابه

جاسر وهو يجلس على الكرسي : مقدرتش
اعرف انها فى مشكلة لوحدها انت عارف
اديها انها ضعيفة وحاسسة وكمان لبنى هى
إلا تعبانه وانت مش عارفة هى بالنسبة ليها
ايه

ادم وهو يجلس بجوار صحابه وهو يربط على
كتفه : عارف يا جاسر ولازم تمسك اعصابك
اكثر من كده احسن كل حاجة تنكشف
دلوقتى

جاسر : لا مش وقته خالص انا عارف امتى
بالظبط هتعرف

ادم : ممكن يلا علشان الا قاعد بره ده

فى هذه الأثناء كان يجلس رامى مع نور
وبمجرد خروج جاسر وادم اقترب رامى من
نور التى تجلس وهى تضع وجهها فى الارض

رامى : هو انت اول مرة تشوفى ارضية بيتك
وهنا ابتسمت نور ورافعة وجها الذى كان
يكسو حمرة الخجل

وعندما رافعة نور وجه التقت عيونها بعيون
رامى الذى داب فيهم وبنظرة الحب الا
موجودة فى عيونها وبدات لغة العيون التى
فى بعض الأحيان تكون اقوى من اى كلمات
أخذوا ينظرون إلى بعض لم يفقه الا على
صوت ادم وجاسر

وهنا انتبه رامى وبعد نور

أما نور استأذنت انها تشوف حاجة يشربها

ادم : منور يا بشمهندس

رامى ابتسم

جاسر: أنا بصراحة شاكك انك دكتور في

جامعة وكمان بدير شركة

رامى بسرعة : والله العظيم انا دكتور فعلا

في جامعة وكمان عندى شركتى وحضرتك

ممکن تتأكد من ده بنفسك

وهنا تعالت ضحكات كلا من جاسر وادم

على منظر رامى

جاسر : مش محتاج اتأكد دى انت لخمه اوى

انت ازای دكتور في جامعة وبتدى محاضرات

لآلاف الطلاب وانت قاعد كده مش عارف

تجمع كلمتين على بعض

رامي تنهد : اصل بصراحة طول فترة

دراستى في كل مراحل التعليم وكمان بعد

ما اشتغلت اول مره اتحط في موقف زى ده

جاسر ابتسم على كلام رامى : بس بقى
يارامى فيه مثل في بلادنا يقول اخطب لبتك
ومتخطبش لابنك انا ياسيدى هوفر عليك
كل الكلام الا انا شايفه في عنيك ده انا موافق
على خطوبتك من نور بنتى وكمان الخطوبة
كمان اسبوعين ايه رايك

رامى اتفاجا من كلام جاسر

جاسر : مالك يا بشمهندس مش هو ده اللى
انت كنت عايزها ولا غيرت رايك

رامى بسرعة : لا طبعا دى انا ماصدقت بس
هو حضرتك الكلام الي قلته جد

جاسر : هو لحد دلوقتى جد. لكن لو فضلت
مصدوم كده هغير رأيه

رامى قام نط من على الكرسي حزن جاسر
: ترجع في كلامك ايه دى انا مصدقة بس انا

كان ليه. طلب كنت عايز اعمل خطوبة وكتب
كتاب مع بعض

جاسر: بصراحة أنا تفاجأت والموضوع ده
محتاج تفكير

رامى وقد ظهرت على ملامحه الزعل :
خلاص نخليها خطوبة بس

جاسر: انت كمان معندكش استعداد انك
تعافر عشان حاجة انت عايزها

رامى بخيبة أمل : أنا مش عايز حضرتك
تضايق انا المهم عندى انى اكون جنب نور
حضرتك متعرفش انا بحبها اديه

ادم : ايه يا بشمهندس على فكرة ده ابوها

رامى وهو يعتذر: انا اسف بس ده حقيقة
مشاعرى

جاسر : رامى انت زى ابنى ونور بنتى اوعى
فى يوم من الايام متحاربش عشان الا بتحبها
صدقنى يابنى هتخسر كتير وكمان أظهر ليها
مشاعرك ليها لأنك لو معملتش كده ه

هتخسر كتير اوى صدقنى ألا يقولوا ليك كده
عن تجربه وتجربة قاسية اوى وكان جاسر
بيتكلم بكل مرارة السنين الا عاشها ومازال
يعيشها

كان رامى يسمع لجاسر هو يرى كمية الحزن
الا فى عنيه كان يرى فى هذا الرجل العاشق
الذى اتحرم من معشوقته

جاسر حس أن رامى فهم فحاول يغير
الموضوع : انا موافق يابشمهندس على ألا
انت قولته

رامى فرح جدا

وهنا كانت دخلت نور ووراءها هنية تحمل
صينية عصير

جاسر :. تعالى يا نور

جلست نور بجوار والدها

جاسر : نور يا حبيبتى البشمهندس رامى
طلب ايدك وانا وافقت وحددنا خطوبة وكتب
كتاب كمان اسبوعين انت ايه رايك

نور نظرت الى والدها وابتسمت

جاسر : ايه يا نور انت مش موافقة ولا ايه

رامى : لا يا عم مش بيقول السكوت علامة

الرضا

جاسر حب يلعب بأعصاب رامى : لا انا لازم

اسمع موافقتها بودانى

رامى وهو ينظر لنور نظرة رجاء انها تتكلم

نور وهى تنظر لرامى : موافقة يابابا وقامت

جرى

ضحك جاسر وادم عليها وكمان رامى

عدى باقى لوقت ما بين ضحك وهزار جاسر

مع رامى وكأنه يجلس مع من سرقت قلبه

وبعد وقت استأذن رامى ومشى

أما فى المستشفى

كانت تجلس منى بجوار لبنى يتبادلون

الأحاديث وذكريات زمان

وفجأة الباب خبط ودخل رامى

قرب رامى من والدته وسلم. عليها وكذلك

لبنى

رامى : حمد لله على سلامتک يا لولو
طمینى علیکى کنت جاى مع ماما بس
انت عارفة بقى

لبنى : الله یسلمک يا رومیو انا الحمد لله

منى : هه يا حبیبى طمنى عملت ایه

رامى بفرحة : اتفقت اننا نعمل خطوبة
وکتب کتاب کمان اسبوعین

منى بفرحة وهى تقبل ابنها : مبرووک
ياحبیبى المهم اعتذرت عن عدم وجود

رامى : ایوه ياماما

لبنى : أنت فرحانة أن فى واحدة هتاخذ منك
ابنک

رامى. وهو يجلس بجوار والدته : هى مين الا
هتاخذنى من جميل نور عارفة ماما بالنسبة
ليه ايه

منى وتضحك : انتى فى ايه ولا ايه وبعدين
ده سنة الحياة والمهم عندى أن اشوف رامى
سعيد

رامى وهو يقبل رأس والدته : ربنا يخليكى
ليه

لبنى : أنا عايضة اعرف كل حاجة وازاى ابوها
وافق كده من غير مايكون معاك حد من
اهلك

رامى : والله انا مستغرب بس انا هحكىلكم
كل حاجة

وبدأ رامى يقص عليهم لقاءه بجاسر تحت
نظرات منى ولبنى الا مستغربين من

تصرفات هذا الرجل وخصوصا عند نقطة
انفعاله بخصوص عندما عرف بظروف التي
منعت منى

وبعد ماخلص رامى كلامه

لبنى باستغراب : صحيح راجل غريب بس
ممکن يكون متأكدة أن ابنته بتحبك

رامى وهو يعدل من قميصه : هو انا اى حد
يالولو

منى وهى بتضحك على طريقتهم : الف
مبروك ربنا يسعدك

رامى وهو يقبلها يدها : ربنا يخليكى ليه
ياست الكل

منى : يلا يا حبيبي امشى وتعالى الصبح
عشان نخرج

رامی : حاضر

خرج رامی وترك منی ولبنى مع بعض

لبنى : الا صحيح انت مش مستغربة من رد

فعل ابو البنت ده

منى : لا عادى

لبنى : عادى ازای يعنى

منى: ممكن تنامى وتبطلى تفكرى كثير

لبنى : حاضر

كانت منى تقول كده لكنها هى فعلا

مستغربة ردة فعله

لكنها حاولت تقنع نفسها أن يريد سعادة

ابنته

أما عند رامى

وصل رامى الى المنزل وقام بتبديل هدومه
استعداد لنوم لكن كيف ينام هو لم يسمع
صوت معشوقته

فطلب رقم نور ومع أول جرس كانت نور
تفتح

رامى : دى انتى ماصدقتى

نور : كده يا رامى انا غلطانة انى ردت وكانت
هقفل السكة

رامى : استنى يامجنونة مبروك يا حبيبتى

نور لارد

رامى : نور حبيبتى يا نورى رد عليا

نور وهي تمثل الزعل : نعم

رامی بحب: واللّٰه بهزر وبعدين فى حد يزعل
من حبيبه فى يوم زى ده

نور: اه لم أهون عليه

رامى : انت عارفة انى مستحيل تهونى عليه
كل حكاية أن عدت على طنط لبنى وماما
وفرحتهم بس انت عارفة أن باباكي طلع
رجل متفاهم

نور: بابا ده مفيش حد زيه ولا فى حنيته
برغم أنه كان بيبعد عنى بسبب ظروف
شغله لكن كان بيعوضنى عن غيابه

رامى بشيء من الغيرة: افهم من كده انى
مش حنينى عليكى

نور بابتسامة: انت بتغير

رامى: ايوه

نور بضحكه : من بابا

رامى : انا بغير من الهواء علشان تتنفسيه
ويدخل جواكى

نور بكسوف : المهم اخبار طنط ايه

رامى : اهرى براحتك كلها اسبوعين مفيش
هروب وطنط كويسه

نور : طب تصبح على خير

رامى : أصبح على نورى

قفلت نور التليفون وحضنته وهي بتقول
بحبك يا رامى

عدى الليل على كله واحد فيه الا فرحان
وفيه الا خايف من مفاجآت القدر وفيه الا
مشتاق الى لقاء من السنين

صحى رامى توضاً وادى فريضته واتجه إلى
منزل حبيته فهو استأذن والداها أن يعدى
عليها ويوصلها للكلية بس طلب من والداها
عدم اخبارها لتكون مفاجأة

في منزل جاسر

صحيت نور وهي تشعر بسعادة وتوضأت
وصلت فرضها وخرجت شافت والدها لابس
ومتشيك كأنه عريس

نور وهي تصفر : ايه شياكة ده يا سى بابا

جاسر وهو يبتسم : انا بتعاكس

نور وهى تجلس بجانبه : طبعا لازم اعكسك
وانت زى القمر

جاسر وهو يشدها من خدودها : انا الا قمر
برده ولا البشمهندس

نور اتكسفت وقامت بسرعة ومشيت

خرجت نور وجودت رامى فى انتظارها ساند
على عربيته وابتسامه لا تفرق وجه

قربت نور منه : صباح الخير

رامى وهو يزيل النظارة : صباح الورد

نور : ممكن افهم انت هنا ليه

رامى وهو يفتح باب عربيته علشان اوصل
القمر

نور ابتسمت : بس بابا لازم استأذنه

رامى : حصل يا فندم

نور: امتى وازاى

رامى وهو بيشاور ليها تبص وراءها

نور لفت مكان مارامى بيشاور شافت باباها

بيشاور بمعنى موافق

ركبت نور بجانب رامى

فى المستشفى

جاء الدكتور ومر على لبنى وطمنهم وطلب

منهم أنها تبعد عن أى انفعال

بعد شوية الباب خبط

فتحت منى وشافت

ياترى مين الـاجه

هنعرف الحلقة الجاية

نفين عبد السلام+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل ٥

الحلقة الخامسة

فى المستشفى عند لبنى

صحيت منى على خبطة خفيفة على باب
لبست طرحتها وذهبت ناحية الباب فتحت
الباب اتفاجأت بملك أمامها ودموعها مفرقها

منى بخضه : مالك يا ملك فى ايه

ملك بدموع : ماما كويسة يا طنط

منى وهى بتاخذ نفس : ايه يا حبيبتي

خضتيني ينفع الا انت عامله ده

ملك من بين دموعها أصل حلمت حلم
وحش وكمان بكلم حضرتك مش بتردوا
فجيت على طول

لبنى سمعت صوتها : تعالى يا ملوكة

جريت ملك على لبنى ماسكة وشها : ماما
انت كويسة صح و فيكي حاجة رد عليا انت
مش بتردى ليه

منى ضربت كف على كف : انت اديتها
فرصة ايه يابنتى ده

لبنى وهي تحضنها اوى : انا كويسة يا
حبيبتى متقلقيش

ملك من بين دموعها : يعني مش عايزة
اقلق وانت عندي اغلى انسان ماما انا
معرفتش ارتاح امبارح وانا عارفة انى سيباكي
فى المستشفى

لبنى وهى بتبكى على حالها فهل اذا عرفت
ملك الحقيقة سوف تزال تحبها كل هذا
الحب دعت ربها أن يحميها من الايام الا جايه

منى وهى تعلم ما تفكر فيها صديقتها
هربت دمة من عيونها على حالها

فجأة لبنى حاست أن ملك راحت فى نوم
وهى فى حضنها مما يدل على تعبها

منى : يا خبر ده ملك نائمة وهى بتتكلم

لبنى وهى تدرت على ظهرها بحنان : طول
عمرها كده او ماتبقى قلقانة وتجي فى
حضى تنام على طول وكملت كلامها
بضحك انت فكرة اول يوم بعد جوازها لم
جاءت هى وعمر وش الفجر

منى ضحكت : فكرة طبعا دى انت كنت
هتقتلى عمر فكرتيه عمل فيها حاجة وطلع

يعنى فى الاخر مظلوم وبتتك ما كانتش
عارفة تنام وأصرت عليه أن يجيبها عندك

لبنى : ملك ده بالنسبة ليه الحياة

منى وهى تقرب منها تحاول استيقاظ ملك
: ربنا يخليكم لبعض يلا ياست ملك تعالى

نائمى على السرير

ملك وهى مكلمة زي الاطفال : بس انا
مرتاحة كده

لبنى : خلاص سببها يامنى

منى وهى بتشد ملك : يلا بلاش دلح
وبعدين مش هينفع السرير صغير

فعلا اخذتها منى ونيمتها على السرير التانى

لبنى وهى تنظر لها نظرة كلها حب : شايقة
يا منى ازاي عايزنى بعد كل السنين دى
فوقها على كبوس ده

منى وهى تربط على كتف صديقتها :
وبعدين يا لبنى احنا قولنا ايه نهدي كده
علشان نعرف نفكر

أما عند جاسر

نزل من بيته فكر أن يذهب لمنى فى
المستشفى وبعد ما وصل قدام
المستشفى الا كلف آدم بمعرفة مكانها
رجع تانى فى كلامها لأنه حس أن غير مستعد
للمواجهة ده دلوقتى ودور عربيته وراح لاكثر
مكان يحبه ويجمعه فيه مع حبيته فى عالم

افتراضي خلقه هو ليها كى يشعر انها ملكه

هو

أما فى كليه

كان وصل رامى ونور معها إلى كليته

أصر أن يدخل الكلية وهو ممسك بايدى نور

لكى يعلن للكل انها اصبحت ملكه هو فقط

فاليوم هو يوم الجمعة فبرغم من عدم وجود

دراسة إلا أن هناك بعض المشاريع

المعلقة لبعض الطلاب

نور وهى تحاول أن تسحب يديها من يديه :

مش كفاية كده الطلاب الموجودة بتتفرج

علينا

رامى وهو مازال قابض على يديها : لا
وبعدين كفاية ان مش كل طلبة موجودين
النهارده انا نفسى اقف ادام كل الطلبة
والدكاترة والدنيا كلها وقول انى بحبك وانك
خلاص بقيتى ملكى

لم تجد نور اى كلام يعبر عن احساسها فى
هذه اللحظة غير أنها تهمس بصوت واطى
بحبك

ليقف رامى وهو غير مستوعب ما نطقت به
: انت قولتى ايه

نور وهى تنزل للأسفل بخجل : مقولتش
حاجة يلا بينا هتغر على زمايل

رامى بمشاعبة : مش همشى من هنا قبل
ما اسمعها تانى

نور وقد أصبح وجهها مصبوغ باللون الاحمر :

بحبك

رامى وقد ارتفع صوتها : انا بعشقتك

جريت نور من أمام رامى وهى بتبتسم على

حالتها مع معشوقها

--

أما فى المستشفى

كان الدكتور مر على لبنى وطمنهم عليها

وطلب منها عدم الانفعال حتى لا تتعرض

لأزمة مرة أخرى

استيقظ ملك وقفزت بجانب والدتها على

السريير ووضع راسها على صدرها

بعد شوية الباب خبط وكان عمر

عمر بلهفة : خير يا طنط مالك

ملك بحده :انت لسه فاكر تيجى دلوقتى دى

انا كلمتك امبارح بليل

منى : ادخل يا عمر يا بني

لبنى : تعالى يا حبيبي انا كويسة وبصت

ناحية ابنتها نظرة لوم

خفضت ملك نظرها إلى أسفل عندما نظرت

والدتها لها هذه النظرة

اقتراب عمر منى لبنى وهو يقبل يديها : الف

سلامة عليكى انا اول ما ملك كلمتنى جاءت

على طول انت عارفة المسافة

لبنى: عارفة يا حبيبي وبعدين مكنش ليه

لزوم تيجى انا اصل خارجة دلوقتى

عمر : طب كويس علشان اوصلكم وبعدين
انا لازم اجاى لعندك ياجميل

ضحكت لبنى ومنى على عمر

وبعد شوية كانت منى ساعده لبنى فى تغيير
ملابسها وخرجوا مع عمر واستقلوا سيارته
لايصالها المنزل لبنى

وصلوا منزل لبنى وايشا تقيم معاها ملك
برغم وجود منزل خاص به هى وعمر لكن
تعلقها الشديد بمامتها قررت بعد الفترة
خصوصا مع الحمل

دخلت لبنى بمساعدة من اوضتها حاولت
ملك مساعدتها لكن نظرتها امها نظرة
بمعنى أنها غضبانه من تصرفاتها و بعدت
ونزلت عيونها ارض

منى حاسة ان الجو مشحون ما بين لبنى
وملك فاستأذنت انها تخرج تعمل حاجة
تشربها

حاولت ملك انها تخرج هى لكن لبنى : طنط
منى هى إلا هتعمل الحاجة

خرجت منى بعد ما نظرت لبنى نظرة بمعنى
أنها تكون هادئة

لبنى بحدة : تعالى قرب ياملك

ملك وقد فهمت نظرات والدتها : أنا عارفة
انى غلط بس غصب عنى انا كنت خايفة
عليكى

لبنى : يا حبيبتي انت لازم تعرفى تتحكمى فى
اعصابك فى تعاملك مع جوازك خصوصا فى
حد بينكم

ملك : هو اصل مكانش فيه غيرك انت

وطنط منى وانتوا مش حد

لبنى بحدّة اكثر : احنا حد المفروض أن

الزوجة تحترم زوجها فى وجود أى حد سواء

من اهلها أو أهله مفهوم

ملك وهى تضع عنيتها ارضا خجلا من

تصرفها : اسفة ياماما

لبنى بنبرة حانية: مش انا الا محتاجة اسمع

اسفك جوزك هو إلا محتاج ده يا حبيبتى

سمع خبط على الباب وكان عمر استأذن

يدخل

لبنى بحنيه : تعالى يا حبيبتى

عمر وهو يقرب منها ويقبل يد لبنى : عاملة

ايه دلوقتى يا حبيبتى

لبنى : كويسة تسلمى

وجهت نظرها ناحية ابنتها

ملك بدلع : وانا مفيش حاجة ليه

عمر ببرود : عاملة ايه دلوقتى ياملك

ملك وهى تصطنع التعب : اه مش قادرة

عمر بخضة : مالك يا حبيبتى فى حاجة

تعباكى

ملك وهى تصطنع التعب : مش عارفة مرة

واحدة تعبت

عمر وقد فهم أن ملك تصطنع التعب

تحولت ملامحه : للجمود : ممكن ترتاحى

ملك قربت منه: انا اسفة يا عمر وبعدين انت

المفروض تقدر خوفاً وقلقى على ماما

وهرمونات الحمل

ابتسم عمر رغم أنه : هرمونات الحمل

ماشى

وهنا دخلت منى وهي تحمل صينية عليها

عصير

لبنى : ممكن يا استاذ تاخذ مراتك وتروحوا

ترتاحوا فى اوضتك عشان أنا عايضة ارتاح

ملك بزعل : ماما انت بتطرديني

لبنى : أه يلا

خرجت ملك مع عمر تحت نظرات لبنى

ومنى وهم يضحكون عليها

منى : انا كمان استأذن بقى

لبنى : انا اسفة يا منى تعبتك معايا

منى : عيب متقوليش كده انت اختى

لبنى : حبيبتى ماشى سلميلى على رامى

منى وهي تخط على مقدمة رأسها : رامى
دى انا نسيت خالص الحق اكلمه قبل
ما يروح المستشفى

طلبت منى رامى وعرفته ان هى خرجت من
المستشفى واطمنت على لبنى وهى
هترجع البيت

قفلت منى مع رامى واستاذنت من لبنى
ومشيت

أما عند رامى ونور

فبعد ما منى طلبت رامى وبلغته أنهم
خرجوا

رامى : خلاص كويس كده ايه رايك بقى
نروح نتغدا في مكان

نور : مش هينفع علشان احنا مستأذنا من

بابا

رامى وهو يخرج هاتفه : بسيطة ثانية واحدة

نكلم عمي نستأذن منه

نور وهى تشد التليفون من رامى : استنى

بس بابا مش بيحب حد يفجوا هو هيوافق

بس بيكون مضايق

رامى : احترم نور ورغبتها

قام رامى بتوصيل نور إلى منزلها

وغادر هو إلى منزله

أما فى منزل منى

بعد ما رجعت منى عند لبنى اخدت شاور
وقعدت على كرسى ورجعت رأسها لوراء
افتكرت حياتها مع سليم ازاي كان حنين
عليها اول الجواز

فلاش باك

عدى على جوازهم حوالى شهر وكانوا رجعوا
من شهر العسل

ده اول يوم ينزل سليم فيه

صحيت منى على صوت المياح فى حمام
عرفت أن سليم صحى ودخل الحمام

طلع سليم شاف منى على السرير لسه
يدوبك صاحية : صباح الخير

منى بابتسامتها : صباح النور يا حبيبي

سليم وهو بيتجه ناحية الدولاب ويطلع

هدومه

منى : انت هتخرج

سليم : اه يا حبيبتى شهر عسل خلاص لازم

انزل اروح الشغل

منى ساعتها حاسة بإحساس غريب قلبها

انقبض فجأة وهو بيقول أن شهر العسل

خلص فاق منى على صوت سليم : مالك

ياحبيبتى وشك اتغير ليه

منى : ابدأ بس يمكن علشان قولت شهر

العسل خلص

سليم ببرود وهو يكمل لبس : عادى يعنى

كنت عايزنى اقولك ايه زى كلام الافلام ايامنا

كلها شهر عسل

منى حاسة من كلامه أن ده مش سليم الا

هى اتجوزت : وفيها ايه يعنى

سليم وهو بيقترب قعد جنبها على السرير :

انا راجل عملى مليش فى كلام الافلام ده

وبحب ارتب اولوياتي فعشان كده انا

شغلى عندى اهم حاجة وقام من جنبها يلا

علشان انا اتاخرت ومحتاج أفطر

منى حاسة أن سليم شخصية صعبة

واتصدمت من كلامه وجاءت تقوم اغماء

عليها

فاقت بعد شوية لقيت سليم جنبها ووشه

على فرحة

منى حاولت تقوم سليم ماسكها : سليم ايه

اللي حصل

سليم بفرحة : الا حصل ياستى أن كلها ٨
شهور ويشرف ألا يشغلك عني

منى بفرحة : بجد انا حامل

سليم : ايوه يا حبيبتي وانا كلمت مامتك
علشان تجيلك تاخذ بالها منك وقام يقف
وبص فى ساعته انا اتاخرت اوى وباسها فى
راسها ومشى

منى استغربت من تصرفه ده هى كانت
متوقعة أن يعقد ويحتفل معاها بس ده
محصلش

وبعد شوية كان الجرس بيرن وكانت مامتها
واول ما انفتح الباب اخذتها امها بالحضن
وتبوس فيها مبروووك يا حبيبتي

منى : الله يبارك فيكى ياماما

الام : تعالى يا حبيبتى ارتاحى كده ما تتعبيش
نفسك خالص انت متتصوريش فرحتى لم
سليم اتصل به وقالى على الخبر ده

منى : يا حبيبتى ربنا يخليكى ليه

لحظت الأم أن منى حزينه مالك يا حبيبتى :

مفيش

سمعوا صوت الجرس منى فرحت كانت
مفكره سليم لكن مامتها قالت دى اكيد
لبنى أصلها كلمتني وانا قولتلها

فتحت الباب الام وجدت لبنى : ازيك يا طنط

فين ام حبظلم

منى من اوضتها : تعالى

دخلت لبنى : حبيبي ياناس مبروووك يا قلبي

منى وهي بتسلم عليها : الله يبارك فيكى
عقبالك

لبنى وهي ترفع يديها : ادعيلي الاول انى
اتجوز اللي بحبه و موضوع الخلفة سهل
ضحكوا كلهم على مداعبة لبنى بس منى
حزينة حاسة بيها صاحبها

لبنى : ايه يا طنط انا عطشانة اوى

الام : حاضر انا عارفة انكم عايزنى توشوشه
زى زمان

لبنى وهي تضرب كف على كف : امك ده
فضيعة اوى ولفت لمنى مالك ياجميل
شكلك مش فرحانة

منى وهي بتتنهد: ابدا وحكت ليها كل حاجة
حصلت الصبح

لبنى: بصراحة يامنى انت مزودها اوى
مفيش حاجة عادى انت الا رومانسية زيادة
انت عارفة ان كل الرجالة كده مش بيحبه
يظهرون مشاعرهم يعتبرها ضعف وبعدين
ده هو مقيم بيكى انت مشفتيش أنه كان
مستعجل ازاي على جوازكم اهدى يامنى
متخليش الشيطان يلعب فى دماغك

منى : ماشى ياستى

عدى اليوم ما بين هزار وضحك لبنى
لحد ماجه الليل كانت منى حضرت عشاء
رومانسى عشان يحتفلوا بالخبر ولبست
قميص نوم حلو وعملت مكياج حلو
استنيت سليم كانت كل شوية تبص فى
ساعة وقلقت عليه خصوصا أن متصلش
بيها ولا مرة من ساعة ما خرج الصبح بس

هى فسرت ده أن اكيد انشغل وخصوصا أن

النهاردة اول يوم بعد إجازة الجواز

بعد شوية سليم وصل فتح الباب اول

ماشافته جريت عليه : حبيبي كل ده تأخير

سليم بيسلم عليها بفتور : معلش اصل انت

عارفة ان النهارده اول يوم بعد الإجازة

منى حاسة بالفتور بس محبتش تبين :

شدته من ايدية تعال تتعشى سوا ونحتفل

سليم وهو بيشد أيديه : كل انت يا حبيبتى انا

محتاج انام عن اذنك

سابها ودخل اوضته من غير كلمة

دخلت وراء : مالك ياسليم

سليم : مفيش انا حجزت ليكى عند دكتورة

شاطرة اوى وبكره هتروحي مع مامتك

منى : طب وانت

سليم وهو بيكمل تغيير ملبسه : انا ايه

منى : مش هتيجى معايا

سليم : لا طبعا لمشوار ده انت ومامتك
وبس انا ايه لازمته وعن اذنك عشان عايزة

انام

سابها واتجه ناحية السرير

وقفت مكانها مصدومة من تصرفاته

باك

فاقت منى من ذكرياتها على خبط على باب

اوضتها مسحت دموعها : اتفضل

دخل رامى : ست الكل عاملة ايه

منى : الحمد لله أنا كنت عايزة اطلب منك

حاجة

رامى: انت تؤمر أمر

منى ضحكت على ابنها انا:-----

ياترى طلب ايه ؟

وحكاية منى ولبنى ايه وسر كل واحدة ؟

هنعرف كل ده فى الحلقات الجاية

نفين عبد السلام+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل ٦

الحلقة السادسة

منى ضحكت على رامى : انا كنت عايزاكى

تكلم نور وتحدد معاها معاد علشان اروح

ازورهم

رامى استغراب من طلب امه : بس ياماما

احنا

قطعته منى : عارفة انت هتقول ايه انتوا

خلاص اتفقتوا على المعاد بس يابنى أهلها

قدروا الظروف احنا كمان لازم نقدرهم

نذورهم واتعرف على ألا اخذت عقل وقلب

ابنى وده الاصول يابشمهندس وبعدين

تعالى هنا انت مش بتقول أن نور يتيمة

يعنى ممكن تكون محتاجة حاجة وانا لازم

احسسه انى زى مامتها مش حماتها

رامى قرب من أمه وباس ايديها بفرحة : ربنا

يخليكى ليه ياست الكل وكمل بضحك

شكلكم انتم الاتنين هتعملوا عليا عصابة

بس انا موافقة علشان انتم اغلى حد فى

حياتى

منى كانت متأثرة بكلام رامى وفى نفس
الوقت فرحة لأنها شايقة نظرة حب فى عيونہ
: بقولك ايه يا بكاش روح نام ولا اشوف
هتكلم خطبتك وسبنى عايضة انام

رامى قبل يد والدته ومشى

رجعت منى تانى لذكرياتہا مع سليم لحد ما
راحت فى نوم وعيونها بتبكى على شريط
حياتها مع سليم وازاى قدر يخدعها باسم
الحب وتحول للإنسان من غير مشاعر ولحد
ما افتكرت الحادثة الا عملتها وكانت محتاجة
جمبها وللأسف فضل شغله وانهارات منى
ومن كتر تعبها راحت فى النوم

أما فى اوضة رامى

بعد ما غير هدومه مسك تليفونه علشان
يكلم نور

التليفون من اول جرس : رامى ده حبيبتى
يدها على الزر

نور : بقى كده انا غلطانة كنت لازم اجننك
شوية

رامى بضحكة عالية : تجننى شوية يا حبيبتى
انا اتجننت من يوم ما قلبي دق ليكى

نور وجها يكسو حمرة الخجل ومش عارفة
ترد

رامى : نورى روحتى فين

نور وهى بتحاول صوتها يخرج لان بعد كلام
رامى مفيش كلام يوصف احساسها وكان
دقات قلبها أعلنت ارتفاعها : انا هنا

رامى حس بكسوفها وتخيل منظرها :
حبيبتى انتى عارفة انى متخيل شكلك

دلوقتی عامل ازای اکید شبهه طماطماية

تعرفی انی نفسی فی ایه دلوقتی

نور : رامی وبعدين معاك

رامی باستفزاز : انت فکرتی فیہ انا نفسی

اکل الطماطم اصل طعمها حلو اوی انت

فکرتی فی ایه

نور بغضب : ماشی یارامی تصبح علی خیر

وکادت أن تغلق الخط

رامی وهو یضحک استنی یا مجنونة أنا

بکلمک لسببین أولهم قولته انک وحشتینی

ثانیا ماما یاستی مصممة تجی معایا نزورکم

علشان تتعرف علیکی وکمان تعتذر علشان

مقدرتش تیجی المرة الا فاتت علشان

تشوفک لو محتاجة حاجة من حاجات البنات

قولتلهم أن خطوبة وكتب كتاب مش جواز

بس مصمم

نور رجعت لكسوفها تاني وقفلت الخط لانها

مش قادرة ترد عليه

رامى اتفاجا أن الخط اتقفل ضحك على

حبيبته وكسوفها ورجع اتصل بيها تاني واول

ماردت استظهار بالزعل : يعني افهم انك

قفلتى معايا علشان مش مرحبة بزيارة ماما

ليكى

نور مسرعة : لا طبعا الا انت بتقوله ده طنط

تشرف فى اى وقت

رامى بمراوغة : طنط بس

نور : رامى تصبح على خير

قبل مانور تقفل: وانتى من أهله يا حبيبتي

اغلق كل واحد الخط واخذ تليفونه بحضنه
وبيدعوا يقرب اليوم إلا يجمعهم في بيت
واحد

جاء الصباح يحمل معاهم الكثير من
المفاجآت ولقاء قد طال انتظاره يمكن القدر
ليه رأى آخر أن بعد كل العمر ده يلتقي
العاشقان لكى يشفى عاشق من شقائه
بس هل من الممكن أن يكون القدر احن
عليهم من البشر

صحيته منى من نومها وهى حاسة احساس
غريب كان فى نداء روحى داخلها يحدثها بأن
قلبها سوف يرتاح من شقاء سنين صليت
وفرضها واديت وردها وخرجت من اوضتها
فى قمة نشاطها جهزت الفطار

بعد شوية كان رامى صحى وصلى وخرج
من اوضته عشان يفطر مع والدته

رامى وهو يقبل يدي والداته : صباح الخير

ياماما

منى : صباح الخير

جلسوا يفطروا سويا فى صمت لحين رامى
قطع هذا الصمت ماما انا بلغت نور بطلبك

ورحبت جدا

منى بابتسامتها البسيطة : شوفت يا حبيبي

انها هتتبسط

رامى : عندك حق يا حبيبتى انا هشوفها

النهارده واحدد معاها المعاد

منى : تمام

بعد الانتهاء من الإفطار خرج رامى واما منى

غيرت هدومها وخرجت راحت مشوار مهم

في منزل جاسر

صحيت نور من نومها وجدت رسالة على
الواتس من رامى صباح الخير على نور
عيونى

حضنت نور التليفون وانت نور قلبى
دخلت الحمام اخذت شور و وتوضأت وصلت
وغيرت هدمها لفستان ابيض فى اسود
وطرحة نفس اللونين وخرجت

شافت باباها قاعدة على السفرة وسرحانه
قربت منه وهي تبوسه فى خده : صباح الخير
على احلى بابا

جاسر وهو يبتسم : صباح النور على حبيبتى
بابا

نور وهى تجلس بجوار والدها : على فكرة يا
بابا رامى كلمنى بيستاذن من حضرتك أن
والدته عايضة تزورنا

جاسر عندما سمع هذه الكلمات وقعت من
يده الشوكة

نور : بابا فى حاجة انت كويس

جاسر حاول أن يتمالك أعصابه : اه يا
حبيبتى

نور : بعد اذن حضرتك انا كنت باقتراح أنهم
يشرفونا بكره ايه رايك

جاسر : تمام

حاول جاسر أن يتحكم فى رد فعله علشان
نور

استأذنت نور من بابها وخرجت راحت الكليه

أما في الشركة رامى

كانت وصلت منى لشركة ودخلت على طول
على مكتب عمر

وقفت منى ادام سكرتاريه طلبت منها أنها
تقابل عمر

دخلت السكرتارية لعمر بلغته

استغراب عمر من زيارة منى وخرج
يستقبلها بنفسه : معقول ياطنط حضرتك
بتستأذنى علشان تدخلى حضرتك تدخلى
على طول

منى : افراض كنت مشغول أو عنك ناس
الاستاذن ده من تعاليم دينه المفروض اننا
مندخلش اى مكان من غير مستأذن

دخلت منى مع عمر المكتب وطلبت منه أن
يبلغ السكرتارية ميدخلش حد عليهم

حس عمر من طريقة منى أن الموضوع كبير
فعلا طلب من سكرتاريه

عمر : خير يا طنط حضرتك قلقتينى

منى : خير يا حبيبى انت عارف طبعا موضوع
تعب لبنى

عمر بهجس خوف : ايوه هى طنط لبنى
عندها حاجة لقدر الله

منى : لا متقلقش كل الحكاية أن سبب
تعب لبنى ظهور احلام تانى وتهديدها ليها

عمر وهو غير متذكر : احلام احلام مين

منى : احلام مامت ملك

وقف عمر كمن لدغته عقرب : ازای اصلا
تتجراً وتعمل حاجة زى كده واكمل بخوف
وملك عرفت

منى وهى بتشد أیده : اقعد يا عمر كده
علشان نعرف نشوف حل قبل ما احلام تنفذ
تهديدها

جلس عمر وهو يضع راسه بين كفوفه :
قولى يا طنط بتفكرى فى ايه

منى:-----

أما فى الكليه

كان رامى انتهاء من محاضراته الا لم تخلو
من نظراته الى نور مما جعل نور تضع وجهها
أرضا من الكسوف

كان يجلس في مكتبه يتذكر ملامح نور عندما
كان ينظر إليها في المحاضرة يبتسم على
خجلها فاق على خبط على باب مكتبه

إذن لمن يطرق الباب دخوله فلم تكون سواء
معشوقته الجميلة قام من على مكتبه تعالى
ياحبيبتى

نور وهى تحاول ترسم الجدية على ملامحها :
انا جاءت أبلغ انا بابا انتظرك انت وطنط بكرة
عن اذنك

كادت أن تخرج لكن أوقفتها يد رامى : ايه
الجدية ده

نور وهى بتحاول تبقى على جديتها برغم
من أن قربه ليها يوترها لكن حاولت تمالك
اعصابها

رامی شعر بقلق من تصرفات نور : فی ایه یا
نور مالک متقمصه کده دور الشاویش عطیه
حاولت نور کتم ضحکتها : مفیش اصل فی
واحد کده غاوی بس یکسفنی قدام الطلبه
یعنی حلو لما اشوف الطلبة بتوشوش علیها
ینفع

رامی وهو یقرب منها : طب قوللی انا اعمل
ایه حبیبتی وروحو وقلبی ادامی ازای عیونی
ماتشوفهاش ینفع

ضحکت نور غصب عنها علی کلام رامی
رامی : ایوه کده اضحکی خلی الشمس تنور
نور ابتسمت بکسوف : ممکن امشی بقی
واحنا مستنینکم بکره

خرجت نور قبل رامی مایکشفها رامی تانی

أما في شركة جاسر وادم

كان يجلس آدم على كرسيه وبجانبه تقف
سكرتارته وهو يقوم بتوقيع على بعض
الأوراق

دخل على جاسر وكان وجهه لا يبشر بالخير
طلب آدم من سكرتارته انها تخرج مدخلش
حد عليهم نهائيا

اول ما خرجت قام آدم من على مكتبه وقرب
من جاسر : انا عايز اسمع

استغراب جاسر من ادم فهمه وفهم أنه
محتاج يتكلم

ادم قرأ أفكار جاسر : متستغربش اولاً انا
كنت ضابط ثانياً انا وانت اصحاب من اكثر
من ثلاثين سنة فاهمين بعد احكى يا
صحابي

جاسر : طلبت انها تقبلنى يا ادم

آدم : وقد فهم ما يقصده صديقه دون أن
ييوح باسمها وبعدين يا جاسر احنا عارفين
أن زيارة ده لابد منها وهتحصل مهما طال
الوقت إلا هيفرق

جاسر بضعف : مش عارف بس كل ما افتكر
اننا ارجع واشوفها من تانى لا مش كده وبس
هنبقى قريبين من بعض احس انى مش
قادر وانا اول ماشوفها هجرى عليها
وحكيلها

ادم : يبقى هتخسر نور

جاسر استغراب رده

ادم : متستغربش انت مش عارف رد فعلها
ايه وحتى لو هي تقبلت الموضوع رامى
هيعمل ايه ممكن يفكر أن نور قربت منه
علشان كده وينهى علاقته بيها وساعتها نور
هتتصدم صدمة عمرها هي بتجبه

جاسر اخذ نفس طويل : انا مفكرتش في كل
ده خالص

ادم : انت لازم تفكر في كل حاجة وتعمل
حساب لتصرفاتك خصوصا في وجود رامى
ونور

جاسر وهو يشعر ببعض التعب : حاضر
ادم وقد لاحظ ملامح جاسر الاظهر عليها
التعب : جاسر انت كويس

جاسر وقد بدأ التعب يزيد عليه : الحقنى

ياادم

وغاب جاسر عن الوعى

خرج آدم من المكتب يصرخ على سكرتاريه

انها تتطلب الدكتور يجى بسرعة

وبعد شوية كان وصل الدكتور وكشف على

جاسر واعطى له حقنه لكى يستعيد جاسر

وعيه

ادم بقلق : خير يادكتور

الدكتور : الحقيقة ياادم بيه انا مش عارف

اقول ايه

ادم قلقه زاد : اتكلم على طول من غير

مقدمات

قبل ما يبدأ الدكتور كلامه كان بدأ جاسر

يستعيد وعيه

جرى عليه آدم : جاسر انت كويس

جاسر بتعب : الحمد لله

الدكتور قرب منه : حمد لله على سلامتک

يا جاسر بيه

ادم لاحظ نظرات بين جاسر والدكتور بمعنى

أن يسکت

الدكتور : فهم انا هكتب لحضرتك شويه

فيتامينات ياريت حضرتك تمشي عليهم

خرج الدكتور قبل آدم ما يوجه له أى سؤال

تانى

آدم أول ما خرج الدكتور قرب من جاسر :

ممکن افهم انت مخبي عليه ايه بالظبط

جاسر وحس أن أن الأوان أن آدم يعرف
علشان يقدر يوصيه على نور ومنى : انا
هحكيلك كل حاجة

قص جاسر على ادم

ادم بحزن على حال صديقه الوحيد : ازاي
قدرت تخبي عليه كل ده و تحملت الوجد
ليه يا جاسر

جاسر بتعب : اسمعنى كويس منى ونور
أمانة وكمان أحملك أمانة تانية هتوصلها
لنور

ادم حاول يعترض لكن جاسر لم يعطيه
فرصة : اوعدنى يا ادم

ادم بحزن وأسى : حاضر

عدى اليوم على الكل منهم إلا فرحان ومنهم

الا حزين على حالهم

ورامى بلغ منى بموعدهم عند جاسر

وحصل اتفاق بين منى وعمر

فى المساء فى منزل جاسر

كانت نور كلما اقترب الموعد توترت اكثر

ولا يقل حال جاسر عن نور

ففى الموعد المحدد جرس منزل جاسر رن

انتفض جاسر من مكانه

أما نور جريت على الباب علشان تكون اول

واحدة فى استقبالهم

اول مانور فتحت الباب شافت ست ادامها

على وجه ابتسامة صافية : اهلا ياطنط

منى وهى تحتضنها : اهلا يا حبيبتى بس

كلمة ماما احلى

حاسة نور بحنيه فى نبرة صوت منى كأنها

امها بالفعل

رامى حب يكسف نور : هى تتفضل وانا لأ

نور بكسوف :لا طبعا اتفضل

منى حاسة ان رامى كان قاصد يكسف نور

همست فى أذنه : حرام كسفتها

دخلوا الصالون جلست نور بجانب منى

بعد شوية كان يقف على باب الاوضه جاسر

الا حس أن قلبه مش فى مكانه وان سامع

صوته وصوت دقاته

والغريبة أن منى كان عندها نفس الاحساس

مش لقيه تفسير ليه

وفجأة دخل جاسر وساعتها منى حاسة بتوتر

جامد وان قلبها هيخرج من مكانه

اما جاسر اول ماشافها سرح في أول شافها

فيها ومر شريط ذكرياتهم ادامه هي نفس

نظرتها الى سحرته من اول نظرة وهو كمان

كان متوتر جامد وقلبه بيدق جامد كأنه

هيخرج من مكانه

منى توترت بزيادة من نظرات جاسر حاسة

ان فيه رابط قوي بينهم هم الاثنين بس ازاي

وهي أول مرة تشوفه لا احساسها بيقول ان

مش اول مرة تشوفه كانت كأنها في دنيا تانية

هي وهو وبس كل واحد رسم في خياله صورة

وعالم عاش فيه

فاقوا هم الاتنين على صوت نور وهي
تعرفهم على بعض

كان نفسه جاسر يقول لنور انت بتعرفني
على ألا ساكنه جوه روحى ودمى ازاي

كان طول القاعدة جاسر بيحاول عدم النظر
لمنى لأنه بمجرد يشوفها ينسى نفسه
والناس

انتهت القاعدة بإتمام الاتفاق واعتذار منى
على عدم حضورها واتفقوا أن نور هتعدى
عليها يخرجوا علشان يجهزوا طلبات
الخطوبة

ومشيت منى وهي عندها احساس غريب
بشئ يربطها بجاسر

ياترى ايه الشئ ده

ياترى وصية جاسر ايه

هنعرف اكثر فى الحلقة الجاية

نفين عبد السلام+

واصل قراءة الجزء التالى

الفصل ٧

الحلقة ٧

بعد ما خرجت منى من منزل جاسر كانت
شارده فى احساس الا انتبها من اول ماشافته
حاسة أن فى شىء قوى بيربطها وخصوصا
نظرات عينيه ليها حتى وقت ماسلم عليها
إصابتها قشيرة فى جسمها سبب ايه

فاقت من شرودها على صوت رامى : بتقوله

حاجة يا حبيبي

رامى باستغراب من الحالة الا عليها والداته :
وتخيل أن ممكن يكون حصل حاجة وهو

مخدش باله أو تكون والداته لديها تحفظ
على نور ومش عارفه ايه اللي حصل ممكن
يكون وصلها للحالة ده

منى : كنت بتقول ايه يارامى

رامى : كنت بسالك على رأيك فى نور
وعائلتها

منى : جميلة يا حبيبي ربنا يسعدكم

رامى فرح براى والدته وكمل : طب وبابها

منى حاسة بإحساس غريب لم رامى اتكلم
عليه وسألها عن رأيها : مش مهم رأى المهم
انك انت ونور بتحبوا بعض

رامى حاسة أن مامته بتهرب من الكلام
ومش فاهم ايه السبب بس هو لاحظ من
نظرات جاسر لوالداته أن هو عارفها ولاحظ
كمان أن والدته كانت بتحاول متوجهش اى

كلام الجاسر بس ايه سبب مش عارف
معقول والدته تعرف جاسر بس ازاي وهى
ملاحظ عليها اى حاجة لم عرفت اسمه
بعد شوية كانوا وصلوا البيت رامى يستأذن
من والدته أنه هيعدى على شركة علشان فى
الاوراق لازم يراجعها مع عمر

فى المنزل عند منى

بعد ما رامى موصله رامى دخلت الفيلا وهى
فى حالة غريبة جواها شعور انها تعرف جاسر
أو شافته قبل كده بس فىن مش فاكدة
وكمان حاسة أن بتربطها بيه حاجة قوية
بس مش عارفة اى هى

هى متاكده ان اول مرة تسمع اسمه لم

رامى كلامها عن نور وأنها بنته

فكرت انها تكلم لبنى تشاركها معها زي

طول عمرها ما تعمل كده

طلعت تليفونها وطلت رقم لبنى استنتت الرد

لبنى : بنت. حلال يامنمن كنت لسه بفكر

اكلمك علشان اعرف عملتوا ايه

منى وصوتها يوحى أن فى حاجة : اه الحمد

لله البنت ماشاء الله عليها وكمان بابها

كويس

لبنى حاسة أن صوت منى مش طبيعى :

مالك يا منى فيكى ايه

منى بتنهيده : طول عمرك بتحسى بيه من

صوتى الحقيقة أنا مش عارفة انا فيه ايه بس

انا محتاجة اتكلم معاكى

لبنى بقلق على صديقتها : اتكلم على طول

انتى قلقتىنى

متى بدأت تحكى كل حاجة من مقابلتها
لجاسر وشعورها ناحيته وكمان نظراته ليها
وإحساس انها شافته قبل كده وكمان أن فى
حاجة بتربطها بيه

منى بعد ما خلصت كلامها لحظة أن لبنى

ساکتة مش بترد : لبنى انت معايا

لبنى بسرحان : احم اه معاكى

منى : لبنى انت صوتك اتغير ليه انت عارفة

حاجة انا مش عارفها

لبنى وهى تفكر فى كلام منى افكرت حاجة

حصلت بس معقول بسرعة نفضت الفكرة

من دماغها واستبعدت أن يكون هو

الشخص ده : ابدأ ياستى انت بس الا عندك

حساسية زيادة مش اكثر ممكن يكون
الناس عاديين وكملت ضحك ويمكن الراجل
أعجب ولا حاجة ونفرح بيكى مع رامى
منى ضحكت على طريقة لبنى : والله انت
رايقة ياشيخة

لبنى : المهم اتفقتوا على كل حاجة
منى : اه واتفقت مع نور اننا ننزل انا واتنى
وملك علشان نشوف فستانها ونساعدها
لبنى : انت من اولها كده هتعملى حماه على
البت

منى بضحكة : ابدأ والله انا بس نفسى انها
تندمج معنا وكمان البنت يتيمة وانت عارفة
البنات فى الوقت ده بتبقى محتاجه والدتها
تكون معاها

لبنى : عارفة وربنا يسعدهم

منى : يارب المهم دلوقتى بكره بعد الظهر

ننزل نشوف الحاجات

لبنى : من عيوني حاضر

قفلت منى مع لبنى وقد هدات قليلا

أما لبنى بعد ما قفلت مع منى أخذت تفكر

فى حديث منى

أخذت تحدث نفسها معقول يكون هو ليه

علاقة بموضوع زمان بس ازاي نفضت

تلك فكرة من دماغها ان مش ممكن

الاموات يرجعوا تانى للحياة

أما فى شركة عند رامى

وصل رامى الشركة ودخل على طول على
مكتب عمر كان ساعتها يجلس أمام ترابيزة
الرسم الهندسى بس سرحان

رامى وهو ينقر على ترابيزة : ياسيدى
ياسيدى هو انت إلا عريس ولا انا

عمر انتبها لرامى : انت هنا من امتى

رامى وهو يجلس على الكرسى : من بدرى
وحضرتك ولا هنا

عمر وهو يقوم من على كرسية ويجلس
على كرسى أمام رامى : ابدأ كنت بفكر فى
حوار كده

رامى بقلق : خير يا عمر

عمر : انت عارف تعب طنط لبنى كان ايه

رامى: لا

عمر استغراب أن منى محاكتش لرامى بس
فسرده أن علشان موضوع خطوبته : الا
اسمها أحلام ظهرت تانى و تهددها انها تقول
لملك على الحقيقة

رامى : انت عرفت ازاي

عمر: طنط منى جاءت النهاردة وهى الا
حكيت ليه

رامى باستغراب : ماما بس هى مقولتس
حاجة ليه

عمر: اكيد مش عايز تشغله وانت داخل على
جواز

ابتسم. رامى : المهم هتعمل ايه

عمر: انا عملت انا كلفت حد يجمعلى عنها
معلومات يمكن القى حاجة اعرف امسكها
عليها وساعتها مش حرحمها

رامى : أن شاء الله واوعى تعمل حاجة من

غير ما اعرف انا عارف انك متهور

عمر : ماشى ياعم العاقل المهم طمنى لقاء

جبابرة انتهى على خير

رامى ضحكة بصوت عالي : جبابرة بتقول

على طنط منى جبابرة انا بقى هقولها عشان

تبطل تدافع عنك قصاد ملك ولولو

عمر وهو يمثل الخوف : إلا ملك ولولو ابوس

ايديك دول مش بيرحموا

رامى ضحك على شكل عمر : ماشى ياعم

عموما كل تمام وبكره ان شاء الله كل

الجبابرة هينزلوا يتفرجوا على الفساتين

ويحضروا لوازم الخطوبة

عمر : نهار اسوح ملك هتنزل وجالك قلب

تعرف نور على ملك انت عارف معنى ايه

رامى وهو بيخبط على مقدمة رأسه : معنى
انى خلاص فقدت سيطرتي وكل فاضحى
بتتقال ربنا يستر

بعد شوية من الهزار مع بعض استأذن رامى
أن بمشى

-

عدى الليل عادى على الابطال بدون اي
احداث تذكر

وجاء الصباح وهو يحمل الفرخ

صحوا ابطالنا كالعادة وكل واحد خطط
ليومه هيقضى ازاي

وبعد الظهر كان موعد لقاء لبنى وملك مع
نور ومنى وكان هذا اللقاء امام احدى بيوت
الازياء ألا هم متعودين عليها

وصلوا كلهم وعرفت منى نور على ملك
ولبنى

منى بحب لنور : بس ياستى ده محل كبير
مشهور احنا بنتعامل معاها من سنين تحبي
ندخل ولا تشوف مكان تانى

قبل مانور ترد كانت لبنى الا كانت قالبه على
مارى منيب : لا طبعا ازاي الا حضرتك
تختارى لازم تشوفه مش صح يانور

نور بكسوف : اه طبعا

منى بضحكة على طريقة صديقتها : نور
ياحبيبتى متتكسفيش شوفى اللى يناسبك
انتى

لبنى جاءت تتكلم بس قبل ما تنطق بكلمة
منى نظرات ليها نظرة جعلتها تسكت

نور : لا ياطنط من غير كسوف انا اعتبرت
حضرتك من امبارح في مقام المرحومة ماما
وعلشان كده اسمحيلي اقولك ياماما
منى عيونها دمعت وحضنتها: طب يا احلى
بنوته

لبنى همست في أذن ملك : شوفت البت
اكلت بعقل منى حلوة

ملك وهى بتحاول تكتم ضحكاتها : وبعدين
ياماما انت مالك كده قلبتى على حماتى
قنبلة ذرية أهدي كده

لبنى ضربت ملك في كتفها : يلا واحنا كده
ممکن ناخذ فعل فاضح في الطريق العام
منى نور وملك ضحكوا على طريقة لبنى

ودخلوا الاتيليه يحاولوا يختاروا فستان
مناسب

وطبعا كل مانور تختار فستان لبني تتريق

عليه

نور وهي تغمز لملك ومنى : ايه رايك يا

طنط ولو حضرتك تختار ليه حاجة على

ذوقك

لبني اتصدمت : هه

نور : اختارى حاجة ليه

لبني حبت تستفزها اكثر : راحت ماسكة

فستان الوان كتيرة ومش حلو ده هيبقى

شكله حلو عليكى

منى وملك اتصدموا من الفستان قبل ما

يتكلموا كانت نور : الله ياطنط ذوقك حلو

اوى وانا هدخل اقياسه

لبني مازالت غير مستوعبة فاقت من

صدمتها على آخر لحظة قبل مانور تقيسه :

تعالى هنا فستان الالهتقيسيه ده وبعدين
انت عايزة تقولى للناس انه ذوقى
تعالوا ضحكاتهم على لبنى وطريقتها مع
نور فهى تمثل عليه دور الحماية الصعبة
وفى الاخر نور اخترت فستان باللون الفيروزى
تصميمه بسيط جدا وعندما ارتديته كان
جميل عليها وانبهروا كلهم بيه
اختراروا كل حاجته معه
وبعد كده خرجوا يتغدون برا فى جو من الألفة
والمودة وشعرت نور انها بين امها فعلا
فمنى غمرتها بحياتها
ورحبت ملك اوى وخصوصا بعد ما حكت
ليها على رامى ومواقفه وهم صغيرين
أما لبنى فكانت هى الحماية بالنسبة لنور
مش منى وده بسبب انها هى إلا ربت رامى

قاموا بتوصيل نور لمنزلها وبعد ما اتفقت أن

هى تكلم ملك ويبقى اصداق

-

فى منزل جاسر

دخلت نور وجدت والداها يجلس فى انتظارها

وقبلت خده : مساء الخير على احدى بابا فى

الدنيا

جاسر : مساء النور على احدى بنوته

نور وهي تجلس بجوار والدها : رجلى وجعانى

اوى

جاسر بحب : سلامتكم المهم انبسطي يا

حبيبتى

نور بفرحة : اوى يا بابا وأخذت تخرج كل
حاجة اشترتها تفرج عليها والداها وهي في
قمة سعادتها

وقصت لوالدها كل حاجة من ساعة ما
خرجت وتصرفات لبني وحب وحنان منى
واحتوائه ليها

كل ده تحت نظرات جاسر الا كلها فرحة
بسبين أولهم الفرحة الا شايفها في عيون نور
وثانيا فرحة قربه مرة ثانية من منى

وفي هذه الأثناء تليفون نور رن

جاسر وهو بيضحك رد على البشمنهندس

نور وهى تخرج تليفونها من جيبها وعندما

رأت اسم المتصل : ده مش البشمنهندس

دى ماما منى

نور : ايوه ياماما

سرح جاسر في كلمة نور لمنى وتخيّل للحظة
ولو كان اتجوز منى وخلف منها اكيد كان
هيبقى اسعد واحد في الدنيا

بعد ما قفلت نور مع منى لحظت أن والداها
سرحان : بابا بابا

جاسر: هه

نور قربت منه : بابا هو حضرتك اضيقت أن
قولت لطنط منى ياماما

جاسر بنفى : ابدآ يا حبيبتى انا بس
استغربت

نور : بصراحة يا بابا انا حبتها اوى وكمان لم
ضممتني لحضنها حاسة بحنانها اوى علشان
كده قررت اقولها ياماما

جاسر سرح فى كلام نور واتخيل فعلا لو كانت
نور بنته هو ومنى كانوا هيبقوا اسعد عائلة
ولكن كان للقدر رأي آخر

افاق من شروده على صوت نور : بابا مالك

جاسر بابتسامه حانية : ابدأ مفيش حاجة

نور : بابا انا ملاحظة أن حضرتك على طول
سرحان وكمان صحتك مش عاجبنى قربت
منه حبيبي انت مخبئ على حاجة

جاسر وهى يربط على كتفها : مفيش

ياحبيبتى متقلقيش يلا ادخلى غيرى

هدومك وذاكرة شوية

نور وهى تقبل رأس : حاضر

بعد مامشيت نور جاسر لنفسه : انا دلوقتى

اسعد واحد فى الدنيا ياترى يامننى هيكون رد

فعلك ايه لما تعرفى الحقيقة و هتقدرى
تنفذي طلبي ليكى

عدت باقى الايام على ابطالنا بدون احداث غير
أن عمر جاء تلوا معلومات عن احلام هيقدر
من خلالها أن يساومها على سكوتها ويقدر
من خلالها ان ينهي موضوعها نهائى وطبعا
بلغ رامى بس مش هيقدرنا يعملوا حاجة الا
بعض خطوبة رامى

أما جاسر وبدأت أعراض التعب تظهر عنده
وهو يحاول يتماسك أمام نور

أما منى مازالت بالها مشغول بجاسر
واحساسها أن في شي يربطهم ببعض

لبنى تحاول تكذب إحساسا وخائفة من رد
فعل منى لو تأكدت شكوكها

أما عند رامى ونور دول بقى كانت حياتهم
كلها حب وبيعدوا الأيام إلا تقربهم من
بعض

فبدأوا فى حجز البيوتى سنتر وتجهيز المكان
فالمكان أصرت لبنى وعمر أن يكون هدية
رامى حجزوا قاعة

جاء اليوم إلا انتظاره رامى منذ ما وقعت
عينيه على نور

فالיום هو يوم الذي سوف يرتبط نور ورامى
برباط مقدس

صحى رامى من نومه على يد تحاول تفوقه

بدأ رامى فى فتح عيونه على ابتسامة منى :

اصحى يا عريس

رامى وهو يبتسم : صباح الخير ياست الكل

منى وهى عيونها تتلأ بدموع : صباح النور

ياحبيبى

رامى وقد رأى الدموع فى عيون والدته:

مممكن اعرف لدموع ده بقى

منى وهى بتحاول تبان طبيعية : مفيش

حبيبى مممكن ده تكون دموع الفرحة انا

فرحانة اوى علشان رامى ابنى كبر وبقى

عريس ربنا يسعدك يا حبيبتى

رامى هو يقبل يد والدته : ربنا يخليكي ليا يا

ست الغل

منى : يلا اصحى

قام

فى الأمر لم يختلف كثيرا فمثل ما فعلت منى

مع رامى

كان جاسر مع نور

فكلا من جاسر ومنى يربطهم بولادهم رباط

الحب

فى المساء

كان رامى متألق ببذلته التي كانت من اللون

الرصاصية التي تلائم فستان نور الفيروزى

وأول ما خرج من اوضته مع عمر أطلقت

لبنى الزراغيط وقامت بتقبيله وكانت ماسكة

طبق فيه ملح قامت برمييه عليه : الف
مبروك ياروميو ماشاء الله قمر والله انت
خسارة في البيت ده

رامى وهو يضحك على طريققتها : الله يبارك
فيكى يالولو بس ايه الا انت عملتيه
لبنى : عملت ايه يا حبيبي دى انا برمى
الملح علشان الحسد

ظلوا جميعا يضحكون على لبنى وأفعالها
أما منى فظلت تنظر لابنها ودموع ترقق في
عيونها اقتربت من رامى : مبروك يا ابن
عمرى

رامى وهو يمسح دموعها : الله يبارك فيكى
يا احلى ام

عمر وملك : ممكن يلا احسن كده هتأخر

وبعد فترة وصل رامى لمركز التجميل

اول مادخل وعينه وقعت على نور بفستانها

الفيروزي فكانت مثال لجمال ورقة : مبروك

ياعمرى

نور وقد احمرت وجهها : الله يبارك فيك

ظل نور ورامى ينظرون إلى بعض إلى أن

تدخل عمر : ايه يا جماعة نلغى القاعة

والناس يلا ياعم النحنوح

امسك عمر بيد نور وخرجوا ركبوا مع عمر

وملك

أما منى ولبنى فقد سبقوهم إلى القاعة

أما فى قاعة الفرخ

فكان جاسر يقف في استقبال المدعويين هو
وادم

في لحظة توقف فيها الزمن اول ما وقعت
عين جاسر على منى فكانت في عينيه الفتاة
التي سرقت قلبه

لاحظت منى نظرات جاسر لها فظهر عليها
الارتباك والتوتر

تقدمت منى ولبنى الى المكان الذى يقف
بیه جاسر وادم: الف مبروك يا استاذ جاسر

جاسر وهو ممسك بيدها : الله يبارك فيكى
يامنى اه قصدى يا مدام منى

حاولت منى أن تسحب يدها من جاسر
وتكمل تعرف على لبنى : ده لبنى صديقتى
الوحيدة وتعتبر ام رامى

جاسر وهو يمد يده إليها : اهلا وسهلا يا فندم

التفت جاسر ليقدم ادم لمنى ولبنى : وده
ادم صديقه الوحيد وشريكى وهو الا مربى
نور معايا

متى وهى تمد يدها : اهلا وسهلا يا استاذ ادم

ادم بابتسامة : اهلا بحضرتك

ادم وهو يسلم على لبنى : اهلا يا فندم

لبنى وقد اندهشت : اهلا بيبك بس مش
عارفة انا شوفت حضرتك فين قبل كده

ادم وقد ابتلع ريقه خوفا من أن لبنى
تكشف السر الان : اولانا ليه الشرف بس ده

اول مرة اشوف حضرتك فيها

لبنى : لا انا متاكده انى شوفت حضرتك قبل
كده فين فين اه شوفتك فى

هنا انقطعت لبنى عن الحديث حينما
قطعت انوار القاعة لاستقبال العروسين
حمد الله آدم على ذلك والا كان القواعد لو
لبنى اتكلمت وخيمة

دخل رامى ونور وسط تصفيق حاد من
المدعوين وصلوا إلى مكان جلوسهم إلا أن
آدم أصر أنهم يذهبون لتدريب ليعقد مراسم
كتب الكتاب

فاقوا أخيرا على جملة بارك الله فيكم
قام رامى بتقبيل رأس نور : الف مبروك يا
مراقي

نور اخفضت وجهها أرضا من الكسوف
توافق باقى المدعوين فى التهانى للعروسين
أما لبنى افكرت ان رات ادم

كان ادم يحاول أن يهرب من لبني الا أنها
وقفت أمامه : على فكرة متحاولش تهرب انا
افتكرت شوفتك فين واعتقد انك انت كمان
افتكرت والا مكنتش تحاول تهرب منى
ابتلع آدم ريقه وأخذ يد لبني وخرجوا بره
القاعة

لبنى وهى بتحاول تشد ايدها منه : ممكن
افهم حضرتك بتحبنى ليه كده يبقى الا انا
افتكرته صح

ادم ترك يديها وانزل وجه أرضا
لبنى بعصبية : انا عايزة افهم مش انت انا
كنت موجودة يوما ما

ادم وهو مازال ينظر للأسفل

لبنى بحدّة وانفعال زايد : هتفضل ساكت
كده تمام يبقى هدخل وحكى وساعتها
هتتكلم

كادت أن تتحرك لكن ادم نطق اخيرا : جاسر
هو

وقفت لبنى مصدومة من آثار كلمة ادم :
يعنى هو إلا طب ازاي انت قلت انه مات
وكمان الا

ادم بنظرة رجاء : هفهم حضرتك بس مش
دلوقتي علشان خاطر رامى ونور

كادت ترد إلا أن منى خرجت : انت هنا وانا
قالبه الدنيا عليك جوه ساكتة منى عندما
وجدت آدم وظاهر الارتباك عليهم

لبنى بارتباك وهي تنظر لآدم : اصل بصراحة

تدخل ادم بكلام : اصل مدام لبني شوفتها
خارجة شكلها تعبان فخرجت وراءها اشوفها

منى لاحظت أن فيه نظرات بينهم بس
ساكته: مالك يالبنى حاسة بحاجة

لبنى حاولت تبان طبيعية : صداع وتعالى
ندخل نشوف رامى

دخلت منى مع لبني لكن قررت انها تعرف
ايه الا مخبيها لبني

وخصوصا لما دخل آدم وأتكلم مع جاسر
وملامحه تغيرت وفجأة حاول نظراته ليه

أما عند نور ورامى

فكان رامى ممسك طول الوقت بيد نور كأنه
يريد أن يتحقق بأنها أصبحت ملكه

نور بكسوف : رامى ممكن تسبب ايدى

رامى بنظرات حب : مقدرش انا نفسى
اخيكي جوه حضى

اصبح وجه نور مثل الطماطميه : رامى
متكسفنيش

رامى : اموت فى الطماطم

أقبل عليهم عمر وجذبهم لساحة الرقص
انتهى حفل الخطوبة واستاذن رامى جاسر
بأن يأخذ نور لسهره

وافق جاسر

كانت لبنى تحاول أن تهرب من منى لكى لا
تقول لها عما عرفته : أستنى يا لبنى
عايزاكى

لبنى بارتباك: الصبح هعدى عليكى

منى : دلوقتى

حاسة لبني انها محاصرة فكيف لها أن

تهرب: حاضر

كادت منى ولبنى أن يغادروا لكن سمعوا
صوت التفتوا الى مصدر الصوت شهقوا من

الصدمة

ياترى صوت ايه؟

ياترى سر ادم ايه؟

هتتعرف بكره

نفين عبد السلام+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل ٨

الحلقه ٨

أثناء منى ولبنى ما تحركوا علشان يمشوا

سمعوا صوت ارتطام حاجة على الأرض

فجأة وقفوا ولفوا علسان يشوفه اتفرجوا
بجاسر واقع على الأرض وآدم واقف مصدوم
مش عارف يتحرك

آدم شاف صاحب عمره إلا كان بيتكلم معه
فجأة وقع ودماغه بتنزف الصدمة كانت
شديدة عليه خصوصا بحالته الصحية الا هو
عارفها حس أن نهايته قربت

اتحركت منى بقوة رهيبة كان قلبها هيخرج
من مكانه من شعورها بالخوف عليه طبعا
اي حد مكانها هيخاف لكن احساس منى في
لحظة ده كان قوى كان روحها خرجت منها
جريت عليه وجلست على الأرض ورفعت
راسه على رجليها وحاولت تفوق فيه لكن
للاسف مافاقش وكمان لحظة أن هدومها
وايديها كان فيهم دم ودموعها الا نزلت وهى
بتحاول تفوق

لبنى هى الوحيدة الا كانت واعيه اتجهت
ناحية ادم حاولت تهز فيه علشان يفوق :
انت هتفضل واقف كدة اتحرك الحق
صاحبك واطلب الإسعاف اول تعالى نقلوا
على اقرب مستشفى

هنا فاق آدم على صوت لبنى وشاف منى
وهى رافعة رأس جاسر وهدومها اتملت دم
هنا انتبه أن فعلا لازم يفوق علشان ينقذ
صاحب عمره

جرى بسرعة دور عربيته وشال جاسر وضعه
فى الكنبه وطبعاً كل ده منى معه ودموعها
مفرقها عندها احساس انها هى اللى بتنزل
مش هو

لبنى ركبت جنب آدم إلا انطلق بأقصى
سرعة لدرجة أن كان هيعمل كذا حادثة
بسبب سرعته لحد ماوصل المستشفى نزل

بسرعة شال جاسر وجرى بيه على جوه وهو
بيصرخ على حد ياخده : دكتور حد يلحقنى
بسرعة معايا واحد ينزل عنده سرطان على
المخ

احد الممرضات : تعالى وراء على اوضة
الكشف

دخل آدم وضع جاسر على السرير

دكتور : ممكن حضرتك تتفضل بره

خرج آدم وجد لبنى حاضنة منى بتحاول

تهديها : " ان شاء الله هيبقى كويس

وكان بكلمتها ده رجعت من للواقع : تخيلى

أن عنده سرطان يعنى ممكن يموت

ساعتها قرب منها آدم قوى بانفعال: جاسر

هعيش ومش هيموت هيعيش علشان

تعرفى انك سعيدة ومحظوظة بح بتر كلمته
قبل ماتطلع منه

آدم حس بانفعال : انا اسف بس انتوا
مقدرين جاسر ده اكر من اخ

لبنى : اكيد المهم دلوقتى هنبليغ نور ازاي

ادم حس لثانى مرة أن مش قادر يفكر نور لو
عرفت مش متخيل رد فعلها الليلة الا هي
تعتبر اسعد ليلة في حياتها تتحول لكابوس
ممكن يتخطف منها اعز انسان طب ازاي
يبلغها

وكان لبنى قرأت أفكار آدم : متقلقش يا
استاذ ادم انا هبلغ عمر وهو هيتصرف

طلعت لبنى تليفونها وطلبت عمر

أما في المكان الا كانوا سهرانين فيه

رامى يجلس بجوار نور وهو ممسك بيديها
كأنه خائف لتهرب

ملك بهزارها : ايه يا بنى انت مكلبش فيها
كده ليه خائف لتهرب

رامى وهو بيحاول يغيظها : طبعا متغاضبة
منها ما انت من يوم مابقتى بشبه البالونة
وهو مفضلك

ملك وهى تهز عمر : سامع يا استاذ

رامى وهو يضحك على ملك إلا بتهز في عمر

عمر : اضحك اضحك يا رب تكون مبسوط
دلوقتي وانا على الفيبريشن كده مش كفاية
عليا هرمونات الحمل

ملك بحدّة : تقصد ايه انا مجنونه صح وانت

مستحملنى

نور وهى تنظر لرامى : الحق يا رامى احسن

الموضوع يقلب بجد

رامى وهو بيحاول يبطل ضحك : يا حبيبتى

سبيهم هم على طول كده

نور : لا يا رامى انت السبب

رامى بصوت ثابت : خلاص ياملك

كادت ملك أن تتحدث لكن تعالى صوت

هاتف عمر

عمر وهو بيخرج تلفونه من جيبيه : ده مين

اللى بيكلمنى دلوقتى

ملك : اكيد دى واحدة بتعرفها عليا

عمر وهو يرى اسم المتصل : عندك حق دى
اهم واحدة

ملك لسه هترد سمعت عمر : ايوه يا لولو يا
حبيبتى

ضحكة ملك ونور استغرايت وبصت لرامى :
ده بيكلم واحدة ويقولها لولو حبيبتى وملك
بتضحك

رامى وهو بيضحك على حبيته : هفهمك
لولو ده تبقى طنط لبنى بس فجأة ساكت
لم لاحظ ملامح عمر إلا بأن عليها الذعر
وخصوصا نظره الا اتجه ناحية نور

عمر وهو بيحاول يبان طبيعى : حاضر
هنيجى على طول

ملك بخوف : ماما مالها ياعمر

عمر وهو ينظر ناحية نور : مش ماما
ياحبيبتى ده وهنا نظر رامى لعمر نظرة
فاهمها عمر كويس بصراحة كده يظهر طنط
منى تعبت شوية وماما اخدتها على
المستشفى

رامى وقد فهم : طب يلا بينا
نور وهى تحاول أن تربط على كتف رامى :
ان شاء الله هتبقى كويسه
خرجوا هم الأربعة بقلب ملئ بالخوف فرامى
فهم أن جاسر هو من تعب
أما نور فقلبها ينهشوا الخوف على منى
فهى احبتها مثل والدتها وفى نفس الوقت
خائف على رامى

أما عمر فقلبه على صديقه الذى سوف
يخيم عليه الحزن فى اسعد يوم فى حياته

أما ملك فقلبه ينهشوا الخوف على منى
فهى ليها ام ثانيه وبالنسبه والدتها فهى
أخت لها

أما فى المستشفى

بعد ما لبنى قفلت التليفون اتجهت ناحية
منى : انا بلغت عمر وهو هيتصرف هيوصلوا
بعد شوية

خرج الدكتور جريوا عليه كلهم

ادم : خير يادكتور

الدكتور : احنا الحمد لله قدرنا نوقف النزيف
وخيط الجرح بس للأسف تقريبا الورم الا
عنده ضغط على المخ وده اتسبب فى دخوله
فى غيبوبة احنا هنعمل أشعة علشان نشوف

الورم وحجمه وكمان هي تنقل للعناية
المركزة ادعوا عن اذنكم

مشي الدكتور وترك وراء قلوب متحطمة
منها إلا يعرف السبب ومنها الا ميعرفش

قعدوا كلهم على الكراسى وبعد شوية خرج
جاسر وهو على سريرته الناقل ووجهه
شاحب كانت منى تنظر له كان روحها هي
إلا على السرير كان احساسها عليه خوف
غير عادى وبدأت وهي تنظر إليه كأنها تروهه
لأول مرة فملكته صدمة نعم إنه نفس
ملاح هذا الشخص الذي كان يروضها في
أحلامها لكن كيفيه لها انها لم تتعرف عليه
حينما رآته اول مرة وهنا تاكد احساسها بأنها
على معرفة بيه بس فين واذاى مش عارفة
وكل الا هي حاسه دلوقتي أن روحها تركتها

معه

بعد شوية كانوا وصلوا المستشفى ودخلوا
على طول بس وقفت نور فجأة لم شافت
منى ولبنى وكمان آدم هنا عرفت أن والدها
هو إلا تعبان

جريت بسرعة على آدم وهي تهز دماغها
برفض الواقع : بابا فين ياعمو هو مش
معاكم ليه وبعدين عمر قال إن طنط منى
هى إلا تعبانه

كانت بتتكلم دموعها نازلة قرب منها رامى :
اهدى يانور

نور لفت لرامى : قولى انا بابا كويس وهو
فين

قامت منى واخذتها فى حضنها : نور
ياحبيبتى بابا تعب واحنا جنبها على هنا
ادعيلوا

نور مابین دموعها : أنا عايضة اشوفه

منى وهي تحاول تمالك اعصابها : هو نائمة
دلوقتي الصبح هنشوفه

لكن نور تركت منى وذهبت لتقف أمام آدم:
بابا في ايه ياعمو انتوا مخبين عليه ايه

ادم هنا لم يتمالك نفسه اخذ نور في حضنه :
جاسر تعبان اوى استحمل اللام لوحده من
غير ما يشاركنا الألم كان بي موت فيه كل يوم
وهو مستحمل

نور بعدت عن حضن آدم : أنت عايض تقول إن
بابا عنده لم تقدر على تكملت جملتها

هنا آدم أخفض بصره فهو لم يقوى على
مواجهتها بدون جاسر فهو من الأصل كانوا لا
يواجه اى حاجة من غير وجود جاسر في
حياته

وهنا لم تتمالك نور نفسها وسقطت مغشيه
عليها حملها رامى وادخلها على اقرب اوضة
ودخلت معها منى

بعد الكشف الدكتور اعطى لها حقنة مهدئة
وطلب منهم عدم الانفعال

خرجت منى وبلغتهم بكلام الدكتور وطلبت
من لبنى انها تاخذ ملك وعمر ويمشوا انها
سوف تظل مع نور لن تتركها لبنى كانت
رافضة انها تترك منى لكن مع إصرار منى
وخصوصا لما شافت ملك وهى منهارة
علشان نور وظروفها الصحية وافقت

طلبت منى من رامى أن يروح مع لبنى
علشان يجيب لبس ليها ولنور من عند ملك
علشان تغير فستانها

وافق رامى ومشىوا الكل ماعدا آدم إلا ذهب

يجلس أمام غرفة العناية

أما منى فدخلت لاوضه نور وفضلت تلمس

على شعرها وتقرأ ليها القرآن

أما فى سيارة عمر

كان يجلس عمر أمام عجلة القيادة وبجواره

رامى وبالخلف تجلس لبنى وفى حضنها

ملك

رامى وهو يوجه حديثه ل لبنى : ايه اللي

حصل ياطنط

لبنى بحزن قصت له كل حاجة ماعدا رد

فعل منى

ملك شهقت : یعنی علی نور دی باباه وگل
عائلتها

لبنى وهى تربت على كتفها : اهدى
ياحبيبتى وادعيلاوا

بعد شوية وصلوا البيت وقامت لبنى بتجهيز
شنطة صغيرة اخدها رامى ونزل

أما فى المستشفى

ظلت منى تقرأ بعض آيات القرآن حتى تهدأ
بعد شوية الباب خبط وكان رامى : عاملة ايه
ياماما

منى بحزن : وهى نائمة يابنى

رامى بحزن : عمى جاسر صعبان عليا اوى

منى : ادعيوا المهم ابعتلى حد من

التمريض يساعدى أغير لنور

خرج رامى وبعد شوية كانت دخلت ممرضة

وساعدت منى وغيروا لنور

ومنى كمان غيرت هدومها وتوضأت

وفرضت المصلية وقفت أمام الله ودموعها

نازلة منها وهى بتدعى لجاسر كان أحد أفراد

أسرتها هى أقنعت نفسها بذلك لكن جاسر

فى اللحظة ده هو الروح بالنسبة لمنى أخذت

تصلي وتدعى أن يقوم بسلامة انهدت صلاتها

عندما استمعت إلى خبط على الباب وكان

رامى يريد أن يدخل للاطمئنان على والدته

وزوجته

منى : ادخل

دخل رامى ووجه يكسوه الحزن : لسه نائمة
ياماما

منى : تعالى يا حبيبي اه لسه الدكتور بيقول
هتفوق الصبح كنت مشيت ورجعت الصبح

رامى : مش هقدر ياماما انا مش مصدق
ازاي الليلة الجميلة ده تتحول كده

منى : استغفر ربك وتوضأ وصى وادعى ان
ربنا يعدى الأزمة على خير

رامي وهو ينظر إلى نور الراقدة فى الفراش
بوجه شاحب فهي منذ ساعات كانت كالوردة
وفجأة كده وجه أصبح يشبه وجه الموته
ياالله

منى حاسة بما يدور فى عقل ابنها فأخذت
تربط على كتفه : هتقوم ولازم لم تفوق

تشوفه واقف جنبها وتكون سند ليها لازم

يابنى اقوى علشانها الا جاية صعب

هنا رامى رمى نفسه فى حضن أمه وبكى

فهو لم يعرف جاسر الا من عدة أيام لكن

حاسة اتجاه بإحساس مختلف حنيه وحب

وعطاء

منى اخذت تربط على كتف ابنها فحمدت

ربها أن وقت انهيار رامى كان ونور فى نومها

احس رامى بأن الدموع هدأت من روعه

مسح وجهه واستاذن من والدته أن يخرج

حتى يطمئن على ادم

منى : عندك حق يا ابنى احنا نسيناها

خالص

خرج رامى من الاوضه واتجه ناحية غرفة
العناية المركزة وجد آدم يجلس على
الكرسى وهو واضع رأسه بين كفيه

رامى وهو يقرب من ادم : انا مش عارفه
اقول لحضرتك ايه بس الحاجة الوحيدة هى
عايزاك اقولها ليك انى انا لسه عارفة عمى
من وقت قريب بس الا شافته اداى أنه
قوى هيقوم من المحنة ده وه يتغلب على
المرض مش معنى كلامى انه مش هيموت
لا هيموت لأن الموت مكتوب على كل
شخص وهنا رفع نظره آدم رامى نظرة حدة

رامى حضرتك متبصليش كده انا بقول
الحقيقة أن الموت حقيقة كل لازم نأمن بيها
والمرض عمره ماكان نهايته الموت احنا لازم
كلنا نكون اقوى علشان اول ما يفوق

يستمد قوة مننا يارب تكون فهمتنى

حضرتك

كاد رامى أن يتحرك لكن يد أمسكت بيه
كانت يد آدم إلا قام واقف ورمى نفسه فى
حوضن رامى وطلع كل الشحنة الا جوه

عدى الليل وبداء نهار جديد سوف تنكشف
من خلاله جانب آخر فى حياة منى لم تكن
تحلم أن تعيشه

استيقظ آدم وطلب من الممرضة انه يدخل
عند جاسر وبعد محاولات كتير وافقت على
شرط أن يخرج على طول

أما عند منى ونور

استيقظت نور وهي تود أن ما مر بها فى
الليل يكون مجرد كابوس لكن بمجرد فتح
عيونها وجدت نفسها فى

المستشفى ونظرت على هدمها وجدت
أنها غيرت ازاي وهى بتحاول تدور فى الاوضه
وجدت منى نائمة على الكرسى المجاور
وجدت منى تنام حاولت النهوض وفتحت
باب غرفتها وذهبت إلى العناية وجدت رامى
هنا لكنه نائم أخذت تتلفت يمينا ويسارا لم
تجد إحدى فدخلت لكى تطمئن على والدها
دخلت دون إحداث صوت وجدت آدم يمسك
يد والدها

ادم وهو يبكي : اقومى يا جاسر عارف منى
هنا جمبك طول الليل وكانت نائمة مع نور
زى ما كنت بتحلم وقوم يا صاحبى تصدق انى
صدقتك لم كنت بتقولى انك انت ومنى روح
واحد اه دى حقيقة وانا عارف انك سامعنى
انت لو كنت شوفت خوفها ولهفتها عليكى
منى جواها مشاعر من ناحيتك حبك ليه

كل سنين الافات مضعش منى بتحبك
قوم يا جاسر علشان تعوض منى على ألا
شافته واقف فى ظهرها زى ما طول عمرك
بتعمل يلا يا صاحبى عشان خاطر نور دى
مستحملتش تعرف انك تعبان ووقعت من
طولها بأس ايديه وقام علشان يمشى لف
شاف نور واقفة وباين على ملامحها الصدمة
وهى وضع ايديها على فمها

ادم وظهر عليه علامات ارتباك : نور انتى
واقفة من امتى

نور : من الاول ايه الا أنا سامعته ده ايه
حكاية طنط منى وبابا

ادم وهى يسحب يد نور ويخرج بيها : كده
لازم الحكاية تتعرف

نور : رد عليا

ادم : أهدي وانا هفهمك

ادم كان لسه هيتكلم وجد رامى بدأ يصحى

رامى بمجرد مافتح عيونه شاف نور واقفة

أمامه جرى عليها : حبيبتى عاملة ايه

دلوقتى وقتى امتى

كل هذا نور واقفة كالغيبه فهي من صدمة

ليس لديها قدرة على. الكلام

شدها رامى فهو خائف عليها وذهب بها

لغرفة والدتها وجدها مازالت نايمة قرب منها

رامى : ماما اصحى يلا

صحيت منى بخضه وهى تنظر حولها : فى

ايه الا حصل جاسر جرى ليه حاجة

نور نظرت منى وجدت لهفه على والدها

أيقنت أن الموضوع كل سر وعقدت العزم

على معرفته

رامى : أهدي ياماما عمى لسه مافيش من

غيبوبة

وهنا منى استوعبت وجد نور فحضنتها

بلهفة : نور يا حبيبتي فوقتي امتى

نور وهي تحاول تتماسك : ايوه يا طنط انا

اسفة لتعب حضرتك

منى بحنية : اسف على ايه انت بنتى

وهنا جاء الدكتور واطمن على صحة نور

وبعدها جاءت لبنى وملك وعمر واطمنوا

على نور وعلى جاسر

نور كانت على طول سرحانه بتفكر فى كلام الا

سمعتوا من آدم واياه علاقة منى وباباها

ودماغها هتنفجر من التفكير وبينها وبين آدم

نظرات غير مفهومة

طلبت نور انها تروح لدكتور إلا متابع حالة

جاسر

ذهبت نور ورامي وادم شافت نور فى عيون

منى لهفه غير عادية كأنها نفسها تروح

معاهم لكن فى سبب مانعها

لم تكن نور فقط هى من لاحظت ذلك كان

آدم أيضا الذي تمنى أن جاسر يكون بينهم

ليرى لهفة منى عليه

لبنى. أيضا لاحظت ده واتاكدت أن الابيربط

منى وجاسر رباط قوى يمكن حكاية زمان

هى سبب بس لاحظت كمان أن منى عايزة

تقول حاجة فطلبت من عمر يأخذ ملك

وينزل يجيلوا فطار وقهوة من الكافتيريا

لبنى وهى تنظر لمنى نظرة انها تأتي لترتمي

فى حضنه وتبكي بشدة : هو يالبنى طلع هو

وهنا بلعت ريقها بصعوبة : وانتى عرفتى

منى

منى وهى لسه فى حضنها : امبارح وهو
خارجين بيه على العناية كانت نفس ملامح
الشخص الا بشوفه فى الحلم وكان دائما
بيساعدنى

هنا أطلقت لبنى نفسا تعبر عن راحتها أن
منى لم تكتشف أن جاسر هو نفسه
الشخص الا ساكته قبل أن تكمل فى حالة
منى لم تسمح بتحمل كل هذه المفاجآت

أما فى مكتب الدكتور

كانوا يجلسوا الثلاثة على أعصابهم حينما
كان يقرأ الدكتور التحاليل والتقارير الاشعة
الخاصة بجاسر

الدكتور وهو يخلع نظارته الطبية: حالة جاسر
بيه لحد دلوقتى مستقرة

نور بقلق: يعنى ايه لحد دلوقتى

الدكتور : يعنى لحد دلوقتى الورم مستقر فى
مكانه كادت أن تتكلم نور لكن الدكتور
قطعها انا عارف انت عايزة تقولى الغيبوبة
سببها ايه بصراحة الواضح من التقارير أن
سببها نفسى ممكن يكون فى حاجة حصلت
وأعتقد أن جاسر بيه خايفة من مواجهة
موقف فعقله الباطل استغل واقعة
الاحصلت ودخل فى غيبوبة

وهنا نظرة نور لآدم

ادم : طب هيفوق امتى

الدكتور : للاسف لازم نعرف السبب النفسى

وراء ده وده لازم يتم باسرع وقت علشان

نقدر ندخل جراحى ونشيل الورم

هنا رامى ادخل : احنا ممكن نساfer بره

الدكتور : هنا زى بره لازم يفوق الاول وده

مش هيحصل الا لو قدرنا أن يتجاوز محنته

النفسى

استأذنوا كلهم وخرجوا من عند الدكتور

كانت نور تريد ان تتحدث مع آدم لكن

كيفية ورامى معاها

ففهم آدم من نظرات نور واتصرف هو : بس

ياجماعة احنا كلنا محتاجين نرتاح علشان

نعرف نساعد جاسر انا رأى أن رامى يأخذ

والدته ومدام لبنى وعمر ومملك ويمشوا وانا

هاخذ نور اوصلها على البيت وانا ارجع بيته
وبكره نرجع نطمئن

رامى باعتراض : نور هتروح معايا انا وماما
وكاد آدم أن يعترض : متخافش يا استاذ آدم
انا هروح اقعد مع عمر فى شقته يعنى نور
هتبقى مع ماما بس

آدم: مقصدش كده انا بس عايز نور ترتاح فى
بيتها الليلة ده مش اكثر

رامى بس وهنا اتفاجا بنور وهى : معلش
يارر امى بس انا فعلا محتاجة اروح البيت
ووعدك بكره هروح اقعد مع ماما منى

رامى وافق على مضمض فهو لا يريد الضغط
على نور

وصلوا عند منى ولبنى وعمر وملك وبلغهم
بكل حاجة من اول كلام الدكتور لحد اتفاقمهم

ادم : يلا يا جماعة وقفنا مالهاش لازمه

منى بحزن : طب يانور انت متاكده من

قرارك

نور بحب : ايوه ياماما انا محتاجة اعمل كده
وبعدين انا لو تعبت مفيش غيرك هفكر فيه

تحركوا كلهم بس رامى أصر أن يواصل نور
فى الاول حاولت تعترض لكن لم يسمع لها

فنظرة لآدم نظرة هو فاهمها

قام رامى بتوصيل نور وبلغته انها هتطلع
تنام واول ماتصحى هتكلمه

بصيت بطرف عينها وجدت آدم يقف على
بعد مسافة ما من منزلهم وفهمت أن
فاهمها لم بصتلها فى المستشفى

طلعت نور على طول لان رامي أصر على
عدم مغادرة إلا بعد طلوع نور

في شقة جاسر

طلعت نور على شقتهم وبعد شويه جرس
رن جريت على الباب

جريت نور على باب وفتحوا شافت ادم

نور لهفة : كويس ان حضرتك فهمت ياريت
تفهمنى الا سمعته الصبح وايه العلاقة الا
بين ماما منى وبابا

ادم وهو يدخل من باب : تعالى معايا يانور

اخذ نور اتجه ناحية أوضة مكتب جاسر

نور : حضرتك جايبني هنا ليه

ادم وهو يدور فى جيو به : ثوانى وهتفنا

وبعد شوية طلع مفتاح وفتح أحد الإدراج فى
مكتب جاسر وجد ظرف الا قالوا عليه جاسر
اخده واديها لنور

نور وهى بتلف الظرف : ايه ده

ادم وهو يجلس على اقرب كرسى : انا من
فترة بسيطة عرفت بتعب جاسر ساعتها كان
عندى فى مكتب وتعب وطلبت الدكتور
يومها بس عرفت يومها طلب منى أن لو
حصله حاجة افتح مكتبه واديك ظرف ده
وكمان اخذك على مكان هتعرفى منه كل
حاجة

نزلت نور مع ادم وغير مستوعبة وركبت
معه عربيته ومشيت وبعد شوية واقفت
أمام بناية

ادم : لحد هنا و دورى انتهى اطلع الدور
الرابع شقة ٨ الحقيقة موجودة فوق المفتاح
فى ظرف الامعاكى

ايه الحقيقة؟

هنعرف بكرة

نفين عبد السلام

+

+|

واصل قراءة الجزء التالى

الفصل ٩

الحلقة ٩

نور اخذت الظرف ونزلت من العربية وهي

تتقدم ناحية باب العمارة بخطى

مهزوزة تقدم رجل وتأخر الثانية وتحدث

نفسها هل ما هو قادم سوف يقرب بينها
وبين رامي إما أنه سوف يبعد بينهم طلبت
المصعد ودخلت وببدا ترتعش ضغطت على
رقم الدور وكل ما مصاعد يجتاز دور يزداد
معاها ضربات قلبها لحين توقف المصعد
وفي الدور المطلوب خرجت منه واتجهت
ناحية الشقة ببدا ترتعش فتحت الظرف
وأخرجت المفتاح وفتحت الباب واول
ماتفتح حاسة ببرودة وأشعلت الضوء وكانت
المفاجأة

إن الشقة بأكملها عبارة عن معرض جميع
حوائطها توضع عليها صور لمنى فى مختلف
مراحل عمرها

جلست نور على اقرب مقعد وحاولت تأخذ
نفسها واخرجت من الظرف الورقة بدأت
تقرأها

(نور يابنتى انا عارفة انك دلوقتى موجودة
فاكثر مكان انا بحبه وممكن تكون. بتقرأى
كلامى دلوقتى وانا مكنش موجود فى الدنيا
لكن عايزاكي تتاكدى من حاجة واحدة بس
انك انت ومنى اعلى اتنين فى الدنيا عندى
كانت تقرأ وهى تتخيل صورة والداها وصوته
متستغربش لما تشوفى صور منى انا حبيتها
من قبل ماشوفها ماتستغربش انا كنت
دائما احلم ببنت فى الحلم واحس انها نصى
التانى وفى يوم كنت راجع انا وادم فى يوم
وبحكيلى عن الحلم أن ملامح البنت ظهرت
فى حلم فجأة جاءت عربية من وراء وخبطنا
نزلنا نشوف فىن كانت منى ولبنى انا اول
ماشوفت منى وأنها نفس ملامح البنت
نسيت كل حاجة وادم ساعتها استغراب لم
ركبنا العربية قولتلوا هى ده طبعا كنت
حفظت رقم عربيتها وعرفت هى مين

وفضلت عيني عليها وفي اليوم إلا قررت
اعترف لها فيه طلبت انى اطلع مهمة
ووصيت ادم بس للاسف حصل حادث
واتاخرت في رجوع لدرجة أنهم افتكروا انى
موت ولم رجعت كانت منى اتجوزت ابو
رامى وحامل ساعتها الدنيا اسودت فى عيني
فضلت فترة مكتبه لحد ما تجوزت والدتك
بس للاسف مقدرتش انسى منى كتبت
مذكراتي يوم بيوم كأنها عايشة معايا واتمنى
انك تقدرى توصلى ليها اعتبري وصية ليكى

(ابوك جاسر)

كانت نور تقرأ كل حرف وهى تبكى لم تدرى
أن تبكى على حال والداها أم عن حال والدتها
ولا عن الحب شقاء والداها فى الحب
فوالداها يلقب بشقاء عاشق فهو ظل حياته

كلها عايش على ذكريات حب من طرف

واحد ياله من عذاب وشقاء

قفلت نور رسالة والداها ومسحت دموعها

وقررت انها تنفذ وصية والدتها فهي لم

تتجول في الشقة فهذه الخاصية لم تمنح

سواء لمعشوقة العاشق حتى تنعم بتلك

المشاعر التي من النادر أن يعيشها شخص

فأخرجت تليفونها وطلبت رقم منى

وجاها رد وكان صوت منى يعبر عن مدى

حزنها فهل منى حاسة بحب جاسر ليها

استأذنت

نور بأن تذهب لتري منى بس طلبت منها

عدم معرفة رامى أو عدم تواجده في منزل

حتى نكون على راحتها

استغربت منى من طلب نور لكنها لم تعلق
وعرفتھا أن رامى راح الشركة مع عمر
قفلت نور مع منى وحاولت ت تماسك و
قامت وطففت النور وخرجت من الشقة لم
تنتظر المصعد فقررت النزول على السلم
وبمجرد ما خرجت من العمارة اخذت نفس
عميق كأنها لم تتنفس من فترة وجدت آدم
مازال يجلس في السيارة وكأنه ينتظرها
قربت منه : ايه يا عمو حضرتك مستنينى
ادم : اركبى يا نور كنت متأكد انك هتنزلى
وقدرت تزوري منى كمان
نور استغربت هي فعلا عملت كده
ادم ابتسم : انت ناسية انى كنت ضابط
مخابرات
نور ابتسامة رغم حزنها

ادم : انا عارف الموضوع صعب وخايفه ياتر

على علاقتك برامى

نور استغربت لمرة ثانية

ادم : هتستغرب تانى المهم دلوقتى رتبتى

هتقولى ايه منى

نور هزت دماغها بعلامة النفى

ادم : متفكريش كتير الكلام ساعتها هيطلع

لوحده

بعد شوية كانت وصلت نور عند بيت منى

بس الخوف ظهر عليها فجأة

ادم حاول يهديها ويطمئنها أن منى هتتقبل

الموضوع لأنه شاف فى عيونها لهفتها على

جاسر

نزلت نور وتوجهت لمنزل رامى رنة جرس

فتحت منى ليها الباب واول ماشافت منى

اترمت فى حضنها تعيط

منى فضلت تربط على كتفها لحد ماهديت

وخذتها ودخلت : أهدى يانور فيك ايه

نور بحزن : انا النهاردة بس عرفت سبب حزن

بابا السنين كلها إلا فاتت

منى طبعا مافكر علشان تعبته : على فكرة

أن شاء الله هيخف

نور : حضرتك مفكرة حزن بابا علشان تعبته

لا ياماما سبب حزنه وهو انتى

منى اصطدمت لجنتها لم تقدر النطق بأي

كلمة

نور : حضرتك انصدمت صح انا كمان

انصدمت زيك

منى حاولت تتكلم لكن نور : انا عارفة انى
حضرتك متعرفيش حاجة وأخرجت من
شنطها الظرف ممكن تقرأ الورقة ده وبعدها
حضرتك ليكى الحرية انك تنفذ إلا في الورقة
ولا لأ

عن اذنك انا لازم انزل دلوقتى مستنى رد
حضرتك

خرجت نور من عند منى وتركتها في حيرتها
فهى لديها شعور تجاه جاسر من اول ماراته
لكن كيف وهذه كانت أول مرة تراه فيها

نزلت نور من عند منى وهى لم تعرف رد
فعل منى وجدت ادم في انتظارها

ادم : عملتى ايه

نور : انا أدتها الجواب ومستنيه الرد

ادم : متقلقيش منى بتحب جاسر زيه
بالظبط

نور : مش شايفة أن حضرتك متأكدة اوى

ادم: من نظرة عينيها

نور : تفتكر رامى لو عرف موقفه هيكون ايه

ادم مط شفايفه : مش عارفة بس الاكيد أن
في آخر هيدور على سعادة والدته

نور : يارب

اما عند رامى وعمر قرروا أنهم يتقابلوا
علشان يخلصوا من موضوع احلام

رامى : انت متأكد ان هى وزفت الا عايشه

معها موجودين دلوقتى

عمر وهو يقود السيارة : اه حسب

المعلومات الا عندى

انطلقوا سواء لعل يجدوا حل لهذه السيدة

التى ظهرت كى تعكر صفو حياتهم

في مكان آخر اول مرة هنشوفه

كانت تجلس سيدة تقريبا في نفس عمر

لبنى ومنى لكن لا يظهر عمرها عليها ترتدي

ملابس لا تناسب سنها وتضع كمية

مساحيق كبيرة وتمسك بيدها كأس من

الخمير وباليد الأخرى سيجارة ويجلس

بجوارها شاب في أواخر العشرينات ملامحه
يظهر عليها الإجرام

وهو ياخذ منها السيجارة : انت متأكدة
ياحبيبتى انا لست الا انت بتهديدها هنطلع
منها بمنفعه

احلام : طبعا ياحبى ده بتحب البت حب
تكمل بغیظ دى انا ساعة بصدق انها امها
الحقیقة اه ياعمورة

عمرو : الا قولى يا حبيبتى انت مفكرتش انك
تقولى لملك انك امها

احلام وهى تشرب من الكأس إلا في يدها :
عبیطة انا اذا كان مستحملهاش وهى
صغيرة ورمتها لابوه وبعد ما مات فكرت
اخذها عشان الوارث لكن اكتشفت أن كتب
كل حاجة باسم مراته الاولى

عمرو وهو يأخذ من يدها سيجارة :
ماتحكيلى يا حبيبتى حكاية انا لحد دلوقتى
مش عارفها

أحلام وهي تطلق تنهيدة قوية : يعنى هى
حكاية ابو زيد

عمرو : احكى اهو بتسالى على منضبط
دماغنا

احلام أطلقت ضحكة رنانة : اسمع ياسيدى
انا ابويا كان بيشتغل عامل فى مصنع ابو
احمد وعمل حادثة ومات وبصراحة الراجل
كان كديم اوى صرف لينا مبلغ تعويض حلو
اوى بس امي الله يسامحها اخذت المبلغ
ورمتني انا واختى عند جدتى أم أبويا وراحت
اتجوزت واحد صايع

عمرو فى سره : صدق المثل الا قال

احلام : بتقول حاجة يا حبيبي

عمرو : لا ياروحى بقول امك ده مفترية

كملى

احلام : المهم مصارفنا كتترت فجدتي اقترحت
عليا انا اروح لابو احمد استسمحوا يشوفلى
شغلانة بما ان انا الكبيرة و مخلصه دبلوم
تجارة روجت ليه وبصراحة الراجل واقف
مش بقولك كان كريم حبيت ارسم على
الراجل وقع في غرامي ابنه اصل الراجل كان
محترم اوى ابنه حاول معايا وانا صدته على
أمل أوقع أبوه لكن فوجئت أن أحمد طلب
يتجوز ساعتها فكرت أن هاخذ مال وشباب
بس طبعا طلب مني جوازنا هيكون في سر
من غير ما اهله يعرفوا لحد ما يمهد لهم
وفعلا اتجوزنا ومكتش بخيل معايا خالص
اشترى ليا شقة وفرشها وبعد جوازنا بكام

شهر جالى فى يوم وهو حزين

فلاش باك

احلام : مالك يا حبيبى

احمد وهو واضع رأسه بين يده : انا تعبنا

اوى يا حبيبتى

احلام وهى بتعمل حركة بشفايفها : مين ايه

احمد : اصل ابويا مصمم اتجوز لبنى بنت

عمى ولم رفضت هددني أن يحرمني من

الميراث

احلام بصدمة : لا مستحيل يحصل

احمد طبعا كان مفكر على موضوع الجواز

لكن أحلام لأ : متخافيش يا حبيبتى انا

اتخنت معاه وسبتله البيت وعلى الفلوس

مش عايز حاجة تشتغل وانت معايا

احلام بخيبة أمل : قوم نام متفكرش فى حاجة

دخل أحمد ينام وأحلام قعدت تفكر هترجع

لشقق تانى هى لازم تقنعوا بالجواز

ده وكمان تبان انها مضحية

فضلت طول الليل تفكر لحد ما غلبها النوم

طلع النهار وصحيت احلام لقيت نفسها

نائمة على كرسى فرضت ذراعها : لم اقوم

اصحى الا نايمة ده

دخلت المطبخ تحضر الفطار حاسة بحد

بيحضنها : صباح الخير يا حبيبتي

أحلام وهي تلف له : صباح الخير يا حبيبى

احمد : ليه مجتيش تنام جمبى

أحلام وهي تمثل الزعل : حبيت اسيبك
تستريح وكمان كنت بفكر في حل للموضوع

احمد : انا خلاص فكرت و قررت

احلام وهي تخرج من المطبخ مع احمد :

اسمعي انت لازم تسمع كلام ابوك

احمد بص باستغراب : انت عارفة معنى

كلامك ايه

أحلام وهي تمثل الزعل : عارفة معاني ايه

بس اهون عليا من أن تحرم من عز و

تتمرمط وكملت بدموع التماسيح انا اعمل

اي حاجة في الدنيا علشان اشوفك سعيد

احمد واهو يمسح دموعها : انا سعادتى

معاكى

احلام : اسمعنى بس انت هتوافق وتحاول

تعمل لنفسك فلوس تقدر توقف على

رجلك بيها وبعدين أنا واثقة انك بتحبني ولا
لبنى ولا عشرة زيها يقدرُوا يهزوا شعر فيك

أحمد وقد بدأ بالاعتناع : بس

احلام بدموع التماسيح : أنا عارفة أن هيبقى
صعب عليا أن أتخيل مع واحدة غير بس كله
يهون عشان خاطر حبيبي

احمد وهو يقترب منها : طب ايه مش

هنفطر

احلام وقد فهمت ما يرمي له ضحكة ضحكة
رنانة ودخلت معه جوه

وبعد فترة كان احمد وصل الفيلا وبلغ والداه
بالموافقة وفرحت لبنى جدا

وتم الفرح وسافروا العرسان شهر العسل

وبعد فترة رجعوا واحمد مسك كل حاجة في
ايدہ وكان بيجيلي ويعقد معايا ويسهر
وطبعا كل لازم يروح بليل

وبعد حوالي ستة شهور من جوازه من لبنى
عرفت انى حامل فى شهر وساعتها فكرة أن
أنزل البيبي علشان لما أطلق مفيش حاجه
تربطني بيك

بس هو جه وكان فرحان علشان لبنى طلعت
مش بتخلف

احمد : انا فرحان اوى كده بقى عندى سبب
قوى علشان أعلن جوازنا

ساعتها حسيت أن حملى جه فى وقته
وبلغت بخبر حملى وفرح جدا وبقى مش
عارف يعمل معايا ايه وطبعا رجعت ازور
جدتى وهناك صحى حبي القديم كنت بحب

واحد ميكانيكى من عندنا بس سبته لم
احمد عرض عليا اتجوز و بقينا نتقابل مرة
فى مكان عام وبعدها أجرنا شقة وتماديت فى
علاقتى معه وحببته اوى

وبعدها ولدت ملك وبقيت خلاص مش
طايقة احمد يلمسنا وبقيت اتهرب منه لحد
ما فى يوم قرر أن يقربنى

فعلا راقبنى وظبطنى مع الواد ده

طبعا الواد اول ماشافه هرب وفضلت انا
بحاول اداري نفسى لقيته طلع مسدس كان
عايزة يموتنى بس على آخر لحظة لبنى
مراته لحقته

ماهى مشيت وراء لم لقيته بيجهاز المسدس
احمد وهو بيبيص على ايد الام ساكته : لبنى

لبنى بدموع : اه يا احمد

احمد : انت عرفتى ازاي

لبنى بعد ما اخذت المسدس : انا كنت
عارفة من زمان انك فى حد فى حياتك
والنهارده الصبح شوفتك بتجهز المسدس
خوفت لتعمل حاجة مشيت وراك

احمد بدموع : زبالة بتخونى انا انا الا اتجوزتها
وعملتها إنسانة

لبنى بصدمة : متجوزه

احمد : ومخلف كمان بس ياترى بنتى ولا
بنت الحيوان ده

احلام بخوف : والله بنتك انت

لبنى : المهم دلوقتى حاول تلم الموضوع
قبل عمى مايعرف

وهنا احمد قام جرجنى من شعرى : يازباله
تعالى هنا وطلع ورقة ومضانى على تنازل عن
كل حاجة

احلام : وبنتك بصراحة متلزمينيش

لبنى : هتبقى بنتى

احلام : اه بما انك أرض بور مش هتخلف
تتفق

احمد كان مصدوم من تصرفاتى

لبنى باستحقار ليه : قومى يا احمد

احمد : بص ليا نظرة كره : أنت طالق

احلام : طب والبنت

لبنى : هنعدى ناخدها وبكره هيوصلك شيك

بمبلغ بس هتگتبی تنازل عن بنتك

ومشيوا وتانى يوم اخدت شيك وكتبت

التنازل

باك

فاقت من حكايتها على صوت رنة الجرس

احلام وهى قائمة تشوف مين

عمرو دى انت شيطانة بس المهم المصلحة

احلام راحت تفتح الباب فوجئت بعمر ورامى

رامى: مش هتقولنا نتفضل

عمر وهو بيشاور على ملابسها : واضح انها

مش فاضية

احلام : هتقولوا انتوا مين ولا

عمر بقرف من منظرها : انا عمر جوز ملك

احمد

احلام بريئة من الصدمة

عمر : من راى ندخل نتكلم جوه

دخل عمر ورامى ومازالت احلام مصدومة

فاقت من صدمتها على صوت عمرو : فينك

يا حبيبتى

عمرو : خرج اتفاجأ بوجود عمر ورامى انتوا

مين

عمر وهو يضع ساق على ساق : احنا مين

المدام تقولك

احلام : دى ييقى جوز ملك

عمرو بصدمة : ملك بنتك

عمر بحدة : ملك مالهاش غير أم واحدة هي

لبنى أنا جاية النهاردة علشان نتفق

احلام : نتفق على ايه

عمر: انت روحت لماما لبني علشان تهددها
بحاجة عادية جدا انا عارفها بس علشان
نخلص من قرفك انا جاى بعرض معتقدش
انك ترفضى انا هديكى نص مليون في سبيل
انك تنسينا خالص

عمر و أحلام : بلعوا ريقهم قوت كام
عمر : نص مليون ولو استنتت گمان خمس
دقائق هسحب عرضى وامشى وساعتها
اعملى الا تعمله

عمر و بلهفة : موافقين يابيه

عمر : تمام

وتم الاتفاق بينهم وكان عمر مجهز ورق
تمضى عليه أحلام في حالة انها ترجع في
اتفاقها يتقدم للنيابة

اخذت احلام شيك وفرحت

نزل عمرو ورامى بعد ماخلصوا موضوع
احلام

أما عند منى

ظلت منى تقرأ رسالة جاسر وهي غير
مستوعبة ما يحدث هل من الممكن أن
شخص يحب شخص آخر طول هذه المدة
دون أن يمل

اخذت تفكر ماذا تفعل هل تقرأ الوصية أن
تتركه

أخيرا قررت أن

بكره هنعرف

نفين عبد السلام+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل ١٠

الحلقة ١٠

قرأت منى رسالة كانت فى حالة ذهول

هل من الممكن أن احد يحب شخص طول

هذه المدة؟

كانت فى حالة صعبة ما بين أن تقرأ الوصية

وما بين أن تتركه

اخيرا قررت أن تذهب إلى صديقتها تحكي لها

لعلها تجد عندها الحل

--

أما عند رامى وعمر

بعد نزولهم من عند احلام

رامى : انا مش مصدق أن فيه ام ممكن
تتنازل بسهولة ده عن بنتها لا وكمان بتسألنى
عليها

عمر وهو يضع كتفه على رامى : بص
يارامى الا زى احلام ده إنسانة مريضة نفسية
الحرمان الا عاشوا زمان خلتها إنسانة
معندهاش قلب ممكن تبيع اى حاجة
عشان مصلحتها

رامى : فعلا بس الحمد لله أن طنط لبنى
عوضت ملك

عمر : عندك حق

رامى : طب يلا بينا بس انت واثق فى احلام
ده دي باين عليها مش ساهلة

عمر بضحكة : طبعاً بس متقلقش هى كانت
بتهدد ماما لبنى انها تقول السر بما ان انا
عرفت فى الموضوع انتهى

رامى : يارب

مشى عمر ورامى بعد ما قدروا ينهوا كبوس
احلام

أما فى منزل لبنى

كانت لبنى تصلي وتدعي ربها أن ينهي
كابوس احلام فهى ليست مستعدة لفقدان
ملك أو تعرضها لصدمة مثل هذه
فجاء جرس الباب رن ذهبت لبنى لتفتح
الباب اتفاجأت بمنى بحالة صدمة

أول مالبنى فتحت الباب اترمت منى فى

حزنها وهى تبكى

لبنى بخضه : منى فى ايه

منى وهى مازالت فى حزنها تبكى : جاسر

يالبنى طلع

لبنى برقت من أن تكون منى عرفت

الحقيقة : انت عرفتى ازاي انا كنت هقولك

بس لولا الا حصل ساعتها

منى كانت تبكى لكن انتبهت لم تقوله لبنى

فقامت من حزنها انت عرفت ازاي ونور

لسه نازلة من عندى

لبنى قد فهمت أن منى مازالت لا تعرف

بموضوع الآخر و بارتباك : انا انا

منى وقد لاحظت ارتباك لبنى : لبنى من

فضلك تعرفى ايه انا لسه معروفوش

لبنى وقد ظهر عليها الارتباك بصورة أوضح

منى بانفعال : لبنى تتكلمى على طول

لبنى : انا عايزاكى تهدى انا اصلا معرفتش

الموضوع كله الا يوم الخطوبة

منى وقد بدأت فى تجميع الخطوط منذ رؤية

لبنى آدم صديق جاسر : يعنى صاحبه

اعترفلك بحبي جاسر ليه

لبنى باستغراب : حب جاسر ليكى يعنى هو

عمل الا عملوا علشان بيحبك

منى بعدم فهم : عمل هو عمل ايه

لبنى لنفسها تقريبا معرفتش بموضوع

العملية وانا الا وقعت بلسانى فاقت على

صوت منى : لبنى من فضلك احكى كل الا

عرفتى

لبنى وهى تشد منى لدخولها غرفتها :
اقعدى وهدى وانا هحكىلك أنا بصراحة يوم
الخطوبة شوفت آدم وساعتها كنت متاكده
انى شوفته قبل كده وساعتها هو أنكر بس انا
فضلت افكر لحد ما عرفت شوفته فين
روح أقواله ساعتها سحبنى بره علشان
يقولى أن جاسر هو

منى : كملى جاسر ايه

لبنى بخوف من رد فعل منى : جاسر الا تبرع
بكليته ليكى قالت كده ولفت بوجهها بعيد
على منى

ساد الصمت بينهم إلا أن قطعته لبنى وهى
تحاول تهز منى التى كانت الدموع تجرى من
عينيهما كأنهم نهر فاض وشق لنفسه من
خدودها مجرى : منى لو سمحت رد عليا

منى وهى مازلت تبكى طب ازاي وانتوا
قلتوا وقتها أن الا اتبرع حد اتوفى يعنى ايه انا
مش فاهمة

لبنى وهى تحاول تهديها : والله يامنى انا
ساعتها عرفت كده ومعرفتش حاجة من
ساعتها غير لم شوفت ادم

منى وقد انتبهت لشيء : مصدقانى طب ازاي
عرفتى ادم

لبنى وقد تذكرت : بعد ما عملتى العملية
بكام يوم كنت رايحة اسال الدكتور وطمنى
على حالتك واول ما وصلت سمعت

فلاش باك

عند مكتب الدكتور فى المستشفى وقبل
لبنى ما تخطب سمعت

آدم : لو سمحت يا دكتور طمني على حاله
مدام منى

الدكتور : اطمن هى الحمد لله تتحسن
الكلية استجابة مع الجسم وكلها اسبوعين
وتخرج

ادم : الحمد لله

الدكتور : انا مش عارفة انتوا رفضتوا ليه أن
ادم : من فضلك يادكتور دى حاجة خاصة
عن اذنك

خرج آدم من بعد اختباء لبنى

دخلت لدكتور علشان اساله عليكى طمنى
بعدها خرجت وقلبت المستشفى عليه بس
كأنه فص ملح وداب

بعدها باسبوع كنت بليل روحت اشوف حد
يغير ليكى وانا راجعة شوفتوا خارج من
اوضتك جریت وراء استنى هنا

التفت آدم ليه : ايوه

لبنى: حضرتك كنت بتعمل ايه فى اوضة ده

ادم بارتباك : اتلخبط انا اسف

لبنى : لا انت

ادم بسرعة : قلت لك اسف عن اذنك

ومشى

تانى يوم قررت اسأل الدكتور بس معرفتش

حاجة غير أن الا اتبرع ليكى حد اتوفى وأهله

مش عايزين يظهرها

باك

لبنى : والله هو ده الا حصل ساعتها لحد ما
شافت ادم وعرفت منه أن جاسر هو إلا اتبرع
واتأكدت أكثر لما كنت فى حالة الا كنت فيها
يوم ماتعب

منى وهى مصدومة : انا مش عارفة افكر

لبنى : أنا لحد دلوقتى مش فاهمة ايه
الحكاية

منى بدت تهدى وحكت للبنى كلام نور
وجواب والوصية

لبنى : لو عايزة تعرفى الحقيقة يبقى
تروحي وتقرأ الوصية

منى : عندك حق انا هروح لنور واعرف منها

لبنى : محتاجانى

منى : لا

خرجت منى من عند لبنى وقد عقدت العزم

على معرفة الحقيقة

أما بمجرد خروجها دعيت لبنى لمنى براحة

البال

دخلت ملك على لبنى : ماما

لبنى : تعالى يا ملوكة

ملك وهى تجلس بجوار لبنى : مالها طنط

منى بصراحة لم سمعت صوتها وكنت عايزة

اسلم عليها بس لقيتك اخذتها ودخلني

اوضتك قولت اكيد خاص

لبنى : ايوه ادعيها ياملك ربنا يريح بالها

ملك : يارب بس هو راحة البال محتاجة

دعوة

لبنى وهى بتضحك : هى ده يابنتى الحاجة
الا محتاجة دعوة عارفة يا ملك طول ما
الإنسان باله مشغول عمره يابنتى مايرتاح
لا فى بيته ولا فى شغله ولا فى حياته زيك كده
ما انت مش مريحة بالك

ملك باستغراب : انا ياماما

لبنى : ايوه يا حبيبتى بالك مشغول بيه
وسايبه بيتك وقاعد هنا مع أن المفروض
تعقدى فى بيتك وتشوفى راحة جوزك

ملك : هو عمر اشتكى

لبنى : من غير ما يشتكى الراجل مش
بيرتاح الا فى بيته عارفة باباكى الله يرحمه
عمره ما ارتاح غير فى بيته

ملك : يعنى اسيبك

لبنى : هى دى سنة الحياه وبعدين احنا
هتروح فين انت ساكنة جنبى بكره ترجعى
بيتك قبل جوزك وحضرى عشاء رومانسى
والبسى وتشيكى وسهر مع جوزك
ملك وهى تقبل خد والداتها: ماشى بس
ممکن النهارده أنام في حضنك
ضحكت لبنى واخذت ملك في حضنها

--

أما في منزل جاسر

وصلت منى ودقت الجرس وفتحت لها
الخدمة أدخلتها الصالون وجاءت نور على
طول

نور : اهلا يا ام وابتلعت باقى الكلمة

منى : ايه يانور مش هتقولى يا ماما انت
زعلانة بس صدقيني أن مكنتش اعرف حاجة
عن مشاعر والداك

نور : لا حضرتك انا خايفة ادايقك بالكلمة
بس وانا متاكده انك مكنتيش تعرفي

منى : خلاص ارجعى تانى قولى ياماما

نور : حاضر ياماما

منى : كنت عايزة اقرا المذكرات بتاعت بابا لو
ينفع

نور بسعادة فهي قدرت تحقق طلب لوالدها
: طبعا ياماما انت الوحيدة الا من حقك
تقرأها

منى : تمام هي فين

نور بتوتر : الحقيقة هي في المكان الا كان
بابا عايشه مع حضرتك فيه

منى باستغراب : مكان مكان ايه

نور وهي تتجه ناحية باب: تعالى معايا

خرجت منى مع نور وهي مستغربة هم
رايحين فين

ركبوا تاكسى املت نور عليه العنوان كل هذا
تحت نظرات منى

وبعد فترة وصل التاكسى تحت العمارة
التفت نور المنى : انا لحد هنا مهمتي انتهت
ادخلى العمارة الدور وشقة رقم وحضرتك
هتفهمنى

منى : وانتى

نور : بابا طلبه انا تكونى لوحدك ورامى
متقلقيش انا هكلمه وافهمه أن طلبت منك
انك تيجى تبات معايا

نزلت منى من التاكسى وكأنها شخص في
غيبوبة تتحرك دون أن تدري

دخلت العمارة وطلبت الاسانسير وصلت
الدور فتحت باب الشقة

واول ما دخلت ونورت النور كانت المفاجأة
وهى أن كل صورها موجودة على جدران
الشقة وكأنها بدل الحوائط الشقة اتبنت
بيها

وقفت مكانها وهى مذهولة من الوجود
ازاى قدر يصورها كل الصور ده وابتدأت
تقف قدام كل صورة وتفتكر صورتها فين
أول صورة كانت فى رحلة تبع الشغل وكان

معها لبني وكاتب ده اول صورة اصولها
ليگى بعد ما شوفتك يوم الحادثة
ساعتها كنت بتحاولى تركبى حصان فى الهرم
وقتها كنت تتوقع من عليه بس انا ساعتها
لحقتك واول ما اخذتك بين أيدي كان اجمل
احساس بس وقتها اغمى عليكى وساعتها
اصحابك كلهم اخدوكي وبعد شوية فوقتي

للحظة منى افكرت الموقف ده

ظلت منى تنتقل ما بين الصور الى أن وصلت
لاخر صورة وه صورتها يوم ماجات تخطب
نور

كان جاسر كاتب تحتها اكيد واقفة دلوقتي
وبتسالى نفسك صورتك ازاي وانت قاعدة
بتتكلمى عملت نفسى بشوف حاجة
بالموبيل وصورتك بعدها طبعتها وپروزلتها
هز صورة وخدى اللى هيوقع منها

فعلا منى هزت الصورة ونزل ظرف اخذته
وفتحته لقت ورقة ومفتاح كان مكتوب
(منى كان واثق أن ده هتكون اخر صورة
صورتها ليكى علشان كده سابت فيها مفتاح
اوضة مكتبي الا هنا علشان تدخل جوه
وتقرأ مذكرات هى موجودة فى خزانة ورقم
بتاع الخزانة يوم ميلادى بس متحترش مش
هو اليوم الموجود فى البطاقة لا هو تاريخ اول
مرة شوفتك وهو ----- لان ده هو يوم
ميلادى الإنسان بتولد يوم ماتكمل سعادته
وانا سعادتي كملت بيكى اسيبك تقرأ سلام
ياحب عمرى)

اخذت منى المفتاح واتجهت لاوضة الوحيدة
الا مقفولة فتحتها ودخلت شافت الخزانة
وضربت الرقم اتفتحت ادامها لقت مذكرات
اخذتها وقفلت تانى

في الوقت ده كانت نور طلبت رامى وعرفته
أنها طلبت من مامتك انها تيجى تبات معاها
قعدت منى على اول كرسى قبلها وفتحتها

يامنى يامن ملكتى قلبى قبل عينى نعم
فأنت ملكتى قلبى قبل أن اراكى كنت ليه
حلم جميل ينزل كل ليله فى منامى فكم
كنت جميلة ورقيقة تمنيت ان اراك فى
الحقيقة حتى تكمل سعادتى فكنت كل ليلة
اخلد الى النوم حتى اراكى أصبح وجودك فى
حياتى ادمان أصبحت كل الروح وليس جزء
منها

كانت منى تقرأ كلمات جاسر وصورته أمامها
طوت منى الصفحة وجودت رسالة أخرى
منه

(أنا عارفة ان ممكن تقرا الرسالة ده وانا
مش موجود فى الدنيا بس لازم تعرفى انك
حبى الاول والاخير انا كل الا طلبوا منك أن
بعد ماتقراه مذكرات ده تيجى تزورنى قبرى
تقرأ عليه الفاتحة ساعتها هكون معاكى
وحاولى مش هما بيقولوا كده الميت بيعس
وانا هيعس بيكى ارجوكى

ولو وصلتك وانا كنت لسه عايشة اتمنى أن
لو فاضل فى عمرى دقيقة واحدة وتكتبى
على أسمى ياريت متحرمناش من الامنيه

ده

طوت منى صفحة أخرى وأخذت تقرأ

مذكراته

النهارده اول يوم شوفتك فيه فى الحقيقة

مش فى الاحلام

كنت راجع من مهم مع آدم واحنا على
الطريق خبطنا عربية من وراء ساعتها نزلت
وانا متنرفز اوى واول مانزلت انت وشوفك
نسيت نفسى وماشفتش ومسمعتش حد
غيرك كان متهياالى ساعتها اخذك وهرب
بعيد واصرخ واقوالى اخيرا لقيت روحى
بعدها ومشيت بس كنت حفظت رقم
عربيتك وعرفت عنك كل حاجة تقريبا كنت
كل يوم بستناك تحت البيت وفضل ماشى
وراكى وتوصل عند لبنى وبعدها تروحوا
الشركة بس قبل ما توصلى كنت بيعت
ليكى بوكيه الورد

اخذت منى نفس طويل واخرجه يعنى
الورد إلا كان بيجيلى كل يوم منك انت

كملت قرايتها ودموعها نازلة ظلت طوى
ورق وراء ورق وهى تقرأ أن جاسر بالنسبة
لها الحارس الأمين

وصلت لصفحة مهمة فى حياتها وحياته ليوم
ما قرر جاسر أن يعترف بحبه لها وتكتب
على اسمه

فلاش باك

كان يجلس ادم فى مكتب جاسر ينتظره وفى
الاخر دخل جاسر : ايه ياعم ساعة على ما
ساعتك تشرف

جاسر وهو يجلس على مكتبه ويرجع رأسه
إلى وراء : اخيرا اعترف لها بحبي

ادم : انت عارفة بحالتك ده المفروض تبقى
مجنون منى

جاسر وهو يضحك : انا فعلا بقيت مجنون
منى انا بحبها اوى تعرف أن كل يوم بفضل
مستنيها تحت بيتها لحد ما ترجع ومش
بمشى الا أن نور اوضتها يطفى بخاف عليها
يجرلها حاجة وانا مش معاها منى ده حاجة
كده زى الزجاج ألا تخاف عليه ليتكسر لازم
تتعامل معه برقة المهم ادعيلي احسن انا
خايفة

وفى هذه الأثناء دخل العسكرى الى مكتبه
وطلب منه أن يروح لرئيسه فى العمل
جاسر وهو ينهض من مكانه : ربنا يستر
دخل جاسر على مكتب الرئيسه وبعد فترة
خرج وهو حزين

وصل مكتبه وجد آدم : مالك يا جاسر
جاسر بحزن : الدنيا ده بتعانده معايا

ادم : مالك ايه الا حصل

جاسر : عندى مهمة ولازم اسافر كمان
ساعتين

ادم بعدم فهم : طب وفيها ايه مانت طول
عمرك متعوض على كده

جاسر بتنهيده : اه فعلا عندك حق بس
لوقتى صعب زمان مكنش فى حد فارق
معايا لكن دلوقتى فى حد لازم احافظ على
حياتي علشانه

ادم : طب هتعمل ايه هتعتذر

جاسر : لا طبعا انت عارفة واجبي تجاه بلدي

ادم : خلاص انت تروح تخطب منى

جاسر : اخطب ايه يافالح بقولك القائد
بيقول أن لازم اسافر كمان ساعتين عايزنى

اروح لناس اقولهم انا جاي اخطب ببتكم
ومسافر مش عارف ارجع امتى انا كل اللى
شاغلنى انى مش هعرف اسافر غير لما
اشوفها

ادم : و هتعمل ايه يا فالح

جاسر وهو ينهض من مكانه تعالى معايا

ادم : على فين

جاسر : تعالى بس

وبعد شوية كان وصل جاسر وادم تحت

شركة

ادم : هتعمل ايه يا فالح

جاسر : اصبر

نزل جاسر من العربية وقرب من عربية منى
وبوظ فردتين كوتش وكلم السائس ورجع
على عربيته

ادم : ممكن افهم انت عملت ايه ومين الا
كنت بتكلمه واحنا جاين على هنا وكمان
مليته العنوان

جاسر : اصبر وانت تشوف

ادم : انا مش فاهم

جاسر : قولتلك اصبر

وشوية منى نزلت وراحت ناحية العربية
وكانت متنرفزه

وبعد شوية خرج جاسر راح ناحية تاكسى
وقف شوية مع سوائق وبعدها نزل وجاسر
ركب

منى وهى متترفة راحت تكلم الساييس :
ازاى ده يحصل ياعم صالح

صالح : معرفش يا آنسة انا كنت بركن عربية
ورجعت لقيت كده وقولت اطلع ابلك

منى : طب اعمل ايه دلوقتى

صالح : انا راى ان حضرتك تمشي دلوقتى
وآخر النهار هرجعها ل حضرتك

منى وهى بتبص فى ساعتها : مش عارفة
هعرف استأذن لالا لسه فاضل نص ساعة

كانت لبنى نزلت لم منى اتاخرت وعرفت الا
حصل

منى طلعت استأذنت ونزلت كلمت صالح
شوفلها تاكسى

شاور عن صالح لتاكسى وركبت

وكان جاسر هو السائق

جاسر لنفسه ياه يامنى لو الطريق يطول
اكثر وتتمتع بقربك وزمن يقف

بعد شوية وصلت منى تحت البيت حسبت
التاكسى ومشيت

وقف جاسر لحد ماتظمن عليها وبعد شوية
كان آدم وصل

ادم وهو ينزل من العربية ويتجه ناحية
جاسر: ممكن افهم

جاسر وهو يعطي مفاتيح التاكسى السائق
الذي كان يركب مع ادم : شكرا انت

مشى السواق والتفت جاسر بهدوء لآدم :
عايز تفهم ايه

ادم : ايه الهدوء ده وافهم الفيلم ده

جاسر : تعال افهمك انا كنت عايز اشوف
منى وانت عارف ان مسافر وكمان مش
هعرف اشوفها ففكرت أن اعمل كده
وكلمت السائق ده لاني أعرفه وعملت كده
بس انت عارفة وهى قاعدة معايا كأني مالك
الدنيا كلها تعرف لو موت هكون مستريح

هنا ضرب آدم في كتفه : بعد الشر تروح
وترجع بسلامة وتتجوز منى وتخلف وابقى
سلملي على الحب

ضحكوا هم الاثنين

بعد ساعتين كان جاسر بيسلم على آدم
ويوصيه على منى أن يخلي باله منها
وبيبقى ليها زى ضلها

سافر جاسر ادم عمل بوصية صاحبه لكن
جاءت اخبار أن جاسر اختفى ومش عارفين
عنها حاجة واحتمال يكون مات

طبعا آدم حزن وافتكر آخر كلام جاسر كان
عن الموت قرر أن يسافر مكان الا سافروا
جاسر وفضل شهور يحاول يوصل لكن
معرفش ورجع على مصر كنتى اتخطبتى
لسليم حزن اكثر على أن اكثر واحده حبها
صاحبه مش هتكون ليه ودائما كان عند امل
أن جاسر عايش

بعد حوالي سنة ورجعت بس وقتها عرفت
انك اتجوزت وكنت حامل فى رامى ساعتها
كان الموت اهون بكتير كنت هتجنن لما
عرفت ورغم أن جروحي كانت لسه
مخلفتش بس اول ما قدرت اقف على
رجلى رجعت مصر لاني وانا فى المهمة

تعرضت لحادثة وقعت في ايد ناس من اللى
زى الريفيين هنا اخدوني وعلاجوني من غير
ماحد يعرف واول ما فوقت رجعت بس بعد
فوات الاوان رميت نفسى فى الشغل وبقيت
اطلع من مأمورية لمأمورية من غير ما ارتاح
بس كنت قبل ماطلع المأمورية لازم اشوفك
لحد ما فى يوم تعبتي جامد وشوفت جوزك
وهو شيلك ساعتها كان نفسى اخذك فى
حضى مشيت وراهم لحد ما وصلت
المستشفى كنت ساعتها بتولدى ووقفت
بره وسمعت الدكتور وهو بيقول أن حالتك
خطيرة علشان وضع الجنين
وقتها كانت روحى بتخرج منى لم حاسة انك
مممكن تروحي وخصوصا بعد ما سمعت رد
جوزك وهو بيبليغ الدكتور أن البيبي مهم
كنت ساعتها هموته

عدت علي ساعات لحد ما خرجت كأنها

سنين

وأول ما خرجوا البيبي اخدوا سليم ومشى

راح على الحضانه من غير مايطمن عليكى

جريت علي الممرضه وسألته عليكى

طميننى عليكى

وفضلت قاعد فى المستشفى لحد ما

خرجتى

وعدت ثلاث سنين وانا بتابع اخبارك لحد ما

فى يوم تفاجأت

هنعرف بكره

نفين عبد السلام+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل ١١

الحلقة ١١

كانت منى تقرأ في المذكرات ودموعها تنزل
لا أدري أن كانت تنزل فرح أو حزن

فرح لأنها اتحبت بشكل كده

حزن انها اتحرمت من المشاعر ده

وافتكرت بعد ما فاقت من ولادة رامى أن
الممرضة الا كانت بتابع حالتها قالتها إن كان
فى شخص قاعد ليل ونهار علشان يطمئن
عليكى وكان كل شوية يسأل عليها ولم
بلغته انها اتحسننت اديها مبلغ كبير وقتها
افتكرت أن سليم

بس الغريبة انها لم سالت سليم كأنه مش
عارف بتتكلم على ايه

بس وقتها فسرت ده أن دماغ سليم دائما
مشغولة

لكن دلوقتي عرفت أن هو جاسر طب ازاي
فجأة افكرت انها لازم تكمل المذكرات وهي
واقفت عند تاريخ معين وهو بلوغ رامى
ثلاث اعوام

كملت القرابة

فلاش باك

اليوم ده زى كل يوم كنت لازم اكون وراكى
وانتى بتوصلى رامى للحضانة
بس اليوم لقيتك وصلت رامى وبعد شوية
ومشيت انت وهو وخارجة مدرسته وهي
تبوسه وتقول هتوحشنى
ساعتها حاسة روحى بتروح منى هتوحشنى
ليه

مشيت وراكى لحد ماوصلت عند مامتك و
اتاكدت انك هتقعدى شوية

رجعت تانى للحضانة وروحت للبواب

جاسر وهو يخرج سيجارة : صباح الفل ياعم

حسن أسمى حسن يابيه هذا ما نطق به

البواب

جاسر بابتسامة : تشرفنا كنت عايز اسالك

سؤال

حسن وقد لاحظ أن جاسر بيخرج من جيبه

فلوس : أوامر

جاسر : اصل انا بصراحة بنتى هنا والنهارده

مردتش تيجى الحضانة علشان زمايلها

مشي تقريبا اسمه رامى

حسن : اه يا بيه رامى ابن مدام منى و استاذ
سليم

جاسر للاستفسار: يعنى هيروح حضانة تانية

حسن بنفى : لا يابيه انا سمعت مامته وهى
بتقول هيسافروا

وقعت عليه الكلمة كأنها سكين غرز فى
قلبي مشيت وانا بموت

حسن : يابيه يابيه بنتك اسمها ايه

مشيت وانا مش قادر افكر وصلت لعند بيت
مامتك كنت ناوى اول ماتنزلنى اخطفك
قولك ليه هو وانا لأ

بعد شوية وصل سليم ونزلت معه

اول ما شفتك كنت جاى عليكى وفجأة
وقفت لحد ماتحركتوا بالعربية كأنى متخدر
مفوقتش الا على صوت كلاكس عربية

مشيت وركبت عربيتى وصلت عند ادم فى
حالة ضياع كان طفل امه ماتت

ادم وهو بيفتح الباب : جاسر مالك

جاسر وهو يلقي بنفسه فى حوض آدم
وبيبكى : خلاص مش هشوفها تانى وصرخ
صرخة هزة جدران البيت ااه قلبى بيتقطع
دخل بيه ادم لجوه ومازال يربط على كتفه :
اهدى كده وفهمنى

جاسر بعد عن آدم وقص عليه الحكايه

ادم : طب معرفتش هيسافروا فين

جاسر اكتفاء يهز رأسه بالنفي

ادم : طب أنا عندى حل

جاسر بلهفة : اقول

ادم : انت ظابط ومش اى ظابط انت فى
مخابرات ممكن تستخدم سلطتك وتعرف

وهنا قام جاسر هو ينتفض : عندك حق

خرج من عند ادم

وبعد كام ساعة كان جمع كل المعلومات
عن سليم وعرف أن فى مشروع داخله بره
مصر ولازم يكون موجود وعرف البلد

بس طبعا مش هيقدر يشوف منى هناك
وده كان سبب حزنه

يوم سفرك كان يوم صعب لحظة ماطلعتي
الطائرة وطائرات كاني روحى هي إلا طائرات
معاكى

عدت ايام صعبة عليا كنت كل يوم اروح عند
بيتك واتخيلك حاولت اشغل نفسي في
شغل وطلعت من مهمة مهمة

بعد فترة جاءت ليه خالتي وبنتها سماح
كانوا جاينين علشان سماح تغير جو بعد وفاة
خطيبها وحبيبها وكمان كان زوجها لان كان
كاتب كتابه

كانت سماح على طول حزينة
لحد ما في يوم خالتي اتصلت به في الشغل
وهي بتعيط

ام سماح : الحقنى يا جاسر ياابنى

جاسر : فى ايه

ام سماح : سماح حاولت تموت نفسها وانا
فى المستشفى

جاسر اخذ العنوان وصل شاف خالته قاعدة
قدام اوضة العمليات وهى بتعيط

جاسر : ايه الا حصل

ام سماح : معرفش ياابنى انا دخلت عليها
لقيتها قطع شرايين يدها وتنزف

جاسر حاول يهدى خالتو

وبعد شوية اتفتح باب اوضة العمليات
جريوا عليه

ام سماح : طمنى يادكتور بنتى مالها

الدكتور : الحمد لله احنا قدرنا نوقف النزيف

جاسر مش عارف ليه وقتها حاسة أن
الدكتور فى حاجه عايز تقولها ومش عارف :
بعد اذنك يادكتور نطمئن بس عليها و اجى
لحضرتك المكتب

خرجت سماح واتنقلت اوضة عادية انتهزت

فرصة أن خالتي انشغلت مع سماح

خرجت روحت لدكتور خبط على الباب

جاسر : ممكن ادخل

الدكتور بعملية :. اتفضل

جاسر : انا حاسة ان حضرتك عايز تقول

حاجة مش عارف تبدأ منين

الدكتور : دى حقيقة بس اول احب اعرف

حضرتك تقرب للمريضه ايه

جاسر فكر لثواني ومش عارف ان قولت كده

ازاى : ابقى خطبها قصى جوزها لأننا

مكتوب كتابنا

الدكتور : كويس احب ابليج حضرتك اننا

المدام حامل

اتصدمت اقوى ومكنتش عارف ارد على

الدكتور قال ايه

الحقيقة الدكتور شافنى مصدوم طلب مني

اننا نسرع فى موضوع جوازنا لانها حامل فى

شهرين

استأذنت وخرجت وانا حاسس ان تفكيرى

اتشال وصلت اوضتها

طلبت من خالتي انها ترجع البيت علشان

تجبلها هدوم وانا هفضل معاها

خالتي وافقت ومشيت

وانا قعدت على كرسى وقريب منها

بعد شوية بداءت تفتح عينها

سماح وهى بتحاول تفتح فى النور بصوت

ضعيف : انا فين

قرب جاسر منها : حمد لله على سلامتک

کده عایزة تغضبی ربنا

سماح بدموع : واحشنى وکنت نفس اشوفه

جاسر : لدرجة ده بتحبیه

سماح : اه

جاسر : علشان کده سلمتیلوا نفسک

سماح بخضه : اه وانت

جاسر :. انا عرفت مننا لکن حامل یاسماح

تخیلی لو ام عرفت هتعمل ایه

سماح بعیط : یاریتنی موت اعمل ایه فی

المصیبه دى وماما عرفت

جاسر : لا انا بس وقولت للدكتور اننا

مخطوبین مکتوب کتابنا والظاهر هو ده

الحل

سماح : وانت ذنبك ايه تتحمل الغلطة ده

جاسر : ذنبى انك طول عمرك بعترك أختى

وكمان هى مش غلطه اوى لانكم شرعى

زوج وزوجه

سماح : وماما

جاسر : انا هتصرف معاها المهم انك تشدي

حيلك بسرعة علشان نقدر نتتم جوازنا

بسرعة

سماح لدموع : حاضر

بعدها خالتى جاءت وبعد يومين كانت

سماح قدرت تشد حالها وطلبتها من خالتى

وطبعا خالتي استغربت لانها عارفة ان

سماح طول عمرها بالنسبة ليا اخت وبس

امتى فكرت فيها زوجة وحتى سماح مامتها

استغربت موافقتها عليا

بس مقدرتش تتكلم لم شافت الفرحة الا
حوالنا انا وسماح نرسمها

واتجوزنا وقلت لخالتي اني عندي شغل بره
مصر وهاخذ معايا سماح وطبعاً مكنش
شغل انا اخدت اجازة وسافرت عشان
موضوع حمل سماح ومتعرفش وكمان
شفتها فرصة أن اشوفك

منى طبعا مش هوصيكم أن السر ده
محدث يعرفوا وخصوصاً نور طول عمرها
عارف انى ابوها وهى فعلاً بنتى الا ما خلفتها

ارجع كمل سافرنا للبلد ده ودورت على
اقرب مكان ليكى واجرت هناك بيت وعشت
أنا وسماح زوج وزوجة ادم الناس لكن فى
الحقيقة كانت اختى كل واحد فينا كل
مخلص لشخص الوحيد الا حبه

مرت الأيام وفي يوم كانوا في مول بنشترى
حاجات البيبي شوفتك هناك عن قرب بس
للاسف شوفت في عنيكى حزن غريب برغم
ضحكة الا بتحاولى ترسمها ساعتها حاسه
بالعجز انى مش قادر امحى نظرة الحزن الا
في عنيكى

وفي يوم وانا قاعدة جاءت سماح : هى ده الا
سرقت قلبك

استغربت اوى وبصتها

سماح متستغربش : الا بيحب بي فهم من
نظرة عين وانت بأن عليك اوى اول
ماشوفتها

جاسر بتنهيدة : انا مش بحبها انا بعشقها

سماح :طب وليه

جاسر : ليه ده حكاية طويلة

سماح : لو ينفع نفسها اسمعها

جاسر : صدقنى نفسى اتكلم مع حد وقص
ليها حكاية كلها

سماح : ياه يا جاسر انت اتعذبت اوى

جاسر بضحكة : قصدك شقاء اوى يابنتى انا
المفروض اخذ لقب شقاء عاشق

ضحكوا سوا

وعدت الأيام والشهور

جاءت ميعاد ولادة سماح اخذتها ورحت على
المستشفى وللأسف كانت تعبانة

وهى فى اوضتها قبل ماتدخل اوضة
العمليات دخلت ليها : شدها حيلك

سماح بتعب : خلاص يا جاسر هترتاح منى
أنا هروح لحبيبي انا شايفه قدامى مستنينى

جاسر : ههششش متقوليش كده انت

هتعيش وهتشوفي البيبي

سماح بضحكة خفيفة : انت الا هتشوف بس

نفسى توعدنى حاول جاسر أن يتكلم لكن

مفيش وقت انا همشى وهسيب البيبي

أمانة عندك انا محبتش اعرف النوع بس لو

بنت سميها نور دى الاسم إلا كان بابها نفسه

يسمي ولا ولد أسمى انت خلى بالك أنا

عارفة انك حنينه وقول لماما انى بحبها اوى

وهنا دخلت الممرضة واخذتها على اوضة

العمليات

وبعد شوية سمعت صرخة بيبي دموع نزلت

لوحدها خرجت الممرضة وهى بتقول

مبروك المدام جابت بنوته زي القمر

جاسر : المهم هى

الممرضة : للاسف هى تعبت وهتخرج على
العناية

مشيت الممرضة وانا حاسة انى مش
هشوف سماح تانى زى ما يكون الشقاء
اتكتب عليا

خرجوا البننت اول ما اخدتها فى حضنى حاسة
انى ابوها فعلا

وبعدها بيومين سماح اتوفت

ورجعت مصر ومعايا نور على أيدي وسماح
فى الصندوق

كانت لحظات صعبة اوى عليا وعلى خالتي

عدت شهور والحزن ساكن جوه بس الا كان
بيهون عليا هى نور

وفى يوم جاءت خالتى وطلبت انها تاخذ نور
وترجع مصر وتسيب اسكندرية

وافقت غصب عنى علشان تعوض خالتى
عن سماح

خالتى : ربنا يكرمكم وكنت عايزة اقولك لو
حببت تتجوز ده حق

جاسر بضحكة : اتجوز انا خلاص اخدت
نصيبي ومش بفكر فى الجواز

خالتى : بس حقك

جاسر : لو سمحتى انسى انا خلاص اتجوزت
الانسه ده وشاور على نور الا ضحكت

خالتى اخدت نور وسافرت وانا راجعت
شغلى وكنت بتابع اخبار من اخبار جوزك الا
بقى اشهر رجل اعمال

وعدت سنتين ورجعت مصر وكانت سعيد

جدا

للاسف السعادة مكملتش لم عملتى

الحادثة وكنتى بين الحياة والموت

ساعتها جريت على المستشفى زى

المجنون وعرفت أنهم محتاجين كلية ليكى

دخلت لدكتور وطلبت منه يعمل كل

الفحوصات اللازمة لاني انا الا هتبرع وعملت

والحمد لله طلعت النتيجة كويسه

ادم دخل عليا زى المجنون : انت صحيح

هتبرع بكلك

جاسر : اه

ادم : انت عارف ده معنى ايه انت ممكن

تموت

جاسر بانفعال : وهي لو ماتت مش هموت
طول ما منى عايشه انا عايش ارجوك يا ادم
وانا مش متخيل حياتي وهي مش فيها حتى
لو هي مش حاسة بيا كفاية انها عايشه

ادم : انا خايف عليك وبعدين انت ناسى نور
انا لما لقيتك اتجوزت سماح وقولت خلاص
نسيت

جاسر : انا كان لازم اتجوز علشان اعيش بس
مش معنى كده انى نسيتها وانا متأكد أن
هقوم منها علشان خاطر نور

انا عارف انك دلوقتي يا منى وانت بتقرا
هتقولى لنور كانت بنتى فعلا مكنتش عملت
كده او فكرت بس لا كنت عملت كده انت

روحي

المهم هنعهد معاد العملية وعرفهم أن
الحالة توفيت وطلبت من الدكتور انك انك
انت تتخذ الاول علشان اقدر اشوفك
واشبع منك لان من الممكن أن لا أراك ثانية
والموت ياخذني

دخلت عليا اخذت اتمل كل ملامحك كاني
بحفورها جو عقلي

نزلت من على سرير وقربت منك وقولتك
منى انتي عارفة ان ده اول مرة قرب منك
اوى كده انا حبيبتك من قبل ماشوفك
ساكنتي روى انا النهاردة هديكى جزء منه
بس الحقيقة انت ملكتنى انا لو مت هكون
مبسوط علشان اخرا وش شوفته كان انت
بحبك يامن ساكنتى الروح

الدكتور بجديّة : يلا يا استاذ جاسر المريضة
متخذ من بدرى يلا

مشيت معه وانا متخدر من سحر قربك
ونمت على السرير ولفت وجه ليكى علشان
تكون اخر حاجة اشوفها

معرفش فات وقت اد ايه بس كنت اول
حاجة اسال عليها اول ما فتحت عيوني كنت
انت : منى العملية

كان آدم يجلس بجوارى وعند سمع هما
همتى قرب منى : جاسر حمد لله على
السلامة

جاسر بتعب : منى طمنى عليها

ادم : الحمد لله الدكتور طمنى عليها

جاسر : الحمد لله عايز اشوفها قبل مامشى

ادم باستغراب : تمشي تمشي فين

جاسر : عايز ارجع البيت

ادم : مش هينفع

جاسر : انا عارف نفسي كويس طول ما انا
عارف ان منى هنا جمبي هروح اشوفها
وساعتها هيكون صعب وبعدين انا مش
بحب المستشفى

ادم : طب ناخذ رأى الدكتور

جاسر بتعب : آدم متجادلش معايا انا لو
هستنى علشان اشوفها بس

وجد آدم لا فائدة من الجدل معايا

وفي الليل كان آدم أرسل عصير للبنى ووضع
مخدر

وتسللت الى غرفتك لكن من غير ضوء ليس
حتى لاينكشف امرى لا بلا حتى لا أرى شي
غير مسموح لى أن أراها وكمان وجود لبنى

دخلت رغم الظلام الذى يعم الغرفة لكن
كانت هناك نور فى قلبى يدلنى ليكى وقفت
بجوار سريرك رغم الامى

حمد لله على سلامتكم يامن به القلب انا
دلوقتى همشى وانا مطمئن لان فى جزء منى
عايش معاكى سلام يامن ملكتى روحى
خرجت من المستشفى بمساعدة آدم لكن
كنت كل ساعة اتصل اتمنى عليكى وكمان
آدم كان يذهب إلى المستشفى لمتابعة
حالتك وانا ايضا كنت اختلس بعض وقت
وراكى من بعيد

عدت ايام وبعدها اتعافى وخرجت لكن الأمر
إلا استغربته هو عدم وجود سليم بجوارك
فهو واجب الزوج

اصبح روتين اليومى هو متابعتك لحد اليوم

إلا عرفت أن سليم هيتجوز عليكى

اصابني الجنون أيعقل أن يتركك ليتزوج

بس فرحت قولت جايز تطلب الطلاق

وساعتها فرصتى

لكن استغربت لم اتمسكى بيه ومطلب

ليش الطلاق

كنت أريد قتل سليم بأنها تسبب لكى فى

حزن وعذاب

وبعد فترة عرفت أن تزوج لمصلحة فى

العمل فكانت زوجته ابنة رجل أعمال يريد

أن يشاركه وكان شرطه أن يتزوج سليم من

ابنته وبعد فترة انفصل لان اكتشف خيانتها

له لكن ساكت للمصالح المشتركة وعاد

اليك

كنت أتمزق حزننا عليك

وتوالت السنين والايام وكنت دائما اراك

بجوار رامى كانت له أم عظيمة

لحد ماتوفى سليم فرحت وقولت لازم احاول

اقرب منك

لكن للأسف القدر عن ادنى

وقتها عرفت بمرضى حاولت اكلم نفسى انى

انساكى كنت دائما اسرق وقتى اجاى هنا

لحد ماعرفت من نور انها بتحب رامى

فرحت وقتها حاسة أن القدر بيصالحنى

يمكن اقدر اقرب منك وتحس بمشاعري

أو ربنا هيعوض نور بيكى

وصيتي الأخيرة أن لو وصلتك مذكراتي بعد

وفاتي تفتكرنى وتزورني الأرواح بتتقابل

لو كنت عايش تتكتبى على اسمى لو دقيقة
وبعدها اموت

سلام يا سبب شقاء وفرح

قرأت منى اخر الكلمات وهي تذرف الدموع
على كل هذا العشق

باك

فاقت على ضوء النهار الذى تسلسل عبر
النافذة فهى ظلت طوال الليل تقرأ ولم
تدرى الوقت

قفلت ومسحت دموعها وعزمت على فعل
شئ هو الذهب لجاسر

نزلت من العمارة وأخذت تاكسى بعد وقت
وصلت

طلبت من الطبيب أن تدخل له وبعد

محاولاتها وتوسلها وافق

لبس منى الملابس المناسبة ودخلت

وجودته وجوه شاحب وجسمه موصول

بالاسلاك

قربت الكرسي منه وأخذت تلمس يده

انت ازاي قدرت تحبني كده

بدأت الدموع تنزل منها انت عارف اني انا

كمان كنت بحلم بيك اه والله كانوا بيقلوا

عليا مجنون لكن أنا كمان كنت بحبك من

غير ما اعرف انت مين

عارف اني غفرت لسليم جوزه عليا كنت

حاسة أن بخون سليم وانا بفكر في شخص

آخر حقيقة لم أراه لكن كنت اعتبرها خيانة

وكانت تتكلم دموع تنزل منها وهى تحول أن

تمسك يده

منى فى سر كمان هقوله ليك يوم ما دخلت

عليا فى مستشفى حاسة بيكى راحتك كانت

حواليه كنت سماعك بس للاسف افكرته

حلم

انا حبيتك أكثر ما انت حبتنى

انا عارف انك سمعانى وحاسس بيه انا

موافقة على انى اتكتب على اسمك يلا قوم

وهنا بداء جاسر بضغط بحركة ضعيفة على

يدها

منى هنا فرحت جاسر حبيبي انت فوقت

وفجأة الباب اتفتح

ياترى مين ؟

هنعرف بكره

نفين عبد السلام+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل ١٢ والاخير

الحلقة ١٢+

فاقت على ضوء النهار الذى تسلسل عبر

النافذة فهى ظلت طوال الليل تقرأ ولم

تدرى الوقت+

قفلت ومسحت دموعها وعزمت على فعل

شئ هو الذهب لجاسر+

نزلت من العمارة وأخذت تاكسى بعد وقت

وصلت+

طلبت من الطبيب أن تدخل له وبعد

محاولاتها وتوسلها وافق+

لبس منى الملابس المناسبة ودخلت
وجودته وجوه شاحب وجسمه موصول
بالاسلاك+

قربت الكرسي منه وأخذت تلمس يده+
انت ازاي قدرت تحبني كده+

بدأت الدموع تنزل منها انت عارف انى انا
كمان كنت بحلم بيك اه والله كانوا بيقولوا
عليا مجنون لكن أنا كمان كنت بحبك من
غير ما عرف انت مين+

عارف انى غفرت لسليم جوزة عليا كنت
حاسة أن بخون سليم وانا بفكر في شخص
آخر حقيقة لم أراه لكن كنت اعتبرها خيانة+
وكانت تتكلم دموع تنزل منها وهى تحول أن
تمسك يده+

منى فى سر كمان هقوله لىك يوم ما دخلت
عليا فى مستشفى حاسة بيكى راحتك كانت
حواليه كنت سماعك بس للاسف افكرته
حلم+

انا حبيتك أكثر ما انت حبتنى+

انا عارف انك سمعانى وحاسس بيه انا
موافقة على انى اتكتب على اسمك يلا
قوم+

وهنا بداء جاسر بضغظ بحركة ضعيفة على
يدها+

منى هنا فرحت جاسر حبيبى انت فوقت+
وفجأة الباب انفتح دخل رامى كان وجه
يعتليه الصدمة فهو سمع كل اخر كلمات
والدته عندما كانت تتكلم عن الخيانتها
لسليم+

أخذ يقترب منها إلى أن واقف أمامها دون أى
مسافة+

أخرج صوته الذى كان يحمل نبرات كلها عدم
تصديق : انت فعلا كنت بتخونى بابا معاه
ازاي انا دلوقتى بس اقدر افسر سبب البعد
إلا كان بينك وبين بابا هو تحامل على نفسه
علشان خاطرى+

كان يتحدث لم يعرف أن هذه الكلمات كانت
بمثابة سكين تنغرز في قلبها فإنها التى
تحملت وصبرت من أجله يصفها بالخيانة
طب ازاي+

أكمل رامى حديثه غير مراعاة لمشاعر
والدته وطبعاً انا جاءت وكملت وحببت بنته
دلوقتى بس فكرت ازاي وافق عليا على
طول وطبعاً اكيد بنته مشتركة معه وقربت
منى علشان تجمع بين ابوها وحببته+

كان رامى يتكلم بصوت مهزوز ودموع
تتساقط من عينيه إنت يا ماما انا متوقع ان
أى ست ممكن تعمل كده الا انت انا
مصدوم فيكى وفى الإنسانية الوحيدة اللي
حببتها وللاسف هى بقيت مراتى دلوقتى+
منى وهى غير مستوعبة أن ابنها وحيدها
التي ربه يفكر فيها بشكل ده فهو يراها
خاينة لزوجها ايعقل أن يتهمها فى شرفها لا
مستحيل لم تدرى بنفسها الا عندما صفعته
على وجه : اخرس انت ازاي تفكر فيا كده
وسمعت وحكمت من غير ما تسمعني انا
عمرى ما ربيتك على القسوة والظلم ده+
وضع رامى يده على وجه مكان صفعتها له :
كمان بتضربنى عايزانى اسمع ايه وانا
سمعتك بودانى وانت بتتكلم عن خيانتك

لابويا لا وكمان عايضة تتجوزيه مش محتاج
اسال يا مدام منى عن اذنك+

خرج رامى وهو مصدوم فهو لم يصدق أن
والداته صفعته فهى لم تقوم بهذه الفعلة
منذ أن كان صغير وحتى عندما كان صغير
لكن لم تكن هذه صدمته الوحيدة فكانت
صدمته الاكبر هي أن أمه كانت زوجة خائنة+

أما منى فلم تفوق من صدمتها الا عندما
خرج رامى وصافح الباب خلفها جلست على
اقرب كرسى وظلت تبكى على ابنها الوحيد
فهى لم تصفعه طيلة حياته لكن هو من
أوصلها لذلك فكيف له أن يفكر فيها على
أنها خائنة ظلت تبكى إلا أن سمعت
همهمات بجواره+

جاسر بتعب : م ن ي+

انتفضت منى من مكانها واقتربت منه :
جاسر انت فوقت صح انا. حسيت بيدك و
دلوقتي قولت اسمى +

جاسر بتعب : اااا+

منى وهى تمسح دموعها : انا هخرج اشوف
الدكتور +

جاء الدكتور قام بفحصه و تأكدت أن جميع
أعضائه لم تتضرر +

خرج بعدها جريت عليه منى : طمنى
يادكتور +

الدكتور : الحمد لله هو فاق دلوقتى بس +

منى بلهفة : بس ايه +

الدكتور : المفروض اننا نجهز للعملية لأن أي
تأخير زيادة مش فى مصلحته انا دلوقتى

كتبت ليه على أدوية هتساعدوا ينام علشان

الالم الذي يواجهه+

منى اکتفت بهز رأسها+

استئذان الدكتور ومشى+

طلبت منى نور علشان تبلغها وتبلغ ادم+

دخلت منى على جاسر قربت منه : تعرف

يا جاسر اول مرة احس انى ضعيفة اوى كده

وانى محتاجلك لازم تقوم وتكون عزيمة انك

تهزم المرض ارجوك حاول علشان خاطرى+

بعد شوية وصلت نور كانت منى خرجت من

عنده جريت عليها : ايه هو مش حضرتك

كلمتنى وقولتى ان بابا فاق+

منى : ايوه يا حبيبتي وهو كويس بس الدكتور

أعطوا دواء علشان ينام+

نور : وهو حضرتك تعبانه+

منى : لا+

نور : هو رامى مكلمش حضرتك اصل انا

بحاول أكلمه مش بيرد+

منى عند سماع اسم رامى تغيرت ملامح

وجهها : لا مكلمنيش ممكن يكون مشغول+

نور حاسة ان فى حاجة منى تحاول تخبيها :

حضرتك ممكن تروحي ترتاحي وانا

هستنى+

وجدت منى أن هذا افضل حل وافقت على

أنها تمشى بكرة تيجى+

خرجت من المستشفى فلم تجد مكان

تقصده سواء بيت صديقتها لبنى فهى فى

حاجة لشخص ترمى عليه همومها+

+ -

وصلت منزل لبني ورنيت الجرس فتحت
لبني وجدت منى أمامها في حالة يرثى لها
فوجه احمر وعيونها : مالك يامنى في ايه +
منى لم تقدر على الكلام فاندفعت فورا إلى
حضن لبني وأخذت تبكى +
ظلت هكذا إلا أن أفرغت شحنتها كاملة +
لبني : ممكن اعرف حصل ايه +
منى ما بين دموعها : انا ضربت رامى +
لبني بشهقه : ايه ضربتني رامى ليه +
منى قصت للبنى كل شئ منذ قرأتها
مذاكرات جاسر لحد ضرب رامى ماعدا طبعا
موضوع نور +

كانت لبنى تفرح تارة وتبكي تارة وهي
تسمع من منى حكايتها التي تشبه حكاوى
الحواديت أيعقل أن شخص يحب شخص
آخر طيلة حياته ويضحى بنفسه علشان
فكانت سعيدة لان صديقتها اتحبت حب
الاسطورى ده وحزينة فى نفس الوقت انها
مقدرتش تمتع بيه وعاش مع شخص زى
سليم انانى وفرحت أيضا أنها سوف تسعد
بجاسر لكن حزنت لموقف رامى ومرض
جاسر+

ممکن تهدي يا منى كل حاجة هتتحل انت
عارف رامى بيحبك ازاي هو بس مصدوم
واول مايعرف الحقيقة هيكون اول واحد
يتمنى لك السعادة+

منى بامل : يارب+

لبنى : ادخلى خد حمام دايق و حاولى تنام

وسيبها على ربنا+

مشيت منى من أمام لبنى+

+-----

أما عند رامى+

فبعد خروجه من المستشفى ركب عربيته
وأخذ يسير فى الشوارع بدون هدف كل الذي
يتردد فى ودنه كلمة خيانة وصوت صفعة

امه+

أخذ يضرب على الدريكسون لعله يخرج

شحنة الغضب الا احتلته+

أخذ موبيله يرن برقم نور وهو لا يطيق أن

يسمع صوتها أو يرد عليه+

ظل هكذا إلى أن وصل إلى منزله فتح الباب
أخذ يتجول ببصره فكل ركن يبحث عن
والدته لكي يرمي حموله عليها+

لكن خاب ظنه ولم يجدها+

حدث نفسه أكيد هناك طبعاً ما هو حبيبها+
وصل أوضته رمى نفسه على السرير ومش
شدة التعب والتفكير ذهب في نوم عميق+

+-----

حاولت لبنى أن تتصل برامى فلم يجيب
عليها+

فقررت الاتصال بالمنزل ردت عليها الخادمة
وعرفت منها أن رامى فى البيت اطمنى
قلبيها+

+-----

استيقظ رامى فى الصباحت وهو يشعر بتعب
جسدى واتمنى الا مر به امبارح يكون مجرد
كابوس لكن عندما نظر إلى هيئته وجد نفسه
بملابسه تأكد أن ما مر به إلا حقيقة قام
دخل الحمام فتح الماء وقف تحتها كان يريد
أن يطفئ النار إلا بداخله+

بعد شوية خرج بداء يلبس هدومه قرر أن
لازم يعرف اصل الموضوع+

جاءت الخادمة خبطت على الباب :

بشمهندس رامى انسه نور بره+

رامى وهو بينفخ الإجابة ده : طيب اقدم ليها

حاجة وانا خارج+

الخادمة : حاضر+

وبعد شوية كان رامى يدخل الصالون وباين

على ملامحه الضيق+

نور لاحظت ده بس نفذت الأفكار من دماغها

: رامى انت فين انا بكلمك من امبارح وكمان

سالت عليكى ماما منى قالت انك

مشغول+

رامى وهو يجلس ببرود : انا فعلا مشغول

خير+

نور بلعت ريقها بصعوبة : خير مالك يارامى

فيك ايه متغير+

وهنا وقف رامى بصوت كله عصبية : ايه

مش عارفة ليه انا اقولك انا ياستى اتخدعت

من اكثر اتنين بحبهم فى حياتى وأكمل بنبرة

فيها تهكم امى وحببتي+

نور وقد علمت أن رامى عرف موضوع

والداها ووالدته : رامى انا+

رامى رفع يده أمامها وأكمل : انتى ايه انت

خدعتنى زيهم كنت فاكرك بتحبينى زي ما

انا بحبك لكن للأسف لا أنت مثلت عليه

علشان تقربى ما بين ابوكى وامى الست الا

طول عمرى رسم ليها تمثال من البراءة

والصدق لكن انكشفت تصوري انى سمعتها

وهي تعترف بخيانتها لابويا وانا الي كانت

بتصعب عليا شوفتى انا مغفل ازاي+

وهنا نور لم تقدر على السكوت أكثر من

ذلك : انت ازاي تفكر فى والدتك بشكل

ده انت مش طبيعى مستحيل احب اعرفك

يا بشمهندس أن والدتك مكنتش تعرف

حاجة من مشاعر بابا ليها غير من يومين لما

قرأت جواب من بابا يطلب فيه انى أسلموا

لأكثر إنسانة أحبها فوجئت انها مامتك تصور
انا عشت طول عمري مفكره انى بابا كان
بيحب ماما علشان كده رفض يتجوز بعدها
لكن مش ده الحقيقة وكانت تتحدث دموع
تتساقط من عينيها رغم كده لما عرفت
موضوع بابا ومامتك جاءت وترجيتها أنها
تقف جنب بابا فى أيامه الأخيرة وقولت انت
هتساعدنى اننا نقرب من بعض لكن للاسف
طلعت انسان انانى سمعت وفسرت
وحكمت من غير ما تسمع اى كلام من حد
لا وكمان بيتهمنى انى محبتكش انا فعلا
محبتش رامى الا انا شايفه دلوقتى انا
حببيت رامى اا قلبه كبير مش الانانى +
حاولت تمسح دموعها وتبان قوية على
العموم الحمد لله انك اكتشفت انى مش
مناسبة ليكى قبل ماتتورط اكثر من كده

عموما قالت اخر كلامها وهى بتخلع دبلته
من يدها وحطتها على التراييزة دبلتك ايه
وياريت ورقتى توصلنى يابشمهندس وانا
اسفة قالت كده ومشيت قبل ما تنهار قدامه
ازاى رامى الى حبته يفكر انها عملت مؤامرة
علشان تقرب ما بين بابها ومامتها معنى
كده أن محبهاش لن لو حبها بجد كان عارف
انها صادقه في مشاعرها+

خرجت نور من عند رامى بعد ما خرجت
انهارات لحد ما وجدت يد بطبطب عليها+
وكانت يد لبنى فقد جاءت للتحدث مع رامى
وعندما وجدت حالة نور عرفت أن أمامها
مهمة صعبة+

انتفضت نور عند ملمسه لبنى ليها+

لبنى : ماتخافيش ده انا+

نور لم تجد غير أنها حضنت لبنى وأخذت
تبكى : رامى ياطنط بقى شخص تانى تصور
أن بتهم ماما منى بالخ ولم تقدر على نطق
باقى الكلمة ويتهمنى انا اني مثلت عليه
الحب+

لبنى وهى تحاول. تهدئتها : أهدى وكل حاجة
هتتحل+

نور : انا خلاص سبت رامى+

شهقت لبنى : مفيش حاجة من دى
هتحصل روحى دلوقتى يا نور وانا هتكلم
معه وياريت منى متعرفش حاجة حولت نور
تعرض لكن لبنى اسمعى كلامى وامشى+
مشيت نور وهى بتدعى أن تقدر لبنى تحل
المشكلة+

لبنى بعد ما نور مشيت أطلقت تنهيدة قوية
ودعت ربنا أن يقدرها أنها تصلح الموضوع
فمنى تستحق منها أن تقف بجانبها+
دخلت لبنى للمنزل وعرفت بوجود رامى فى
الصالون+

دخلت وجدته يديه رأسه بين كفيه+
لبنى : ايه يا بشمهندس يا ترى لقيت ليه
تهمة انا كمان+

رافع رامى رأسه وجد لبنى أمامه : خير+
لبنى بذهول : خير ايه تطردنى زى نور+
رامى بحدة : انا مردتش نور هي إلا+

لبنى : هي إلا آية وماسكة الدبله اه صحيح
هي إلا اتهمتها انها كدبت عليكى+

رامى : من فضلك+

لبنى : من فضلى ايه انت+

قطع كلامها رامى قام وقف بنبرة حادة :
اقولك انا ايه انا شخص عاش طول عمره
وشايف امه ست عظيمة لكن اكتشفت انها
خ وقطع الكلمة لا وكمان يضحك عليا لتانى
مرة من البنت الوحيدة اللي حبيتها شوفتى
انا ايه+

لبنى مصدومة : انت ازاي تفكر فى امك كده
تعرف ايه انت عن حياتها العذاب الا شافته
امك الا بتتهمها بالخيانة ده عاشت مع رجل
انانى مش بيفكر غير فى نفسه كان بيهملها
طول الوقت احتاجته كتير حتى لو عملت
الحادثة ودخلت المستشفى بين الحياة
والموت متفكر يش ينزل يشوفها عارف مين
الا التبرع بجزء ومن جسمه جاسر وهنا بص
ليها بصة معنى ازاي+

لبنى كملت كلامها : طبعاً احنا معرفناش
وقتها من الا عمل كده لان الدكتور بلغنا أن
المريض اتوفى وأهله حبه يعملوا كده+

جاسر الا بتلومه ده مفكرش ثانية فضل
طول السنين يحبها من غير ماهى تعرف
حتى لو عرفت أن سليم اتجوز عليها كملت
معه علشانك بعد كل ده مصدق انها خيانة
انت مستحيل تكون رامى الا منى ربه على
الحب+

وبعدين هى لو ست خيانة الا جبارها بعد
موت سليم انها تتجوز وانت كنت شايف أن
جالها عرسان كتير شاورت بيدها على دماغه
فكر يارامى قبل ماتخسر. امك وحبيبتك
البنات طلعت منهارة صدقنى حكاية منى
وجاسر محدش عارفها الا بعد تعب كان
سايب جواب يوصي فيه أن منى تعرف

حقيقة مشاعره ومذكراته هي دي الحكاية

عايز تصدق صدق مش عايز انت حر.+

وعلى فكره جاسر ده واحد مريض مش

مريض عادى ده مريض بسرطان في مرحلة

متأخرة كانت أمنيته أن الإنسانة الوحيدة الا

حبها تكون جمبه أو بمعنى أدق تكون على

ذمته بلاش الغيرة والأناية تعميك مامتك

محتاجلك وكمان نور الا هي مراتك.+

انا همشى واسيبك تحكم قلبك وعقلك وأنا

متأكدة أن رامى الا ربيته هيختار صح.+

تركت لبنى ومشيت وهى بتدعى ليه

بالهدايه+

أما عند رامى فكان في حالة تخبط كبير

وصراع مايبين قلبه الا مش مطوعه أن يخسر

امه وحبیبته و بین عقله و کبریائته کرجل

ممکن امه تتجوز بعد العمر ده+

+-----

فی المستشفى+

کانت منی وصلت و عرفت ان جاسر اتنقل

غرفة عادية وده فرجها+

عرفت رقم الاوضه وصلت عندها وخبطت+

اول ما جاسر شافها کان نفسه يقوم ياخده

فی حضنه اخيرا حبیبته جمبه حتى لو کان

عمر قرب ينتهى مش مهم المهم دلوقتى

انها جمبه+

منی شافت اللهفة الا فى عیون جاسر هی ده

لهفه الا اتمنتها طول عمرها+

شافت في عيون حب وشوق يكفى العالم
كله معقول انا الا عيشت عمري كله بظمني
الاحساس ده+

هنا حمم ادم : احم اتفضلي يا مدام منى+
منى اتكسفت من نفسها انها ازاي مخدتش
بالها من آدم+

آدم حس بكسوفها : انا هروح اشوف
الدكتور+

جاسر حس بكسوف منى : متقلقيش من
ادم ده الوحيد الا عاش معايا الحكاية كلها
من اولها لآخرها+

منى وهى بتقعد على الكرسي : انا بس
وساكته+

جاسر فهم هى عايضة تقول ايه : انا عارف
انتى بتفكرى في ايه و عايضة تسالى ازاي

حبيتك انا نفسى معرفش انا كنت بحلم
بكى بس كنت دائما ملامحك مش واضحة
لحد اليوم إلا خبطتى فى عربيته ملامحك
ظهرت ساعتها عرفت انك نصيبه يعنى
حبك تزرع فى قلبى قبل ما اشوفك+

كانت منى تسمع جاسر وهى
مبتسمة سعيدة بحب جاسر ليها طول
السنين جعلها بطلة من أبطال الروايات
الرومانسية الا لو اتكتب ناس كثير تحسدها+
جاسر بص لمنى بحب : ساكته ليه+

قبل منى ماترد دخلت نور وملامحها كل
حزن اول ماشافت بابها كويس جريت عليه
ورميت نفسها فى حضنها بدأت تعيط+

جاسر أخذ يربت على كتفها : بلاش عياط انا
كويس والله كويس+

نور وهي تقوم من حضنه وتسمح دموعها :
الحمد لله بابا لازم تقاوم المرض علشانى انا
ماليش غيرك+

منى شكت فى ملامحها بس بعد ما اتكلمت
بنبرة الحزن اتاكدت أن حصل بينها وبين
رامي مواجهة طبعا عرفت ايه الا حصل+
جاسر : يا حبيبتى انا كويس وبعدين انت
ليكى سند غيرى جوزك رامي+

عندما نطق جاسر اسم رامي ظهرت ملامح
الحزن على نور ومنى لاحظ جاسر كده عرف
أن رامي حصل بين وبينهم مواجهة وده الا
كان خائف منه+

الدكتور خبط ودخل+

استأذنت نور ومنى لحد الدكتور مايكشف+

+-----

امام الاوضة+

منى قربت من نور : انت شوفتى رامى+

نور اکتفت بدموع إلا نزلت من عنیها+

منى اخدتها فى حضانها : رامى بیحبك بس
هو مصدوم مش مستوعب ان ممكن احب
حد غیره وکملت بضحكة الرجالة الشرقین
بغیروا بزیادة+

نور خرجت من حضانها : رامى مش بیحبنى
تصورى بیقول انى مثلت علیه الحب وان
حضرتك خ وبلعت باقى الكلمة+

منى حاسة بحزن بس حاولت تدارى تحت
ابتسامة بسیطة : هو معذور ومن واجبنا اننا
نقف جنبه ونساعده اللی بیحب حد لازم
یتحملوا فى كل حالاته خصوصا غضبه+

قبل نور ماترد كان الدكتور خرج قربوا منه فى

نفس واحد : طمنا يادكتور+

الدكتور بعملية : الحمد لله لحد دلوقتى+

منى بنبرة خوف وقلق : يعنى ايه لحد

دلوقتى+

الدكتور : يعنى لازم نعمل العملية فى أقرب

وقت عن اذنكم+

نور : هنعمل ايه دلوقتى+

منى : لازم يعمل العمليه+

+

أما فى منزل لبنى+

كانت تجلس ملك ولبنى+

ملك وهى تشرب العصير : انا مش مصدقة
لحد دلوقتى حكاية طنط منى وعمو جاسر
معقول حد يحب حد المدة دى كلها
متفقدش الامل+

لبنى : الحب الحقيقة هو إلا يعيش+

ملك : زيك انت وبابا+

لبنى : بالظبط تعرفى ياملك انا حبيت باباك
من قبل ماعرف يعنى ايه حب كل وجوده
فى حياتى فرحة كان لم يضحك الدنيا كلها
تضحك يوم ما اتجوزت ده كان اسعد يوم فى
حياتى+

ملك : يعنى على الحب+

وهنا دخل ليهم عمر الا كان باين على
ملامحه الانزعاج+

ملك : حبيبى حمدلله على سلامتكم+

عمر وهو يجلس بجوارها : الله يسلمك+
لبنى لاحظت ملامح عمر : مالك يا عمر+
عمر نظر ليها نظرة بمعنى بعدين : سلامتک
بس مرهق شوية+
لبنى فهمت محبتش تزود علشان ملك
متلاحظ : ادخل استريح+
عمر قام : بعد اذنكم+
لبنى : ملك روى شوفى جوزك+
ملك : هسيبك لوحدك+
لبنى : هتسبنى فى روى شوفيه يلا+
بعد ما قامت ملك لبنى لنفسها : ياترى ايه
الا حصل+

بعد مرور حوالي ساعتين كانت لبني تجلس
في اوضتها تقرأ كتاب خبط باب ودخل عمر:
طنط ممكن اتكلم مع حضرتك شوية+

لبني وهى تغلق الكتاب : تعالى أنا مستنياك
من بدري ملك فين+

عمر وهو يجلس : ملك نائمة+

لبنى : مالك يا عمر+

عمر : بصراحة عندي ليكى خبر مش عارف
ان كان هيفرحك ولا هيزعلك+

لبنى بقلق : خير انت قلقتنى+

عمر : احلام ياطنط+

لبنى بقلق زائد : ايه رجعت تهددنا+

عمر : لا هى ماتت+

لبنى بصدمة : ماتت ازاي وامتى+

عمر : واحد كانت متجوزه عرفى تقريبا اقتلها
علشان الفلوس+

لبنى : لاحول ولاقوة الا بالله ربنا يرحمها انا
حقيقة زعلت عليها+

عمر : اخيرا الكوايبس ده انتهى هى ده
النهاية الطبيعية لواحدة زى ده+

لبنى بتنهيده : فعلا يابنى يلا ما يجوز عليها
غير الرحمة+

عمر : فعلا عندك حق عن اذنك+

+--

أما فى المستشفى+

دخلت منى عند جاسر بعد خروج الدكتور+

منى : الدكتور طمنى ولازم تعمل العمليه+

جاسر: حاضر بس لم اطمن عليكى الاول+

منى بعدم فهم: تطمنى عليا الاول+

جاسر: انت فاكر انى مش شايف الحزن الا فى

عنيكى+

منى بتوتر: حزن حزن ايه+

جاسر: انا سمعت كلامك مع رامى لم

فوقت+

منى: حطت وشها فى الارض+

جاسر: كل حاجة هتتحل+

منى بصت ليا نظرة كأنها اطمنوا+

ودخل بعد كده نور وادم+

حاولت نور تبان طبيعية علشان خاطر باباها

مايحملش نفسه ذنبها+

جاسر طلب من منى ونور أنهم يرجعوا
يرتاحوا وادم هيستنى معه طبعاً اعترضوا فى
الاول لكن أمام إصرار جاسر وافقوا+

وبعد ما مشيوا بص ادم لجاسر : قول الا
عندك+

جاسر ابتسم على ذكاء صديقه : عايز رامى
يجى حالاً+

ادم بلع ريقه بصعوبة لأنه فهم من وضع نور
ومنى موقف رامى ايه : ايه عايز ايه+

جاسر : انا لسه بقول عليكى انك تفهمنى
عايز رامى ومتفتكرش انى مش عارف انا
زعلان من نور ومنى واكيد اتهمهم بالخيانة
انا لازم اصلح الفكرة ده هتساعدنى ولا
اتصرف انا+

ادم : وافق ربنا يستر عايزه امتى+

جاسر : دلوقتي+

ادم طلع موبايله وطلب رقم رامى+

+-----

ام عند رامى فكان يجلس شارد يفكر فى كلام
لبنى عن موضوع جاسر و حبه لوالديه طول
هذه السنين فهو أخذ يعيد التفكير كثير فلم
يجد أي دليل يدل على معرفة والدته بحب
جاسر فهو كان يرى معاملة والداه ليها طول
السنين فكان مشغول عنهم بأعماله+

وهنا رن هاتفه فتجاهله فى البداية لكن عاود
الاتصال مرة أخرى+

وعندما وجد رقم قائم بالرد : الو+

ادم : الو ايوه يا بشمهندس رامى انا ادم

صديق جاسر+

رامى بجمود : اهلا خير+

آدم وقد بلع نبرة رامى : ابدا جاسر كان
محتاج يشوفك ضرورى+

كان رامى سوف يرفض لكن تراجع لديه
فضول يعرف مالديه+

فاق على صوت ادم : بشمهندس رامى+

رامى : مع حضرتك امتى+

ادم بجدية : دلوقتى+

استغراب رامى من الوقت لكن فضوله
حركة : تمام نص ساعة وأكون عند
حضرتك+

اغلق رامى الخط وهو فى حيرة ما اين لا يريد
أن يرى هذا الشخص ؟ لكن لم يرفض بعد
إرجاعه موافقته لفضيلة فقط+

التقت مفاتيحه وخرج+

+ -

أما في المستشفى+

بعد ما آدم قفل التليفون مع رامى+

بيكلم نفسه أسلوبه صعب انا مش عارف

جاسر يتفاهم معاه ازاي+

جاسر : متقلقش عليه بس اول مايوصل

سبنى معاه+

ادم حركة رأسه بعلامة الإيجاب+

وبعد مرور حوالى نصف ساعة كان رامى

يدق باب الغرفة+

فتح آدم لرامى : اتفضل+

رامى وهو يجلس على الكرسي : ازاي

حضرتك+

جاسر : الحمد لله+

طلب جاسر من آدم أن يساعده أن يعقد+

وبعد ماساعده خرج ادم من الاوضه وترك

رامى مع جاسر+

جاسر : رامى انا عارف مستغرب من طلبى

انى اشوفك بس انا عرفت انك اخدت موقف

من والدتك ونور+

رامى. حاول يتكلم لكن جاسر : على فكرة

هم مايعرفوش حاجة عن مقابلة ليكى

واطمن سواء قبلت كلامي وللا أنهم

مايعرفوش برضه اسمعنى انا هدخل فى

الموضوع على طول صدقنى يا بنى انا

حبيبت والدتك من قبل ماشوفها حبهها دخل

قلبي من غير استئذان هو الحب كده يدخل
فجأة وانت كمان اكيد لم حبيت نور مرتبتش
لديه زيها بالضبط انا هحكملك الحكاية كلها
زمان وانا شاب كنت بحلم دائما بينت في
الحلم بس للاسف ملامحها مكنتش بتظهر
لحد ما في يوم بأن ملامحها وفي نفس اليوم
ظهرت والدتك عرفت انها المقصودة جمعت
كل حاجة عنها وفي يوم إلا قررت اعتراف
بمشاعري طلعت مأمورية واتاخرت في رجوع
الكل افتكرنى انى موت وطبعاً والدتك
مكنتش تعرف حاجة عنى واتجوزت والداك
حاولت انساها معرفتش كنت بحمايها وكنت
ولا مرة حاولت الفت نظرها لحد ما اتجوزت
مامت نور وعشت بس كنت دائماً بفكر في
مامتك وتوفيت مامات نور وبعدها رجعت
على مصر كانت والدتك دخلت المستشفى
ومحتاجة كلية اتبرعت بيها من غير مافكر

واقنعت الدكتور أن يبلغهم إنها لحالة توفت
وكان كل همى انها تقوم وجودها بالنسبة ليه
حياة حتى لو هى متعرفش+

ساعات كنت بشوف وجه عنيتها نظرة حزن
كان نفسى اعرف السبب وبعدها بابك اتجوز
عليها وفرحت قلت هتطلب الطلاق وفرصة
اتقدم ليها لكن فاجئتني واستمرت معه
كنت ساعات بحسد والداك عليها وان ازاي
مع واحدة زى ده وجوه عينيتها حزن+

وبعدها عدت سنين كتير واتوفى والداك
وقولت فرصتى بس عرفت انها بترفض
موضوع الجواز وقلت اصبر شوية فكرت تانى
اتقدم ليها بس لتالت مرة القدر بيعاندى
عرفت بمرضى قولت خلاص ماليش نصيب
بس بعد كده عرفت حبك لنور وقولت اكيد
قدر رجع يصلحنى حتى لو متجوزتهاش

كفاية انها بقت قريبي منى وكمان كنت
مطمئن على نور معاها+

وكتبت مذكرات وكنت ليه امنيتي أن لو
موت قبل ما اعترف لمنى بحبي أن حد
يوصل مذكرات ليها وتبقى تقرأ ليه
الفاتحة+

او انى اتجوزها وتكتب على أسمى فى الدنيا
عشان لما اموت تبقى مراتي فى الاخرة+
إن كل ده بحكى ليكى علشان متظلمهاش
هى ونور صدقنى يابنى انا مش عارف
هعيش ولا لاء بس نور أمانة فى رقبتك حافظ
عليها هى بتحبك بجد+

كان رامى يسمع الى كلام جاسر غير
مستوعبة أن ممكن انسان يحب حد كل
الحب ده وبعده السنين كلها الحب ده يزيد+

خرج رامى من عند جاسر من غير ما يعمل
اى رد فعل+

دخل آدم لجاسر : اهى عملت ايه+

جاسر : حكيت ليه كل حاجة مش عارف
هيعمل ايه+

+-----

أما فى منزل جاسر+

فبعد خروج منى ونور أصرت نور على.
أصحاب منى معها بحجة أنها متسبهاش
لوحدها+

لكن الحقيقة هى أن نور كانت بتحاول
تخفف عن منى صدمتها فى رامى+

وصلوا البيت. طلبت نور من منى انها تتدخل
ترتاح فى اوضه جاسر+

منى رفضت فى البداية لكن وافقت أو
فضولها ارغمها على الموافقة حتى ترى
اوضة جاسر+

واول ما دخلت الاوضة شمت رائحته وكانت
الاوضة ذوقها فى فرشها قريب من ذوق منى
فهى تحب الزوق الكلاسيكى الهادى+

شعرت منى بالفة بين جدران الغرفة+

وأول ما غيرت هدموها ونامت على السرير
راحت فى نوم عميق كأنها كانت تفتقد
الأمان+

فنحن لا نشعر بأمان الا مع من نحبهم
فقط+

+ -

مر يومان على هذه الأحداث دون أى جديد+

اليوم هو يوم عملية جاسر كانوا الكل معه في
المستشفى يحاولون أن يطمنونه أن
العملية سوف تمر على خير+

وفي هذه اللحظة انفتح باب الاوضة ودخل
منه رامى الذى أخذ ينقل نظره ما بين والدته
ونور لكن رأى ملامحها حزينة فنور كبرت
كثيرا بسبب حزنها لعن نفسه وغباء
تفكيره+

قطع الصمت صوت جاسر : تعالى يا رامى +
اقترب رامى منه وسلم عليه بود : ماانا لازم
اجى ومش انا لوحدى انا ومعى ضيف
اتفضل +

وهنا انتقل كل نظر الموجودين الى الباب
ليروا من هو ضيف الذى أتى مع رامى
فوجده المأذون +

رامى : اتفضل ياسيدنا دى العريس ده
العروسة وكان يشاور على منى وجاسر
وبضحكة مع انى المفروض أن حضرتك
تشرفنا مع حد من أهلك لكن معلىش أنا
قلبى كبير+

واقتراب من والدته وباس ايديها : سامحنى
كنت غبى+

ابتسمت منى وشاورت على نور+

رامى فهم : أصلحك انتى الاول واطمن
عليكى وبعدين اشوف نفسى ايه ياعمو
جاسر حضرتك غيرت رايك+

جاسر بلهفة : لا طبعاً انا ماصدقت+

وتمت مراسم كتب الكتاب وكان رامى وادم
هم الشهود+

الكل بارك ليهم ولبنى مليت أجواء

المستشفى زغريط+

رامى وهو يقترب من جاسر : حافظ عليها

دى امى+

جاسر : انا بحافظ على روحى+

خرجوا كلهم حتى يتركوا المجال لمنى

وجاسر+

اقتربت منى منه+

جاسر : انا مش مصدق انك اتكتب على

اسمى لو مت دلوقتى هكون سعيد+

وضعت منى يدها على فم جاسر : هتقوم

منها وهي تحارب علشانى أنا واثقة فيك+

أما فى الخارج+

اقتراب رامى من نور وأخرج الدبلة ولبسها
ليها : اول واخر مرة هسامحك تقلعيها
مفهوم+

نور حاولت تتكلم رامى : انسى يانور وانا
اوعدك هعوضك عن كل الافات+
ابتسمت نور على رامى+

وبعد شوية خرج جاسر على السرير الناقل
وممسك بيد منى ولم يترك يدها الا عند
باب العمليات وهتخرج لينا كلنا مستنينك+

اخذت رامى ونور فى حضنها+

وهنا انتهى شقاء العاشق+

وتمت بحمد الله+

نفين عبد السلام+